



جميع روائي جدي

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روائي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي

جَمْعُ رِوَايٍ
جَدِيدٍ



بِجَمْعِ رِوَايٍ جَدِيدٍ

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبورياب الكعبي

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبي عبد الله (عليه السلام):
اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا .
أصول الكافي ١ : ٤٠.

تدبير أهل البيت عليهم السلام
وفيه (٢) أحاديث

تدبير أهل البيت عليهم السلام

الكافي: ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: اللهم صل على محمد صفيك وخليتك ونجيك المدبر لأمرك^١.

المزار الكبير: زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وفوض إليكم الأمور وجعل إليكم التدبير ... وسخر لكم ما خلق الله^٢.

^١ الكافي ١ : ٤٥١.

^٢ المزار الكبير: ٢٤٨.

ألف باب من العلم
وفيه (٥) أحاديث

مناقب بن شهر اشوب: ... ومن المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول وسأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتح من كل باب ألف باب، وكذلك حين وصَّى النبي قبل وفاته^١.

بحار الأنوار: عن عمران بن ميثم أنَّ عباية حدثه أنَّه كان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول حدثني أخي أنَّه ختم ألف نبي وأنِّي ختمت ألف وصي وإنِّي كلفت ما لم يكلفوا وأنِّي لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد (صلى الله عليه وآله) ما منها كلمة إلَّا مفتاح ألف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنَّكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ وما تدرونها من^٢.

الخصال: عن الأصبغ بن بناته عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني ألف باب من الحلال والحرام، ومما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب^٣.

بصائر الدرجات: عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يغمى عليه اليوم أو يومين أو ثلاثة أو أكثر ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه فقال: كل ما

^١ مناقب آل أبي طالب ١ : ٣١٥.

^٢ بحار الأنوار ٢٦ : ٣١٧.

^٣ بصائر الدرجات: ٩٠.

غلب الله عليه من أمر فאלله أعذر لعبده، وزاد فيه غيره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب^١.
 بصائر الدرجات: عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبد الله (عليه السلام) كان في ذؤابة سيف علي (عليه السلام) صحيفة صغيرة، وأنّ علياً (عليه السلام) دعا إليه الحسن فدفعها إليه ودفع إليه سكيناً وقال له: افتحها، فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له، ثم قال له: اقرأ فقرأ الحسن (عليه السلام) الألف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف، ثم طواها فدفعها إلى الحسين (عليه السلام) فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له: اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن (عليه السلام) ثم طواها فدفعها إلى ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له، فقال له: اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): وأي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف باب قال أبو بصير: قال أبو عبد الله (عليه السلام): فما خرج منها إلّا حرفان إلى الساعة^٢.

^١ بصائر الدرجات: ٩٠.

^٢ بصائر الدرجات: ٩٠.

الخدمة والخُدام
وفيه (٦) أحاديث

الخدمة والخدام

الخرائج والجرائح: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): دخلت على فاطمة وهي مستلقية لفقها والحسين نائم على صدرها وقدامها رحي تدور من غير يد فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): المؤمنون خدام بعضهم لبعض، قلت: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال (عليه السلام): يفيد بعضهم بعضا الحديث^٢.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): الملائكة خدام المؤمنين^٣.
الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أيّما مسلم خدّم قوماً من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خدماً في الجنة^٤.

^١ الخرائج والجرائح ٢: ٥٣١.

^٢ الكافي: ٢ / ١٦٧.

وقوله: الحديث، أي إلى تمام الحديث إشارة إلى أنه لم يذكر تمام الخبر، وفهم أكثر من نظر فيه أن «الحديث» مفعول يفيد، فيكون حثاً على رواية الحديث وهو بعيد، وقال بعضهم: يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون أمراً في صورة الخبر، والمعنى أن الإيمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضاً في أمورهم، هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا، وهذا يبيع لهذا إلى غير ذلك، بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله، ولرعاية الإيمان، وأما إذا كان كان يجر منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٩: ١٦.

^٣ الكافي ٢: ٣٣.

كمال الدين: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعى في حاجة أخيه المؤمن - لله عز وجل فيها رضاء وله فيها صلاح - فكأنما خدم الله عز وجل ألف سنة لم يقع في معصيته طرفة عين.^٢
عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): وإنّ الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا.^٣

^١ الكافي ٢: ٢٠٧.

قوله (عليه السلام): «إلا أعطاه الله» الاستثناء من مقدر أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي زائدة. قال في القاموس في معاني «إلا» أو زائدة ثم استشهد بقول الشاعر:
حراجيج ما تنفك إلا مناخة * على الخسف أو ترمى بها بلدا قفرا.
القاموس ٣: ٣٣٠.

^٢ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٥٦٩.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٣٧.

من العلوم اللدنية لأصحاب الأئمة
وفيه (٢) أحاديث

الخرائج والجرائح للراوندي: روي عن رميلة أن علياً مرَّ برجل يخيظ وهو يغني، فقال له: يا شابُّ لو قرأت القرآن لكان خيراً لك، فقال: إنِّي لا أحسنه، ولوددت أني أحسن منه شيئاً، فقال: أدن مني، فدنا منه فتكلم في أذنه بشيء خفي، فصور الله القرآن كله في قلبه، يحفظه كله^١.

إعلام الوري: حدثنا أبو هاشم الجعفري: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملاءى حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصها ثلاثاً، ثم رمى بها إلي، فوضعها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية^٢.

^١ الخرائج والجرائح: ٨٧.

^٢ إعلام الوري: ٣٤٣.

يأجوج ومأجوج والتقية
وفيه (٣) أحاديث

تفسير العياشي: قال: وسألته عن قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ قال - الصادق (عليه السلام) - : رفع التقية عند الكشف فينتقم من أعداء الله ^٣.

رفع القلم وتأخير كتابة الذنب
وفيه (٨) أحاديث

رفع القلم وتأخير كتابة الذنب

فضائل الشيعة للصدوق: عن أبي حمزة عن أبي عبد الله (عليه السلام) :
رُفِعَ القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته^١ ..

عيون أخبار الرضا: عن موسى بن علي القرشي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) : رُفِعَ القلم عن شيعتنا فقلت: يا سيدي كيف ذاك؟ قال: لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون، ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنباً أو خطباً إلا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر والمطر، وبعدد الحصى والرمل، وبعدد الشوك والشجر، فإن لم ينله في نفسه ففي أهله وماله، فإن لم ينله في أمر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه^٢.

التمحيص للإسكافي: عن زكريا بن آدم: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال: زكريا بن آدم، شيعة علي رفع عنهم القلم، قلت: جعلت فداك فما العلة في ذلك؟ قال: لأنهم أخروا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم، يا زكريا بن آدم ما أحد من شيعة علي أصبح صبيحة أتى بسيئة، أو ارتكب ذنباً، إلا أمسى وقد ناله غم حط عنه سيئة فكيف يجري عليه القلم؟!^٣.

ثواب الأعمال للصدوق: عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك يكتب له فضلاً كان يعمل في صحته

^١ فضائل الشيعة : ١٣.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٦١.

^٣ بحار الأنوار ٦٥ : ١٤٦.

وَيَتَّبِعَ مَرَضُهُ كُلَّ عَضْوٍ فِي جَسَدِهِ فَيَسْتَخْرِجُ ذَنْبَهُ مِنْهُ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ
مَغْفُورًا لَهُ وَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من عبد مؤمن يذنب
ذنباً إلا أجَّله الله سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئاً
وإن لم يفعل كتبت عليه^٢.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ويهم (أي العبد) بالسيئة أن
يعملها، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء، وإن هو عملها أجل سبع
ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال:
لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله عز وجل يقول: إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يَمْحُوهُنَّ السَّيِّئَاتِ أَوْ الْإِسْتِغْفَارَ^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فإذا عمل العبد السيئة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: لا تعجل وانظره سبع ساعات فإن
مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب فما أقل حياء هذا العبد^٤.
الكافي: عن الصادق (عليه السلام): العبد إذا أذنب ذنباً أجل من غدوة
إلى الليل^٥ فإن استغفر الله لم يكتب عليه^٦.

^١ ثواب الأعمال: ١٩٣.

^٢ بحار الأنوار ٦: ٣٨.

^٣ الكافي ٢: ٤٣٠.

^٤ بحار الأنوار ٦٨: ٢٤٧.

^٥ أي من مثل ذلك الزمان، ويمكن أن يكون زمان التأجيل متفاوتا بحسب تفاوت
الاشخاص والأحوال والذنوب.

^١ يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائطها وإن يكون محض طلب المغفرة وهو أظهر وقد يقال: الفرق بين التوبة والاستغفار أن التوبة ترفع عقوبة الذنوب والاستغفار طلب الغفر والستر عن الأغيار كيلا يعلمه أحد ولا يكون عليه شاهد . الكافي ٢ : ٤٣٧. هامش.

^٢ الكافي ٢ : ٤٣٧.

لسان من نار
وفيه (٥) أحاديث

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.^١

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.^٢

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : إنّ من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.^٣

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : شرُّ الناس يوم القيامة الذين يُكرمون اتقاء شرّهم.^٤

الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : وشرار أمتي الذين يُكرمون مخافة شرهم ألّا من أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني.^٥

^١ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٥٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٥٣.

^٣ الكافي ٢ : ٣٢٦.

^٤ الكافي ٢ : ٣٢٧.

^٥ الخصال : ١٤.

الشوارب الطويلة
وفيه (٤) أحاديث

الشوارب الطويلة

معاني الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): حفوا الشوارب واعفوا اللحي ولا تشبهوا بالمجوس^١.

كمال الدين: فقام إليه فرات بن أحنف فقال له: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال (عليه السلام): أقوام حلقوا اللحي وقتلوا الشوارب^٢.

قرب الإسناد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليأخذ أحدكم من شاربہ والشعر الذي في أنفه وليتعاهد نفسه فإن ذلك يزيد في جماله علل الشرائع: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا يطولن أحدكم شاربہ ولا عانته ولا شعر إبطه فإن الشيطان يتخذها مخابي يستتر بها^٣.

وصايا النبي لابن القاساني عن القطب الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي قص شاربك فإنه من طال شاربہ سكن الشيطان فيه يأكل معه ويشرب معه^٤.

^١ معاني الأخبار: ٢٩١.

^٢ كمال الدين ٢: ٢١٨.

^٣ علل الشرائع ٢: ٢٠٦.

^٤ بحار الأنوار ٦٣: ٤١١.

**فوائد تسمية أطفالك
بأسماء أهل البيت عليهم السلام
وفيه (٤) أحاديث**

فوائد تسمية أطفالك بأسماء أهل البيت عليهم السلام

تفسير العياشي: عن ربعي بن عبد الله: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الدين إلا الحب^١.

لب اللباب للقطب الراوندي: وفي الخبر: أن رجلاً يؤتى في القيامة واسمه محمد فيقول الله له: ما استحييت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي؟! وأنا أستحي أن أعذبك وأنت سمي حبيبي^٢.

تهذيب الأحكام: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): من ولد له أربعة أولاد لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني^٣.

الكافي: عن جابر: ... خرج علينا ابن له صغير فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ما اسمك؟ قال: محمد قال: فيما تكني؟ قال: بعلي، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): لقد احتضرت من الشيطان احتضاراً شديداً إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص ...^٤

^١ تفسير العياشي ١: ١٦٧.

قوله: إنا نسمي، أي أولادنا، والجواب مبني على أن التسمية متفرعة على الحب.

^٢ مستدرک الوسائل ١٥ : ١٣٠.

^٣ تهذيب الأحكام ٧ : ٤٣٨.

^٤ احتضرت جعلت نفسك في حظيرة حجبت بها من الشيطان.

^٥ الكافي ٦ : ٢٠.

النزهة والسفر
وفيه (٦) أحاديث

الكافي والمحاسن: عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت: جعلت فداك ما حَوَّلَكَ إلى هذا المنزل؟ فقال: طلب النزهة...^١.

المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام): ثلاثة يجلون البصر، النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن^٢.

الكافي: عن إبراهيم بن أبي محمود: قال لنا الرضا (عليه السلام): أيُّ الإدام أحرى، فقال بعضنا اللحم، وقال بعضنا الزيت، وقال بعضنا اللبن، فقال هو (عليه السلام): لا بل الملح، ولقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان الملح، فذبخوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): رُبَّ نزهة عادت نغصة^٤.

^١ الكافي ٢: ٢٣.

النزهة البعد عن الخلق وفي القاموس التنزه: التباعد والاسم النزهة بالضم.

^٢ بحار الأنوار ١٠١: ٤٥.

^٣ الكافي ٦: ٣٢٦.

قوله (عليه السلام): «أحرى» وفي بعض النسخ «أمرى» وهو الأصوب لما ذكره (عليه السلام) أنه لا يمرأ، شيء إلا به، وعلى نسخة «أحرى» لعل المعنى أحرى بالافتتاح به. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٢: ١٥٥.

^٤ غرر الحكم: ٣٤٢.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد أو لذة في غير محرم^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا^٣.

^١ أي مسافراً.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٦.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٦.

معنى لم يكن شيئاً مذكوراً
وفيه (٤) أحاديث

معنى لم يكن شيئاً مذكوراً

المحاسن: عن حمران قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ فقال: كان شيئاً ولم يكن مذكوراً^١.

تفسير مجمع البيان: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان مذكوراً في العلم، ولم يكن مذكوراً في الخلق^٢.

تفسير مجمع البيان: عن حمران بن أعين قال: سألت عنه فقال: كان شيئاً مقدوراً، ولم يكن مكوَّناً^٣.

الكافي: عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَذْكُرْ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾ قال: فقال: لا مقدراً ولا مكوَّناً، قال: وسألته عن قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ فقال: كان مقدراً غير مذكور^٤.

^١ المحاسن: ٣٧٩.

^٢ مجمع البيان ٩: ١٠.

^٣ مجمع البيان ٩: ١٠.

^٤ الكافي ١: ١٤٧.

المراد بالخلق في الآية الأولى، إما التقدير أو الإيجاد والأحداث العيني، وعلى الأول معناه قدرنا الإنسان أو وجوده، ولم يكن تقدير نوع الإنسان مسبقاً بكونه مقدراً أو مكوَّناً في فرد، وعلى الثاني أوجدناه ولم يكن إيجاده مسبقاً بتقدير سابق أزلي، بل بتقدير كائن ولا مسبقاً بتكوين سابق، وقوله: كان مقدراً غير مذكور أي غير مذكور ومثبت في الكتاب الذي يقال له كتاب المحو والإثبات، أو غير مذكور لما تحت اللوح

المحفوظ ، أو المراد غير موجود إذ الموجود مذكور عند الخلق ، والحاصل أنه يمكن أن يكون هذا إشارة إلى مرتبة متوسطة بين التقدير والإيجاد ، أو إلى الإيجاد ، ولما كان هذا الخبر يدل على أصل التقدير في الألواح ومراتبه التي يقع فيها البداء ، ذكره المصنف في هذا الباب. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢ : ١٣٩.

**أعمال يثيب الله عليها حتى لو كانت لغير وجه الله
وفيه (٨) أحاديث**

أعمال يثيب الله عليها حتى لو كانت لغير وجه الله^١

الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (عليه السلام): من ترك الخمر لغير الله عز وجل سقاه الله من الرحيق المختوم^٢ قال: قلت: فيتركه لغير وجه الله؟ قال: نعم صيانة لنفسه^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... يا علي: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي (عليه السلام): لغير الله؟! قال: نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك^٤.

الكافي ومن لا يحضره الفقيه: علي بن إبراهيم رفعه قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى (عليه السلام) أن لا تقتل السامري فإنه سخي^٥.

فقه الرضا: ونروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لعدي بن حاتم: رُفِعَ عن أبليك العذاب الشديد بسخاوة نفسه^٦.

الاختصاص: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعدي بن حاتم: إنَّ الله دفع عن أبليك العذاب الشديد لسخاء نفسه^١.

^١ ملاحظة: نقصد بالإثابة هنا إما رفع وتخفيف العذاب أو التفضل بالنعم الدنيوية والأخروية .

^٢ قال في النهاية: الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة، والمختوم: المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه.

^٣ الكافي ٦ : ٤٣٠.

^٤ بحار الأنوار ٧٤ : ٤٧.

^٥ الكافي ٤ : ٤١.

^٦ فقه الرضا : ٣٦٢.

فقه الرضا والاختصاص: وروي أن جماعة من الأسارى جاؤوا بهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بضرب أعناقهم، ثم أمر بإفراء واحد لا يقتله، فقال الرجل: لم أفردتني من أصحابي، والجناية واحدة؟ فقال له: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنك سخي قومك ولا أقتلك، فقال الرجل: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله، فقاده سخاؤه إلى الجنة.^٢

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاء في محاجة النبي (صلى الله عليه وآله) فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخي يطعم الطعام، فسكن عن النبي (صلى الله عليه وآله) الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عز وجل أنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل: وإنّ ربك ليحب السخاء؟ فقال: نعم، فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت من مالي أحداً.^٣

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قرأ القرآن في المصحف مُتّع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين.^٤

^١ الاختصاص: ٢٥٣.

^٢ فقه الرضا: ٣٦٢.

^٣ الكافي ٤: ٤٠.

^٤ الكافي ٢: ٦١٣. ملاحظة: الرواية الأخيرة تم اضافتها لاستفادة الوالدين الكافرين من الولد الصالح.

الحمقى
وفيه (١٣) حديث

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): خالطوا الأبرار سرا، وخالطوا الفجار جهارا، ولا تميلوا عليهم فيظلموكم، فإنه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلّا من ظنّوا أنه أبله وصبر نفسه على أن يقال له: إنه أبله لا عقل له^١.

^١ الكافي ٢: ١١٧.

تبين: كأن المراد بالمداراة هنا التغافل، والحلم عنهم، وعدم معارضتهم وبالرفق الاحسان إليهم، وحسن معاشرتهم، ويحتمل أن يكون مرجعهما إلى أمر واحد، ويكون تفننا في العبارة، فالغرض بيان أن المداراة والرفق بالعباد لهما مدخل عظيم في صلاح أمور الدين، وتعيش الدنيا، والثاني ظاهر، والأول لأنه إطاعة لأمر الشارع، حيث أمر به، وموجب لهداية الخلق وإرشادهم بأحسن الوجوه، كما قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) والعيش الحياة، والمراد هنا التعايش الحسن برفاهية.(خالطوا الأبرار سرا) أي أحبوهم بقلوبكم وأفشوا إليهم أسراركم بخلاف الفجار فإنه إنما يحسن مخالطتهم في الظاهر للتقية والمداراة، ولا يجوز مودتهم قلبا من حيث فسقهم، وليسوا محالا لأسرار المؤمنين، وبين (عليه السلام) ذلك بقوله: (ولا تميلوا عليهم (على بناء المجرد، والتعدية بعلى للضرر أي لا تعارضوهم إرادة للغلبة، قال في المصباح: مال الحاكم في حكمه ميلا جار وظلم فهو مائل، ومال عليهم الدهر أصابهم بجوائحه، وفي النهاية فيه: لا يهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز، أي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن النظام فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحييف انتهى.

وقيل: هو على بناء الافعال أو التفعيل، أي لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر، وهو تكلف، وإن كان أنسب بما بعده، وفي القاموس رجل أبله بين البله والبلاهة، غافل أو عن الشر، أو أحق لا تمييز له، والميت الداء أي من شره ميت، والحسن الخلق

الكافي: عن معمر بن خلاد: إنّ أبا الحسن (عليه السلام) اشترى داراً وأمر مولى له يتحول إليها^١ وقال (عليه السلام): إنّ منزلك ضيق، فقال: قد أجزأت هذه الدار لأبي^٢ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إنّ كان أبوك أحمق فتبغي أن تكون مثله؟!^٣ ٤.

الأمالى: علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: بينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم جالس مع أصحابه يعيئهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شجة للسفر، فقال: ... فأبي الناس أحمق؟ قال (عليه السلام): المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها^٥.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سُئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق^٦.

القليل الفطنة لمداق الأمور أو من غلبته سلامة الصدر وفي المصباح: صبرت صبرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع وصبرت زيدا يستعمل لازما ومتعديا وصبرته بالثقل حملته على الصبر بوعده الاجر، أو قلت له: اصبر انتهى، والحاصل أنه لفساد الزمان وغلبة أهل الباطل يختار العزلة والخمول، ولا يعارض الناس ولا يتعرض لهم، ويتحمل منهم أنواع الأذى، حتى يظن الناس أن ذلك لبلاهة وقلة عقله. بحار الأنوار ٧٢: ٤٤٠.

^١ أي يسكن فيها.

^٢ أي تكفيني هذه الدار الضيقة.

^٣ يريد الإمام أنّ توسعة الدار مع الإمكان شيء حسن وتضييقها حماقة.

^٤ الكافي ٦: ٥٢٥.

^٥ الأمالى: ٤٧٩.

^٦ الكافي ١: ١٩.

رجال الكشي: عن أبي هاشم الجعفري قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) في جنازة أبي الحسن (عليه السلام) وقميصه مشقوق فكتب إليه ابن عون: من رأيت أو بلغك من الأئمة شقَّ قميصه في مثل هذا؟! فكتب إليه أبو محمد (عليه السلام): يا أحمق وما يدريك ما هذا؟! قد شقَّ موسى على هارون^١.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا أفلتت من أحدكم كلمة حمقاء يخاف منها على نفسه فليتبعتها بكلمة تعجب منها تُحفظ وتُنسى تلك^٢.

الاختصاص: عن الصادق (عليه السلام): إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون^٣ فإن أنكره فهو عاقل وإن صدّقه فهو أحمق^٤.

قوله (عليه السلام): يجب إذا سئل ، قيل : أي يكون قادرا على الجواب عما يسأل ، والنطق عند عجز القوم عن الكلام ، ومشيرا بالرأي الذي فيه صلاح القوم ، وعارفا بصلاحتهم وآمرا به ، فمن لم يكن فيه شيء من هذه الثلاث فهو أحمق أي عديم الفهم ناقص التميز بين الحسن والقبيح ، ولعل قوله (عليه السلام) : يجب إذا سئل ، ناظر إلى الفتاوى في النقليات والشرعيات ، وقوله : وينطق إذا عجز القوم ، ناظر إلى تحقيق المعارف والعقليات ، ويشير بالرأي ، ناظر إلى معرفة التدبير والسياسات في العمليات فمن جمع فيه الخصال الثلاث دل على كمال عقله النظري والعملي ، ومن لم يكن فيه شيء منها كان ناقص العقل بقوته. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١ : ٦٣.

^١ رجال الكشي : ٤٧٩.

^٢ علل الشرائع ٢ : ١٥٠.

^٣ أي بشيء يستحيل وقوعه.

^٤ الاختصاص : ٢٤٥.

عيون الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أحقق الناس من ظن أنه أعقل الناس^١.

عيون الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من استحيى من قول الحق فهو أحقق^٢.

عيون الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحقق جاهل^٣.

معاني الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع^٤.

^١ غرر الحكم: ٣٠٨٩.

^٢ غرر الحكم: ٣٢٨٣.

^٣ غرر الحكم: ٣٠٨٩، ٣٢٨٣، ٣٣٤٣.

^٤ أي أحقق بن أحقق.

^٥ معاني الأخبار: ٩٣.

لا تقم باستخدام ضيفك
وفيه (٣) أحاديث

لا تقم باستخدام ضيفك

الكافي: عن ابن أبي يعفور: رأيت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ضيفاً فقام^١ يوماً في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه إلى تلك الحاجة، وقال (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أن يُستخدم الضيف^٢.

الكافي: عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمن أخبره: نزل بأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمدّ الرجل يده ليصلحه فزبره^٣ أبو الحسن (عليه السلام) ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال له: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا^٤.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): ومن الجفاء استخدام الضيف فإذا نزل بكم الضيف فأعينوه^٥.

^١ أي الضيف.

^٢ الكافي ٦: ٢٨٣.

^٣ أي زجره ونهاه.

^٤ الكافي ٦: ٢٨٣.

^٥ الكافي ٦: ٢٨٣.

من وصايا وكلمات خير البشر لخير البشر
وفيه (٢٣) حديث

من وصايا وكلمات خير البشر لخير البشر

أما لي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي اقرأهم^١ مني السلام من لم أرَ منهم ولم يرني وأعلمهم أنهم إخواني الذين اشتاق إليهم^٢.

أما لي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي ... فكن بهم^٣ رحيماً واقنع بهم فإنَّ الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا...^٤

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته^٥.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي كره الله عز وجل لأمتي .. العبث في الصلاة ... والضحك بين القبور .

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي ... كره (الله) أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلّا مع سراج^٦.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي سِر سنّين بر والديك ...^١

^١ أي شيعتك.

^٢ الأما لي : ٦٥٨.

^٣ أي بشيعتك.

^٤ الأما لي : ٦٥٨.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٥٤.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٥٤.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي .. للمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس ويكسل إذا كان وحده ويُحب أن يُحمد في جميع أموره.^٢

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي إنّ الله تبارك وتعالى قد اذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم.^٣

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.^٤

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.^٥

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي ... وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنياه غيره.^٦

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب

^١ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٥٤. بيان: قيل أي إذا كان يتوقف بر والدك على مسير سنتين على قدميك فافعل ذلك.

^٢ الكافي ٢ : ٢٩٥.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٦٣.

^٤ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٦٣.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٦٣.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٦٣. بيان: كأن يشهد شهادة باطلة او يرتكب المعاصي حتى تحصل لغيره منفعة أو سعادة دنيوية، فنفع غيره وخسر نفسه.

إلى جنب جهاد في سبيل الله فإن عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب^١.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي إياك ونقرة الغراب^٢.

جامع الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي إن أخبث الناس سرقة من يسرق من صلاته ... الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده^٣.

الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي أمان لأمتي من الهم^٤ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه^٥.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي ثلاثة من الوسواس: أكل الطين وتقليم الأظافر بالأسنان وأكل اللحية^٦.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تجمع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قُضي بينكما ولد أن يكون مختناً أو مؤنثاً مخبلاً^٧.

بحار الأنوار: رسالة وصايا النبي لابن القاساني عن القطب الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي من كان له عيال فلم يأمرهم بالصلاة ... فشطرت الذنوب على رقبتة^٨.

^١ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣. أي مذمومة السرعة في الصلاة.

^٣ جامع الأخبار ١: ٧٤.

^٤ أي قراءة هذا الذكر.

^٥ الخصال: ٦٠.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣. لعل بمعنى وضع اللحية في الفم.

^٧ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣.

تحف العقول: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي ثلاث يقبح
فيهن الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكره، وتكذيبك
الرجل عن الخير^٢.

تحف العقول: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي إنّ الله يعجب
من عبده إذا قال: (رب اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) يقول: يا
ملائكتي عبدي هذا قد علم أنه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا أنني قد
غفرت له^٣.

دعوات الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي اقرأ يس ...
ولا قرأها رجل ضلّت له ضالة إلا ردّها الله عليه^٤.

^١ بحار الأنوار ٧٨ : ٣٠٧.

^٢ تحف العقول : ٩.

^٣ تحف العقول : ٩.

^٤ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٤٠.

كيف كان يجلس أهل البيت ؟
وفيه (٩) أحاديث

كيف كان يجلس أهل البيت ؟

الكافي: عن عبد العظيم العلوي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يجلس ... القرفصا وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه^١.

الكافي: عن عبد العظيم العلوي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يجلس ثلاثا: القرفصا وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثنى رجلا واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير (صلى الله عليه وآله) متربعا قط^٢.

^١ الكافي ٢ : ٦٦١. ملاحظة: معنى القرفصاء وهو أن يجلس الرجل على أليتيه ويلصق فخذه بطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه.

^٢ الكافي ٢ : ٦٦١. قوله: (قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يجلس ثلاثا) أي ثلاث جلسات. (القرفصا وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه) وفاعل قال غير معلوم يحتمل أن يكون كلام المعصوم والمصنف وغيره وفي القاموس: القرفصا مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصا بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذه على بطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه على فخذه ويتأبط كفيه. وفي الصحاح: القرفصة أن يجمع الإنسان ويشد يديه ورجليه والقرفصا ضرب من القعود يمد ويقصر فإذا قيل: قعد فلان القرفصا فكأنك قلت: قعد قعودا مخصوصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذه بطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يدها مكان الثوب عن أبي عبيد وقال أبو المهدي: هو أن يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه وهي جلسة الاعراب. (وكان يجثو على ركبتيه) جثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه ففيه تجريد (وكان يثنى رجلا واحدة ويبسط عليها الأخرى) وهو التورك.

الكافي: عن حماد بن عثمان: جلس أبو عبد الله (عليه السلام) متوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسة مكروهة، فقال (عليه السلام): لا إنّما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله عز وجل من خلق السماوات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عز وجل ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ وبقي أبو عبد الله (عليه السلام) متوركاً كما هو^١.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي: رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) قاعداً واضعاً إحدى رجله على فخذه، فقلت إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب، فقال: إني إنّما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر ما يجلس تجاه القبلة^٣.

المحاسن: عن أبي خديجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع وقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأكل هكذا وليس كما يفعل الجبارون كان يأكل بأصبعيه^٤.

(ولم ير (صلى الله عليه وآله) متربعا قط) تربع في مجلسه جلس مربعا وهو أن يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه وقدمه اليسرى إلى جانب يساره ويمد ركبته اليسرى إلى جانب يساره وقدمه اليسرى إلى جانب يمينه. شرح أصول الكافي ١١: ١٣٨.

^١ الكافي ٢: ٦٦١.

^٢ الكافي ٢: ٦٦١.

^٣ الكافي ٢: ٦٦١.

^٤ المحاسن: ٤٥٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذلك، قال: تواضعاً لله عز وجل^١.

الكافي: عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مرت امرأة بذية برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني عبد وأي عبد أعبد مني، قالت: فناولني لقمة من طعامك فناولها فقالت لا والله إلا الذي في فيك فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللقمة من فيه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (عليه السلام): فما أصابها بذاء حتى فارقت الدنيا^٢.

الكافي: عن الفضيل بن يسار قال: كان عباد البصري عند أبي عبد الله (عليه السلام) يأكل فوضع أبو عبد الله (عليه السلام) يده على الأرض، فقال له عباد: أصلحك الله أما تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن هذا، فرفع يده فأكل ثم أعادها أيضاً، فقال له: أيضاً؟، فرفعها ثم أكل فأعادها، فقال له عباد: أيضاً؟، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): لا والله ما نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذا قط^٣.

^١ الكافي ٦: ٢٧٢. بيان: أكل العبد الاكل على الأرض من غير خوان، وجلسة العبد الجثو على الركبتين كما سيأتي إنشاء الله. بحار الأنوار ٦٣: ٣٨٦.

^٢ الكافي ٦: ٢٧١. وقال في النهاية: فيه إنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعاً يضعها عليه، فقال: ضعه بالحضيض، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض: قرار الأرض وأسفل الجبل.

^٣ الكافي ٦: ٢٧١.

مختارات من أحزان كربلاء وظلاماتها وما يتعلق بها
وفيه (١٢) أحاديث

مختارات من أحزان كربلاء وظلاماتها وما يتعلق بها

مدينة المعاجز: عن طاووس اليماني: إنّ الحسين بن علي (عليه السلام) كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس بياض جبينه ونحره فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان كثيراً ما يُقبّل الحسين (عليه السلام) بنحره وجهته^١.

فضل زيارة الحسين (عليه السلام) لمحمد الشجري: عن أبي جعفر (عليه السلام): والله إنّ بكائكم عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا فابشروا فإنكم معه في جوار رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٢.

دلائل الإمامة: عن جابر الانصاري: .. فبكت فاطمة (عليه السلام) حتى علا بكاءؤها ثم قالت: يا أبة، لِمَ يقتلوه وأنت جده وأبوه علي وأنا أمه؟! قال (صلى الله عليه وآله): يا بُنية لطلبهم الملك^٣.

مثير الأحزان لابن نما الحلبي: عن عبد الله بن عباس: لما اشتدّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضه الذي مات فيه وقد ضمّ الحسين (عليه السلام) إلى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول: مالي وليزيد لا بارك الله فيه اللهمّ العن يزيد^٤.

رجال الكشي: ... بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجدد فقال له: (جعفر بن عفان الطائي): نعم جعلني الله فداك، قال (عليه السلام): قل،

^١ مدينة المعاجز ٤: ٤٦.

^٢ فضل زيارة الحسين: ٤٨.

^٣ دلائل الإمامة: ٢٠.

^٤ مثير الأحزان - ابن نما الحلبي - ١٢.

فأنشده ... فبكى (عليه السلام) ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين (عليه السلام) ولقد بكوا كما بكينا وأكثر!^١ الأُمالي للشجري: كانت أم جعفر الكلاية^٢ تندب الحسين (عليه السلام) وتبكيه وقد كف بصرها^٣.

كامل الزيارات: عن السيدة زينب عليها السلام تخاطب الإمام زين العابدين (عليه السلام): وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء، لا يُدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميمه، فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً، وأمره إلاّ علواً^٤.

مقتل الحسين (عليه السلام) للسيد المقرم: قال البيروني: لقد فعلوا بالحسين ما لم يُفعل في جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالسيف،

^١ رجال الكشي: ١٨٧.

^٢ هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر، وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر، وتكنى بـ (أم البنين) قبل تزويجها بالإمام علي (عليه السلام) لأنها من بيت (أم البنين العامرية) التي قيل فيها: نحن بنو أم البنين الأربعة * الضاربين الهام وسط المجموعة وكانت من بيت كرم وشجاعة وفصاحة ومعرفة.

قال الإمام علي (عليه السلام) - بعد وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام - لأخيه عقيل - وكان نسابة العرب وعرافة بأحسابها وعاداتها -: (أبغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلدني غلاماً فارساً). فقال له عقيل: أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلاية؟ أنظر: تاريخ بغداد ١٢: ١٣٦، عمدة الطالب: ٣٢٤.

^٣ أي فقدت بصرها.

^٤ الأُمالي الخميسية (شجري جرجاني) ١: ٢٣٠.

^٥ كامل الزيارات ١: ٢٧٥.

والرمح، والحجارة، وإجراء الخيول، وقد وصل بعض هذه الخيول إلى مصر^١ فقلعت نعالها^٢ وسُمِّرت على أبواب الدور تبرّكاً^٣ وجرت بذلك السنّة عنده، فصار أكثرهم يعمل نظيرها ويعلّق على أبواب الدور^٤.

بحار الأنوار: عن عمرو بن علي بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) لبست نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين (عليه السلام) يعمل لهن الطعام للمأتم^٥.

البحار: يقول ابن طاووس عن السبايا: وحمل نساؤه على أطلاس أقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء^٦.

من لا يحضره الفقيه: عن الفضل بن شاذان: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول لمّا حمل رأس الحسين بن علي (عليه السلام) إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلمّا فرغوا أمر بالرأس فوضع طست تحت سريره وبسط عليه رقع الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده (صلى الله عليه وآله) ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته ما يلي الطست من الأرض فمن كان من شيعتنا فليتنورع شرب الفقاع واللعب

^١ أي مدينة.

^٢ نعال الخيل.

^٣ أي ألصقت بمسماز على الأبواب تبرّكاً.

^٤ مقتل الحسين: ٣٠٣.

^٥ بحار الأنوار ٤٥: ١٨٨.

^٦ البحار ٤٥: ١٠٧ عن اللهوف عن أهل الطفوف: ٦٠.

بالشطرنج ومن نظر إلى الفقاع وإلى الشطرنج فليذكر الحسين (عليه السلام) وليعلن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم^١.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام) : أول من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين (عليه السلام) فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن بركته إلّا إنّنا أول ما تناولناه ورأس عدونا بين أيدينا ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليثورع عن شرب الفقاع فإنه من شراب أعدائنا فإن لم يفعل فليس منّا^٢.

^١ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٤١٩.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٥.

**مختارات من روايات الخمس
وفيه (١٠) أحاديث**

مختارات من روايات الخمس

الكافي: عن الرضا (عليه السلام) : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ قال (عليه السلام) : الخمس لله والرسول وهو لنا^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : أني لآخذ من أحدكم الدرهم وأنني لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلّا أن تطهروا^٢.

الخصال: عن الباقر (عليه السلام): إنّ الله الذي لا إله إلّا هو كمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة^٣.

بحار الأنوار: عن الكاظم (عليه السلام) : قال لي هارون: أتقولون إنّ الخمس لكم؟ قلت: نعم، قال: إنه لكثير .. قلت: إنّ الذي أعطانا عِلِمَ أنه لنا غير كثير^٤.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ... والمحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذريته الأئمة صلوات الله عليهم^٥.

^١ الكافي ١: ٤٥٣.

^٢ الكافي ١: ٥٣٨.

قوله (عليه السلام) : «إلا أن تطهروا» أي من السيئات وذمائم الأخلاق.

^٣ الخصال : ٢٩١.

^٤ بحار الأنوار ٩٣ : ١٨٨.

^٥ بحار الأنوار ٩٣ : ١٨٨.

بحار الأنوار: .. قال: حقوق آل محمد (صلى الله عليه وآله) من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، وهم آل محمد صلوات الله عليهم^١.

المناقب: عن الباقر (عليه السلام): قال الله تعالى لمحمد (صلى الله عليه وآله): إني اصطفتك وانتجت علياً وجعلت منكماً ذرية طيبة جعلت لهم الخمس^٢.

تفسير العياشي: عن أبي جعفر الأحول: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنه لها، قال: ما أنصفونا والله، لو كان مباحلة لياهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليارزن بنا، ثم نكون وهم على سواء^٣.

تفسير العياشي: عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير أنهم قالوا له: ما حق الإمام في أموال الناس؟ قال: الفياء والأنفال والخمس، وكل ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإنَّ لهم خمسة...^٤
كمال الدين: عن صاحب الزمان (عليه السلام): لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً^٥.

^١ بحار الأنوار ٢٤ : ٣٨١.

^٢ المناقب ١ : ٢٥٦، وعنه في البحار ٩٦ : ١٨٧ ح ١٤.

^٣ تفسير العياشي ٢ : ٦٣.

^٤ تفسير العياشي ٢ : ٦٣.

^٥ اكمال الدين ٢ : ١٩٨.

قراءة القرآن بصوت حسن
وفيه (٦) أحاديث

قراءة القرآن بصوت حسن

مجمع البيان: عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله تعالى ﴿وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك^١.

الكافي: عن النوفلي عن أبي الحسن (عليه السلام): ذكرت الصوت عنده فقال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) كان يقرأ فربما به المارُّ فصعق من حسن صوته^٢.

الكافي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال: إنما ترائي بهذا أهلك والناس فقال: يا أبا محمد إقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك فإن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً^٣.

^١ مجمع البيان ١٠: ٣٧٨.

^٢ الكافي ٢: ٦١٥.

^٣ الكافي ٢: ٦١٦.

قوله: (ورجع بالقرآن صوتك) دل على استحباب ترجيع الصوت بالقرآن، كما دل عليه ما رواه مسلم عن عبد الله بن مغفل «إن النبي (صلى الله عليه وآله) قرأ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته»، وقال في رواية أخرى «على ناقته». ثم قال معاوية فقرأ ابن مغفل، ورجع حكاية لقراءته، ولولا أنني أخاف أن يجتمع الناس لحكيت قراءته.

وفي الصحاح: ترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان، وقال في المغرب رجعه رده، ومنه الترجيع في الأذان، لأنه يأتي الشهادتين خافضاً بهما صوته، ثم يرجعهما رافعاً بهما صوته وفسره بذلك أيضاً الطبري من علماء العامة ونقل ذلك البخاري

جامع الأخبار: عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً^١.

أما لي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض إلّا لأصوات المؤذنين وللصوت الحسن بالقرآن^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع

أيضاً، وأنه قال في صفته «آ» ثلاث مرات، وقال ابن الأثير في النهاية: قيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت، وقد حكى ابن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآآ آ آ له، وقال ابن حجر هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق، وقد فسر في حديث ابن مغفل «آآ» بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة، ثم همزة أخرى. وأنكر ترجيع القرآن جماعة من العامة وقالوا: ترجيعه (صلى الله عليه وآله) محمول على إشباع المد أو على حصوله بهز الناقصة وتحركها وتنزيها، ولذلك ورد في حديث آخر أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن - حينئذ - راكباً، فلم يحدث في قراءته ترجيع.

أقول: للترجيع مراتب بعضها الغناء، كما دل عليه قوله (عليه السلام) في الحديث السابق «سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء» فمن عرف مراتبه وميز بينها وعرف مرتبة الغناء، فالظاهر أنه يجوز له ما دون هذه المرتبة ولكن التميز بينها مشكل جداً، والترجيع أكثر ما يبلغ الغناء كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب، ولا سيما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة، فالاختياط تركه إلا ما علم قطعاً أنه لا يضر بالتلاوة. شرح أصول الكافي ١١ : ٥١.

^١ جامع الأخبار: ٥٧، وعنه في البحار ٩٢ : ١٩٠.

^٢ الغرر والدرر (الأما لي) ١ : ٢٥.

الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم^١.

١ الكافي ٢: ٦١٤.

قوله: (اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها) اللحن هنا اللغة يعني اقرأوا القرآن بلغات العرب بأداء الحروف وإظهارها وحفظ الوقوف رعاية الحركات والسكنات وبصوت مناسبة لأصواتهم. (وإياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكبائر) اللحن جمع اللحن كالألحان، والمراد هذا التطريب في القراءة والخطأ فيها. (فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء) قيل: الترجيع ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو يتفاوت بضروب الحركات في الصوت، وقيل: هو مد الصوت في القراءة (والنوح والرهبانية) مثل ما يفعله بعض المتصوفة. (لا يجوز تراقيهم) أي لا يجوز القرآن حناجرهم ولا يصل إلى قلوبهم، وفي المغرب التراقي جمع الترقوة وهي عظام وصل بينقرة النحر والعاتق من الجانبين، ويقال لها بالفارسية: جنبر گردن (قلوبهم مقلوبة) كالكوز المقلوب لا يستقر فيها شيء. (وقلوب من يعجبه شأنهم) أيضا مقلوبة، واعلم أن قراءة القرآن بإخراج الحروف من مواضعها واعتبار صفاتها بدون تلبسها بصوت حسن ومع تلبسها به أحسن بما ستعرفه وستعرف أيضا مفهومه وقراءته بالتغني به حرام عندنا، وعند أكثر العامة وعرفه جماعة من أصحابنا بأنه الترجيع المطرب فلا يتحقق مهيته بدون الترجيع والإطراب ولا يكفي أحدهما، ورده بعضهم إلى العرف فما سماه أهل العرف غناء حرم طرب أو لم يطرب، ولا يخلو من قوة لأن الشائع في مثله مما لا نعرف مغزاه لغة ولم يعرف مقصوده شرعا هو الرجوع إلى العرف.

وقال بعض العامة: قراءة القرآن بالتغني قراءته بالألحان، وهي قراءته بطريق أهل علم الموسيقى في الألحان، أي في النغم والأوزان حسبما رتبوه في صنعة الغناء، وسمع عارفها قاريا يقرأ فاستحسن قراءته، وقال أنه يقرأ من نغمة كذا، وقيل: هي قراءته بالتطريب والترجيع وتحسين الصوت، ثم قال: واختلفوا في قراءته بالألحان، فقال الشافعي مرة لا بأس به، ومرة مكروه، وقال بعض أهل مذهبه: مراده أنه إن أفرط في المد واشباع الحركة حتى تولد عن الفتحة ألف، وعن الضمة واو وعن الكسرة ياء أو ادغم في غير موضع



الإدغام كره وإلا جاز، وقال بعض آخر منهم إذا انتهى إلى ذلك فهو حرام يفسق فاعله ويعزر ويأثم المستمع، وهو مراد الشافعي بالكراهة، وكيف يؤخذ في كلام الله تعالى بأخذ أهل الألحان في النشد والغزل. انتهى.

أقول: تفسير الغناء بما مر وإن لم يثبت من جهة الشرع لكن الاحتياط والتقوى يوجبان الاحتراز عنه عما دون ذلك، وإما قراءته بالترجيع فظاهر بعض الروايات الآتية تشعر برجحانها، حيث وقع الأمر به، وظاهر هذه الرواية يشعر بأنه أعم من الغناء، فلا يكون راجحاً على الإطلاق، بل هو راجح في فرد وحرام في فرد آخر، فلا بد للعامل به من التمييز بين الفردين، وهو في غاية الإشكال، فالأولى بل الواجب على غير المميز تركه. شرح أصول الكافي ١١: ٤٦.

شعارهم يا لثارات الحسين (عليه السلام)
وفيه (٣) أحاديث

شعارهم يا لثارات الحسين (عليه السلام)

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة، وراية لم تنشر منذ طويت، ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها، كأن على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الإمام (عليه السلام) يطلبون بذلك البركة، ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم، رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قياما على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمة لسيدها، كالمصاييح كأن قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون أن يُقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق^١.

المزار للمشهدي: الزيارة الجامعة لأهل البيت (عليه السلام): ... السلام على الإمام العالم، الغائب عن الأبصار، والحاضر في الأمصار، والغائب عن العيون، الحاضر في الأفكار، بقية الأخيار، الوارث ذا الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، وينادي بشعار يا لثارات الحسين^٢.
أمالى الصدوق: عن الرضا (عليه السلام): يا بن شبيب، إن كنت باكياً لشيء، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه ذبح كما

^١ بحار الأنوار ٥٢: ٣٠٨.

^٢ المزار ١: ١٠٧.

يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهه، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث قبر إلى أن يقوم القائم، فيكونوا من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين^١.

مبغوضية الطلاق
وفيه (٥) أحاديث

مبغوضية الطلاق

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله عزّ وجلّ يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق^١.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق^٢.
مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): تزوّجوا ولا تطلقوا فإنّ الطلاق يهتز منه العرش^٣.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): تزوجوا ولا تطلقوا فإنّ الله لا يحب الذواقين والذواقات إنّ الله عزّ وجلّ يبغض - أو يلعن - كل ذواق من الرجال وكل ذواق من النساء^٤.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ما من شيء مما أحله الله عز وجل أبغض إليه من الطلاق^٥.

^١ الكافي ٦: ٥٤.

^٢ الكافي ٦: ٥٤.

^٣ مكارم الأخلاق: ١٠٠.

^٤ الكافي ٥: ٣٢٨.

^٥ الكافي ٥: ٣٢٨.

**رجم الإمام عند المسائل العضلات معناه الإلهام
وفيه (٣) أحاديث**

الاختصاص: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) إذا ورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سُنَّة، رجم فأصاب، قال أبو جعفر (عليه السلام): وهي العضلات^١.

الاختصاص: عن أبي جعفر (عليه السلام): أنَّ علياً (عليه السلام) كان إذا ورد عليه أمر لم يَجِئ فيه كتاب ولم يجز به سُنَّة رجم فيه، يعنى ساهم فأصاب ثم قال: يا عبد الرحيم وتلك العضلات^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فإذا ورد عليه شيء حادث والذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق إلهاماً وذلك والله من العضلات^٣.

^١ الاختصاص: ٣٠٨.

^٢ الاختصاص: ٣٠٩.

^٣ بصائر الدرجات : ٢٥٥. ملاحظة: هناك روايات متعددة مشابهة للرواية الأخيرة لفظاً ومعنى تشير إلى إلهام في هذه القضايا، لكن نكتفي بهذه الرواية لعدم الإطالة.

أهمية الكتب والكتابة
وفيه (٤) أحاديث

أهمية الكتب والكتابة

أما لي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام) : احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام) : اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلَّا بكتبهم^٣.

إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة^٤.

^١ الأما لي ١ : ٩١.

^٢ الكافي ١ : ٥٢. (احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها) أمر (عليه السلام) باحتفاظ الكتب واحتراسها عن الاندرا س وعلله بأنه سيأتي زمان تحتاجون فيه إلى الكتب والرجوع إليها وذلك زمان لا يمكنكم فيه الرجوع إلى المعصوم لغيبته، وهذا من الإخبار بالغيب؛ لأنه أخبر بما سيقع وقد وقع. شرح أصول الكافي ٢ : ٢٢١.

^٣ الكافي ١ : ٥٢. قوله (عليه السلام) فأورث كتبك : أي اجعلها بحيث يصل إليهم بعدك ، ويبقى في أيديهم أو علمهم علمها وحملهم روايتها ، والهرج : الفتنة والاختلاف ، وهو زمان الغيبة فإنه يكثر فيه الفتنة ، واختلاط الحق بالباطل ، ويدل على جواز الرجوع إلى الكتب في ذلك الزمان. شرح أصول الكافي ٢ : ٢٢١.

^٤ إرشاد القلوب ١ : ١٧٦.

روایات عرض الدین علی الإمام
وفیه (۷) أحادیث

الكافي: عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له: جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، فقلت: جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟ فقال: بلى قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي عليه أحياء وعليه أموت وأدين الله به، فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك إلا من خير ولا تقل إنني هديت نفسي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عز وجل به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه^١ ولا تحمل الناس على كاهلك^٢ فإنك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك^١.

^١ أي كن من الأخيار ليمدحك الناس في وجهك وقفاك ولا تكن من الأشرار الذين يذمهم الناس في حضورهم وغيبتهم، أو أمر بالتقية من المخالفين، أو حسن المعاشرة مطلقاً.

^٢ أي لا تسلط الناس على نفسك بترك التقية، أو لا تحملهم على نفسك بكثرة المداينة والمداواة معهم بحيث تتضرر بذلك. كأن يضمن لهم ويتحمل عنهم ما لا يطيق أو

بحار الأنوار: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه وأنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة وأقول إنّ الإمام والخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي، فقال (عليه السلام): ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت وأقول إنّ وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول إنّ المعراج حق والمساءلة في القبر حق وأنّ الجنة حق وأنّ النار حق والصراط حق والميزان حق وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث

يطمعهم في أن يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل وهذا أفيد وإن كان الأول أظهر .

من في القبور وأقول إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد (عليه السلام): يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^١.

أمالى الطوسي: عن إبراهيم المخارقي قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنّ علياً إمام عدل بعده، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الأعلى^٢.

معاني الأخبار: محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران قالوا: اجتمعنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) في جماعة من أجله مواليه وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ما لك لا تتكلم يا حمران؟ فقال: يا سيدي آليت على نفسي أني [أن] لا أتكلم في مجلس تكون فيه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إني قد أذنت لك في الكلام فتكلم، فقال حمران: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وأنّ الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنّ الجنة حق وأنّ النار حق وأنّ البعث

^١ بحار الأنوار ٣: ٢٦٩.

^٢ أمالي الطوسي ١: ١٨٢.

بعد الموت حق وأشهد أنّ علياً حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وأنّ حسناً بعده وأنّ الحسين من بعده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت يا سيدي من بعدهم، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): الترتّر حمran ثم قال: يا حمran مد المطمر بينك وبين العالم، قلت: يا سيدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمran: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وإن كان محمديّاً علويّاً فاطميّاً^١.

رجال الكشي: عن أبي سلمة الجمال قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا عنده فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به وقد قال له قبل ذلك إني أريد أن أسألك، فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدّثتك به على حدة لا أكتمه، قال: إنّ أول ما أبدي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كذلك ربّنا ليس معه إله غيره، ثم قال: وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كذلك محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه، ثم قال: وأشهد أنّ عليّاً كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد (صلى الله عليه وآله) على الناس، فقال: كذلك كان علي (عليه السلام)، قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي (عليه السلام) من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما، قال: فقال: كذلك كان الحسن، قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن، قال: فكذلك كان الحسين قال: وأشهد أنّ علي بن الحسين كان له من

الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين، قال: فكذلك كان علي بن الحسين، قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال: فقال: كذلك كان محمد بن علي، قال: وأشهد أنك أورتك الله ذلك كله، قال: فقال أبو عبد الله: حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً، فسكت فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم وإنّا نحن ذرية محمد (صلى الله عليه وآله) وقد أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا ونحن على منهاج نبينا لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة^١.

رجال الكشي: جعفر بن أحمد بن الحسن عن داود عن يوسف قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبتني وإن كنت على غير الحق فردني إلى الحق، قال: هات! قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله)، وأنّ علياً كان إمامي وأنّ الحسن كان إمامي، وأنّ الحسين كان إمامي، وأنّ علي بن الحسين كان إمامي، وأنّ محمد بن علي كان إمامي، وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك، قال: فقال عند ذلك مراراً: رحمك الله، ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي الذي لا يقبل الله غيره^٢.

رجال الكشي: عن الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: إني أريد أن أعرض عليك ديني وإن كنت في حسناتي [حسباني] ممن قد فرغ من هذا، قال: فآته، قال: قلت: إني أشهد

^١ رجال الكشي : ٣٥٩.

^٢ رجال الكشي : ٣٦٠.

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأقر بما جاء به من عند الله، فقال لي: مثل ما قلت، وأنّ علياً إمامي فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمناً ومن جهله كان ضالاً ومن رد عليه كان كافراً ثم وصفت الأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليه فقال: ما الذي تريد أتريد أن أتولاك على هذا فأني أتولاك على هذا^١.

تفسير العياشي: عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أعرض عليك ديني الذي أدين الله به، قال: هاته، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأقر بما جاء به من عند الله، قال: ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر، قلت: وأقر بك ما أقول فيهم، فقال: أنهاك أن تذهب باسمي في الناس، قال أبان: قال ابن أبي يعفور: قلت له مع الكلام الأول: وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» فقال أبو عبد الله: والآية الأخرى فاقراً قال: قلت له: جعلت فداك أي آية؟ قال: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال: فقال: رحمك الله، قال: قلت: تقول رحمك الله على هذا الأمر قال: فقال: رحمك الله على هذا الأمر^٢.

أمالى المفيد: عن محمد بن الحسن بن العطار عن أبيه الحسن بن زياد قال: لما قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إني أحب أن أعرض عليك ديني فانقلب على جنبه

^١ رجال الكشي: ٣٦١.

^٢ تفسير العياشي ١: ٣٢٧.

ثم نظر إلي فقال يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله، فقال (عليه السلام): معي مثلها، فقلت: وأنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ علياً إمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرض طاعته من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً قال: فسكت، قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين بمنزلته حتى انتهيت إليه فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة، فقال: كُف قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولاك على هذا، قال: قلت: فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت، قال: قد توليتك عليه، فقلت: جعلت فداك إنّي قد هممت بالمقام قال: ولم؟ قال: قلت: إن ظفر زيد أو أصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منا وإن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال: فقال لي: انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى^١.

الكافي: عن إسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به؟ قال: فقال: هات، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند الله وأنّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه، ثم قلت: أنت يرحمك الله، قال: فقال: هذا دين الله ودين ملائكته^٢.

^١ أمالي المفيد: ١٨.

^٢ الكافي ١: ١٨٨.

الاحتجاج: زيارة آل ياسين: أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهد أن أمير المؤمنين حجته، والحسن حجته، والحسين حجته، وعلي بن الحسين حجته، ومحمد بن علي حجته، وجعفر ابن محمد حجته، وموسى بن جعفر حجته، وعلي بن موسى حجته، ومحمد بن علي حجته، وعلي بن محمد حجته، والحسن بن علي حجته، وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والآخر، وأن رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، وأن الموت حق، وأن ناكراً ونكيراً حق، وأشهد أن النشْر والبعث حق، وأن الصراط والمرصاد حق، والميزان والحساب حق، والجنة والنار حق، والوعد والوعيد بهما حق، يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من أطاعكم، فاشهد على ما أشهدتك عليه، وأنا ولي لك بربيء من عدوك، فالحق ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيم

« والإقرار » بالرفع أي ديني الإقرار ، وهو مبتدأ وخبره محذوف ، وقيل : بالنصب على المفعول معه وعامله فعل معنوي ، لأن معنى أشهد يكون مني الشهادة وهذا يؤيد مذهب أبي علي الفارسي حيث جوز نحو هذا لك وأيا لك خلافاً لسيبويه ، حيث ذهب إلى أنه لا بد للمفعول معه من تقدم جملة ذات فعل عامل أو اسم فيه معنى الفعل « حتى انتهى » متعلق بقوله « قلت ».

« هذا دين الله » يمكن أن تكون الإضافة في الموضعين على نهج واحد ، أي دين ارتضاه الله وملائكته أو في الأول بمعنى الدين الذي قرره الله تعالى للعباد وكلفهم به ، والثاني بمعنى الدين الذي كلفت الملائكة به وأخذ منهم الميثاق عليه كما يظهر من بعض الأخبار ، أو المعنى دين فرض الله التدين به ودين نزلت به ملائكته. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢ : ٣٣٤.

عنه، فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له، وبرسوله، وبأمر المؤمنين،
وبأئمة المؤمنين وبكم يا مولاي، أولكم وآخركم، ونصرتي معدة لكم،
فمودّتي خالصة لكم آمين آمين^١.

**أدنى المعرفة وما لا يسع الناس جهله
وفيه (١٠) أحاديث**

أدنى المعرفة وما لا يسع الناس جهله

الكافي: عن الفتح بن يزيد عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن أدنى المعرفة؟ فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شيء^١.

١ الكافي ١: ٨٦.

(قال: سألته عن أدنى المعرفة) الأدنى من الدنو بمعنى القرب يقال: فلان داني المنزلة أي قريبها كما يقال في ضد ذلك فلان بعيد المنزلة فالمعنى سألته عن أقرب منازل المعرفة ومقاماتها. (فقال: الإقرار) بالله أي بوجود ذاته المقدسة الملحوظة معها جميع الكمالات على سبيل الإجمال بالعينية دون الزيادة والملحوظة معها استيلاؤها على مادي وجلي وسيجيئ عن الكاظم (عليه السلام) إن الله بمعنى المستولي على ذلك». (بأنه لا إله غيره) بدل أو بيان لقوله بالله للدلالة على نفي الشريك الموجب للتوحيد المطلق في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام) («فقال له: الإقرار بأنه لا إله غيره» (ولا شبه له) أي لا يشبهه شيء من الأشياء في صفاته الذاتية والعقلية والسلبية ولا يشبهه هو شيئا منها في صفات الخلق ولواحق الإمكان ولم يعرفه من شبهه بخلقه بل أشرك معه إلها آخر (ولا نظير) له أي لا يماثله شيء في ذاته المنزهة عن دنس الإمكان ولواحق الافتقار، ويمكن أن يراد بالأول نفي المشابهة في الصفات الذاتية وبالثاني نفي المماثلة في الصفات الفعلية، وبالجمله لكل من الخالق والمخلوق ذات وصفات تخص به ولا يتحقق في الآخر لتنزه الغني المطلق عن لحوق نقص الإمكان به وتطرق معنى الافتقار إليه (وأنه قديم) إذ لو كان حادثا لكان مفتقرا إلى موجود فلا يكون واجبا بالذات، ولا يكون مبدء لجميع الموجودات ولا ينتهي إليه سلسلة الممكنات وإذا أقر بأنه قديم فقد أقر بأنه لا شيء قبله وهو ظاهر ولا شيء معه إذ لو كان معه شيء في الأزل لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا له، وإلى ذلك أشار مولانا الرضا (عليه السلام) بقوله «اعلم علمك الله الخير إن الله تعالى قديم والقديم صفة دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا

الكافي: سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته أنه كتب إلى الرجل: ما الذي لا يجتزأ في معرفة الخالق بدونه؟ فكتب إليه: لم يزل عالماً وسامعاً وبصيراً وهو الفعّال لما يريد، وسئل أبو جعفر (عليه السلام) عن الذي لا يجتزأ بدون ذلك من معرفة الخالق؟ فقال: ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالماً سمياً بصيراً^١.

توحيد الصدوق: عن محمد بن علي الطاحي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إلى الطيب يعني أبا الحسن موسى (عليه السلام): ما الذي لا تجزئ معرفة الخالق بدونه؟ فكتب: ليس كمثله شيء ولم يزل سمياً وعليماً وبصيراً وهو الفعّال لما يريد^٢.

الكافي: عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي

شيء معه في ديموميته». (مثبت) أي معلوم وجوده بالأدلة العقلية والتقليدية وبالمشاهدة الحضورية أو غيره متغير من حال إلى حال إذ التغير أمر يلحق الزمان بالذات والزمانيات بتوسطه وهو سبحانه ليس بزمان ولا زماني فلا محالة لا يلحق ذاته المقدسة وماله من صفات الكمال ونعوت الجلال تغير أصلاً، فلا يجوز أن يقال مثلاً: كونه عالماً قبل كونه قادر أو كونه حياً قبل كونه عالماً وكونه قوياً بعد كونه ضعيفاً وكونه أولاً قبل كونه آخر (موجود غير فقيد) أي موجود لذاته بمعنى أنه غير مفتقر في وجوده إلى غيره غير فاقد لوجوده أزلاً وأبداً أو غير فاقد لذاته ولغيره من الموجودات بمعنى أنه عالم بذاته غير غافل عنها وبذوات الأشياء وصفاتها وخواصها قبل إيجادها وبعده فسبحان الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور. (وأنه ليس كمثله شيء) لأن عالم القدس أجل من أن يدخل فيه صفات الخلق ولواحق الإمكان وعالم الامكان لا يصلح أن يتصف بصفات الواجب وخواص الملك الديان. شرح أصول الكافي ٣: ٩٠.

^١ الكافي ١: ٨٣.

^٢ التوحيد: ٢٨٤.

افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال: أعد علي فأعاد عليه، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال: والولاية مرتين، ثم قال: هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول ألا زدتنى^١ على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها^٢.

الكافي: عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أوقفني على حدود الإيمان؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وصلوات الخمس وأداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين^٣.

^١ «ألا» بالتشديد حرف تحضيض وإذا دخل على الماضي يكون للتعير والتنديم وكان المعنى انه لا يسأل عن شيء سوى هذه من جنسها كما أنه من أتى بالصلوات الخمس لا يسأل الله عن النوافل ومن أتى بالزكاة الواجبة لا يسأل عن الصدقات المستحبة وهكذا.

^٢ الكافي ٢: ٢٢.

^٣ الكافي ٢: ١٨.

قوله: (أوقفني على حدود الإيمان) يدل مع عنوان الباب على أن الإيمان والإسلام فيه متحدان، ولعل المراد بالإيمان الفرد الكامل منه لما ذكرنا سابقاً أن العمل غير داخل في حقيقته أصلاً، على أن حدود الشيء خارجة عنه فلا دلالة فيه على أن العمل جزء منه.

قوله: (فقال شهادة أن لا إله إلا الله - الخ) أي بالقلب واللسان كما تقتضيه الشهادة وأيضاً الكتمان مع القدرة على الإظهار لا يجوز، والإظهار بدون الاعتقاد نفاق، وقال بعض العامة

الكافي: عن عيسى بن السري أبي اليسع قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل [الله] منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله)، قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: نعم قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان علياً (عليه السلام)، وقال الآخرون: كان معاوية ثم كان الحسن (عليه السلام) ثم كان الحسين (عليه السلام)، وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي

خصوص الشهادة غير معتبر فلو قال: الله واحد ومحمد رسول الله كفى. وأعلم أن أول الواجبات بعد البلوغ الشهادتان إذ قد لا يكون وقته وقتاً لغيرهما ولتقدمهما في جميع الاخبار إلا ما شذ وليس ذلك إلا لتأكده والاهتمام به. قوله: (والاقرار بما جاء به من عند الله) اجمالاً قبل العمل وتفصيلاً بعده. قوله: (وولاية ولينا) أي ولاية أهل البيت. قال في المصباح الولاية بالفتح والكسر النصرة، ويحتمل أن يراد بها الحكومة العامة والإضافة على الثاني لامية وعلى الأول من باب إضافة المصدر إلى المفعول وهو أنسب بما بعده، ولعل المراد بالدخول مع الصادقين الدخول فيما دخلوا من الأحكام وغيرها ومتابعتهم فيها وإن لم يعلم وجه الحكمة إذ صدقهم وعصمتهم يقتضى وجود الحكمة في نفس الأمر ووجوب التسليم بها. شرح أصول الكافي ٨: ٦٢.

ولا سواء ولا سواء، قال: ثم سكت، ثم قال: أزيدك؟ فقال له حكم الأعرور: نعم جعلت فداك، قال: ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده إلى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على أمر حسن^١.

المحاسن: عن معاذ بن مسلم: أدخلت عمر أخى على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: هذا عمر أخى وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما شئت، فقال: أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة وحج البيت والإقرار بما جاء من عند الله جملة والايتمام بأئمة الحق من آل محمد، فقال عمر: سمهم لي أصلحك الله، فقال: علي أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا ولمحمد وعلي فضلهما، قال: فأنت جعلت فداك؟ فقال: هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار، قال: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري حد الزاني والسارق، قال: فأنت

جعلت فداك؟ قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس إلى يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك أنت لتزيدني على أمر^١.

تفسير العياشي: عن هشام بن عجلان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أسألك عن شيء لا أسأل عنه أحداً بعدك، أسألك عن الإيمان الذي لا يسع الناس جهله؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصديقين^٢.

الكافي: عن سليم بن قيس قال: سمعت علياً (صلى الله عليه وآله) يقول وأتاه رجل فقال له: ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً؟ فقال له: قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه (صلى الله عليه وآله) فيقر له بالطاعة ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت له: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله

^١ المحاسن: ٢٨٨.

^٢ تفسير العياشي ٢: ١١٧.

قوله: «وتكون مع الصديقين» أي إذا فعلت جميع ذلك تكون الآخرة مع الصديقين كما قال تعالى: (وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين) أو المعنى: ومن الإيمان الكون معهم ومتابعتهم كما قال تعالى: (وكونوا مع الصادقين). بحار الأنوار ٦٦: ٥.

تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت يا أمير المؤمنين صفهم لي؟ فقال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال: الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل إليه إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتما بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وجمع بين مسبتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسيحة والوسطى فتسبق إحداهما الأخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم ففضلوا^١.

^١ الكافي ٢: ٤١٥.

قوله: «من زعم» أي حال من زعم أن الله أمر به ، ظاهره أن الابتداع في الدين يوجب الكفر ، فلو كان في أصول الدين أو متضمنا لإنكار بعض ضرورياته فلا ريب فيه ، ومنه إنكار إمامة أحد من الأئمة (عليهم السلام) ، وأما إذا كان في الفروع ولم يكن ضروريا للدين فالكفر بالمعنى الذي يطلق على أصحاب الكبائر « ويزعم أنه يعبد الذي أمره به » أي يزعمه وهو الرب تعالى وإلا فالأمر والمعبود واحد وهو الشيطان « أن لا يعرف حجة الله » عدم معرفة الحجة وإن كان أعم من الاعتقاد بعدم كونه حجة ومن عدم الاعتقاد مطلقا ، لكن المراد هنا هو الثاني لأن الأول كفر ، ومن قدم الطاغوت على الحجة فهو داخل في الأول ، وفي الكلام السابق إشعار به. « أطيعوا الله » إلخ حذف مفعول الإطاعة للدلالة على التعميم ، فوجب إطاعة أولي الأمر في جميع الأمور كما وجب إطاعة الله وإطاعة رسوله فيها ، فلا يجوز أن يراد بأولى الأمر السلطان الجائر ، بل غير المعصوم مطلقا ، إذ لا يجوز إطاعته في أكثر الأمور ، وقد مر تفصيله في باب ما نص الله ورسوله على الأئمة (عليهم السلام). «إني قد تركت فيكم أمرين » لو كان لهذه الأمة متمسك غيرهما لذكره ، والحديث متفق عليه بين الخاصة والعامة ، وعدم الافتراق باعتبار أن

معاني الأخبار: عن حفص الكناسي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً؟ قال: يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف إمام زمانه فإذا فعل ذلك فهو مؤمن^١.

الكتاب يدل على إمامتهم ، وهم يشهدون بحقية الكتاب ويثبتونه ، أو أن تمام القرآن لفظاً وتفسيره وتأويله معنى عندهم فهما لا يفترقان ، أو هما متساوقان في الشرف والفضل والحجية ، وكونهما وسيلة إلى نجاة الأمة ، أو أنهما متحدان حقيقة ، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أنا كلام الله الناطق وسيأتي تحقيق ذلك في كتاب القرآن إن شاء الله. وقيل : أي لن يفترقا في وجوب التمسك والحجية فلو كان علي (عليه السلام) حجة بعد الثلاث وقد كان القرآن حجة بعد النبي بلا فصل لزم الافتراق وأنه باطل.

« ولا تقدموهم » أي لا تتقدموهم ، والضمير للعترة وقد يقال أنه من باب التفعيل والضمير للغائبين الثلاثة ، ولا يخفى بعده. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١١ : ٢٣٣.

^١ معاني الأخبار : ٣٩٣.

معنى بكم فتح الله وبكم يختم
وفيه (١٣) حديث

معنى بكم فتح الله وبكم يختم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بحار الأنوار: بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم^١.
بحار الأنوار: وبهما^٢ فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير^٣.
الاحتجاج: بنا فتح الله الإسلام وبنا يختمه
أمالى المفيد: بنا يختم الله الدين كما فتحه بنا^٤.
الكافي: فتح بهم عن باطن ينابيع علمه^٥.
مصباح الزائر: فتحت به الخيرات^٦.
تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل ما من علم
إلا وأنا أفتحه^٧.

الصحيفة السجادية: فختم بنا على جميع من ذرأ^٨.
مناقب الإمام أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي: عن النبي
(صلى الله عليه وآله): من أحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان^٩.

^١ بحار الأنوار ٤٦ : ٢٦٤.

^٢ أي بمحمد وعلي.

^٣ بحار الأنوار ٣٥ : ٢٨.

^٤ أمالى المفيد: ٢٥١.

^٥ الكافي ١ : ٢٠٣.

^٦ مصباح الزائر: ٢٣١.

^٧ تحف العقول : ١٧١.

^٨ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣١.

^٩ المناقب للخوارزمي ٣٩ : ٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَخَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَنْزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَكُمْ وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَنَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَفَصَّلَ مَا بَيْنَكُمْ وَخَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَأَمَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ¹.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة الوسيلة: لَا مَصِيبَةَ عَظُمْتَ وَلَا رِزْيَةَ جَلْتَ كَالْمَصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنذَارَ وَالْإِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجَاجَ وَالْعِذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمَهْمِنَهُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قَرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ².

بحار الأنوار: عن أبي طالب (عليه السلام) والد أمير المؤمنين (عليه السلام): فَلَمَّا وُلِدَ انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ قَدْ سَجَدَ عَلَى

¹ الكافي ١: ٢٦٩.

قوله (وخلقكم) عطف على التبيان أي فيه كيفية خلقكم وخلق السماوات والأرض، يظهر ذلك لمن تفكر فيه.

قوله (ونبأ ما قبلكم) إلى زمان آدم بل إلى أول الإيجاد.

قوله (وفصل ما بينكم) من الأحكام والقضايا بالقوانين الدينية والدنيوية.

قوله (وخبّر ما بعدكم) من الأمور الآتية إلى يوم القيامة.

قوله (وما أنتم صائرُونَ إليه) من الخيرات والشرور والأخلاق والأعمال والأحوال والبرزخ والمعاد. شرح أصول الكافي ٦: ٦١.

² الروضة من الكافي ٨: ٢٦.

قوله (عليه السلام): « وَمَهْمِنَهُ » أي شاهده قوله تعالى: « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا » أي تحفظ عليهم أعمالهم وتحاسبهم عليها « فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ » أو حفيظًا تسأل عن أعمالهم وتعاقب عليها ، بل إنما عليك البلاغ الممين.



الأرض وهو يقول: ... بمحمد يختم الله النبوة، وبني يتم الوصية وأنا أمير المؤمنين^١.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي طالب (عليه السلام) والد أمير المؤمنين (عليه السلام): فلمّا وُلد سجد على الأرض يقول: ... بمحمد يختم الله النبوة وبني تتم الوصية وأنا أمير المؤمنين ... فخرج أبو طالب يقول أبشروا فقد ظهر ولي الله يختم به الوصيين^٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ختم محمد ألف نبي وإنني ختمت ألف وصي وإنني كُلفت ما لم يكلفوا^٣.

مختصر البصائر: عن عمران بن ميثم أنّ عباية حدثه أنّه كان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول حدثني أخي أنّه ختم ألف نبي وإنني ختمت ألف وصي وإنني كُلفت ما لم يكلفوا وإنني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد (صلى الله عليه وآله) ما منها كلمة إلّا مفتاح ألف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنّكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ وما تدورنها ما^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد^٥.

^١ بحار الأنوار ٣٥: ١٤.

^٢ مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٢.

^٣ بحار الأنوار ٢٦: ٣١٧.

^٤ بحار الأنوار ٢٦: ٣١٧.

^٥ الكافي ٢: ٤٩٤.

**العلم المختص بالله والذي لا يعلمه أهل البيت هو
البداء وفيه (٢٦) حديث**

العلم المختص بالله والذي لا يعلمه أهل البيت هو البداء

توحيد الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ علمين: علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلّا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه^١.

توحيد الصدوق: عن الباقر (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى علماً خاصّاً، وعلماً عامّاً، فأما العلم الخاصُّ فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياء المرسلين، وأما علمه العامُّ فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياء المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٢.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام): يا سليمان إِنَّ مِنْ الْأُمُورِ أُمُوراً مَوْقُوفَةً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْدَمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيُؤْخَرُ مَا يَشَاءُ، يَا سَلِيمَانُ إِنَّ عَلِيّاً (عليه السلام) كَانَ يَقُولُ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمُ عِلْمِهِ اللَّهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ فَمَا عِلْمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ وَلَا يَكْذِبُ نَفْسَهُ وَلَا مَلَائِكَتُهُ وَلَا رَسُولُهُ، وَعِلْمُ عِنْدِهِ مَخْزُونٌ لَمْ يَطَّلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ يَقْدَمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤْخَرُ مَا يَشَاءُ، وَيَمْحُو وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ^٣.

بصائر الدرجات: عن سدير قال: سَأَلَ حَمْرَانَ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ وَكَانَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَالِمُ

^١ التوحيد ١: ٤٤٣.

^٢ التوحيد ١: ٤٤٣.

^٣ عيون أخبار الرضا: ١٣.

الْغَيْبِ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَالَمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ بِمَا يَقْدِرُ مِنْ شَيْءٍ وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ، فَذَلِكَ يَا حَمْرَانُ عِلْمٌ مُوقُوفٌ عِنْدَهُ، إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَيَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يَمْضِيهِ، فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يَقْدِرُهُ اللَّهُ وَيَقْضِيهِ وَيَمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثُمَّ إِلَيْنَا^١.

^١ بصائر الدرجات: ٣٢.

«عَالِمُ الْغَيْبِ» أَيُّهُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالضَّمِيرُ لِقَوْلِهِ: رَبِّي، فِي قَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ «أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا» وَالْغَيْبُ مَا غَابَ عَنِ الشَّخْصِ إِمَّا بِاعْتِبَارِ زَمَانٍ وَقَوَعِهِ كَالْأَشْيَاءِ الْمَاضِيَةِ وَالْآتِيَةِ، أَوْ بِاعْتِبَارِ مَكَانٍ وَقَوَعِهِ كَالْأَشْيَاءِ الْغَائِبَةِ عَنْ حَوَاسِنَا فِي وَقْتِنَا، وَإِمَّا بِاعْتِبَارِ خَفَائِهِ فِي نَفْسِهِ كَالْقَوَاعِدِ الَّتِي لَيْسَتْ ضُرُورِيَّاتٍ وَلَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنْهَا بِالْفِكْرِ، وَضَدُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ «فَلَا يُظْهَرُ» أَيُّ لَا يَطْلُعُ «عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» مِنْ عِبَادِهِ «إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» قَالَ الطَّبْرَسِيُّ: يَعْنِي الرِّسْلَ، فَإِنَّهُ يَسْتَدِلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ بِأَنْ يَخْبُرُوا بِالْغَيْبِ لِيَكُونَ آيَةً مُعْجَزَةً لَهُمْ، وَمَعْنَاهُ مِنْ ارْتِضَائِهِ وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، فَإِنَّهُ يَطْلُعُهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ غَيْبِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَصْلَحَةِ.

قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى، لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا بَدَاءَ فِيهِ غَالِبًا، لَا مُطْلَقًا كَمَا يَظْهَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ، أَوْ يَخْصُ بِالْعِلْمِ الْمَحْتَمُومِ، أَوْ بِالَّذِي يَظْهَرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ أَوْ بِمَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

أَقُولُ: وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِهَذِهِ الْآيَةِ تَأْوِيلًا آخَرَ حَيْثُ قَالَ: إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي عَلَى الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ: «فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» قَالَ: فِي قَلْبِهِ الْعِلْمُ، وَمَنْ خَلْفَهُ الرِّصْدُ، يَعْلَمُهُ عِلْمُهُ وَيَزِقُّهُ الْعِلْمُ زَقًا، وَيَعْلَمُهُ اللَّهُ إِلَهُمَا وَالرِّصْدُ التَّعْلِيمُ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَلَّمَ لِيَعْلَمَ النَّبِيُّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَأَحَاطَ عَلَيَّ بِمَا لَدَى الرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ حَتْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ أُمَّةٍ هَلَكَتْ فِيمَا مَضَى أَوْ تَهْلِكُ فِيمَا بَقِيَ، وَكَمْ مِنْ إِمَامٍ جَائِرٍ أَوْ عَادِلٍ يَعْرِفُهُ

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): ... وأما قوله ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفرضه إلى الملائكة، فذلك يا حمران علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد، ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم إلينا^١.

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ علمين علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت وله علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمد واله وما أطلع عليه محمد واله فقد اطلعني عليه الكبير منا والصغير إلى أن تقوم الساعة^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ علمين علماً مبذولاً وعلماً مكفوفاً فأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسول إلّا نحن نعلمه فأما المكفوف فهو الذي عند الله في أم الكتاب^٣.

باسمه ونسبه ، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصر من نصره. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣ : ١١٢.

^١ الكافي ١ : ٢٥٦.

^٢ بصائر الدرجات: ٥٢.

^٣ بصائر الدرجات: ٥٢.

بصائر الدرجات: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لَنَبِيِّهِ: ﴿فَتَقُولُ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾ أَرَادَ أَنْ يَعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَدَأَ اللَّهُ فَتَزَلَّتِ الرَّحْمَةُ، فَقَالَ: ذَكِّرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي حَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا بَدَأَ اللَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ عَلِمِينَ عِلْمَ عِنْدِهِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَعِلْمَ نَبْذِهِ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ فَمَا نَبْذُهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا^١.

تفسير العياشي: عن حصين عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): الْأَجَلُ الْأَوَّلُ هُوَ مَا نَبْذُهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْأَجَلُ الْمُسَمًّى عِنْدَهُ هُوَ الَّذِي سَتَرَهُ اللَّهُ عَنِ الْخَلَائِقِ^٢.

بصائر الدرجات: عن معمر بن خلاد قال: سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ (عليه السلام) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟ فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): يَبْسُطُ لَنَا الْعِلْمَ فَتَعْلَمُ وَيَقْبُضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ^٣.

الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمَا كَانَ مِنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا، وَبِمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخْبَرَهُ بِالْمَحْتُمِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى عَلَيْهِ فِيمَا سِوَاهُ^٤.

^١ بصائر الدرجات : ١٣٠.

^٢ تفسير العياشي ١ : ٣٥٥.

^٣ بصائر الدرجات: ٥٧.

^٤ الكافي ١ : ١٤٨.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله علمين: علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه، وعلماً استأثر به، فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه ذلك، وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا^١.

الأمالي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^٢.

بحار الأنوار: تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا أن لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء، وأما آل العباس فإن لهم ملكاً مبطناً يقربون فيه البعيد، ويباعدون فيه القريب، وسلطانهم عسر ليس فيه

قال المجلسي: «واستثنى عليه» أي بأن قال إلا بأن أريد غيره أو أمحوه، والحاصل أنه ميز له المحتوم وغيره، وهذا يؤيد أحد الوجوه المتقدمة في الجمع بين الأخبار.
الكافي ١: ٢٥٥.

«وعلمنا استأثر به» أي تفرد به ولم يعلمه أحداً وهو العلم البدائي الذي يتغير به ما أفضى إلى الأنبياء والأوصياء، فهذا العلم لم يصل إلى أحد، أو المراد به نوع آخر من المعارف الربانية التي لم يطلع عليها بعد أحداً «فإذا بدا لله في شيء منه» أي علم المصلحة في تغيير ما قضى، وكتب في لوح المحو والإثبات، وتعلقت مشيئته بإظهار هذا العلم المكنون، قال الجوهري: بدا الأمر بدواً مثل قعد قعوداً أي ظهر، وبدا له في الأمر بداء ممدوداً أي نشأ له فيه رأي، انتهى.

والمعنى الأخير في حقه سبحانه مجاز كما مر تحقيقه في باب البداء. مرآة العقول ٣: ١٠٩.

الأمالي: ٤٢٣.

يسر حتى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال يمنعهم وهو قول الله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ الآية، قلت: جعلت فداك فمتى يكون ذلك؟ قال: أما إنه لم يوقت لنافيه وقت، ولكن إذا حدثنا كم بشيء فكان كما نقول فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله توجروا مرتين^١.

بحار الأنوار: تفسير علي بن إبراهيم: ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ﴾ في ليلة القدر ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ﴾ أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشئنة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويلقيه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأئمة (عليهم السلام) حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه، ويشترط له فيه البداء والمشئنة والتقديم والتأخير^٢.

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي: قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام): يا أبا حمزة إن حدثناك بأمر أنه يجيء من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت^٣.

الغيبة: عن الباقر (عليه السلام): يا ثابت، إن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في سنة السبعين فلما قُتل الحسين (عليه السلام) اشتد غضب الله

^١ بحار الأنوار ٤ : ٩٩.

^٢ بحار الأنوار ٤ : ١٠١.

^٣ تفسير العياشي ٣٢٤ : ١.

فأخبره إلى أربعين ومائة فحدثناكم بذلك فأذعتم وكشفتم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^١.

الغيبة للنعماني: عن أبي جعفر (عليه السلام): قلت له: إنَّ لهذا الأمر وقتاً؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، إنَّ موسى (عليه السلام) لما خرج وافداً إلى ربه واعداهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا [قال] فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنَّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر^٣ به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم^٤.

الأصول الستة عشر: عن سليمان الطلحي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربِّها وأنهت ذلك إلى قومها

^١ الغيبة - الشيخ الطوسي ١: ٤٤٨.

^٢ كتاب الغيبة ١: ٣٠٣.

^٣ استأثر بالشئ على الغير: استبد به وخص به نفسه.

^٤ الكافي ١: ٢٣٠.

أَيكون لله البداء فيه؟ قال: أما إني لا أقول لك: إنه يفعل، ولكن إن شاء فعل^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مرَّ يهودي بالنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: السام عليك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): عليك، فقال أصحابه: إنّما سلم عليك بالموت، فقال: الموت عليك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وكذلك رددت، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله، قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلّا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان^٢ فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بها دفع الله عنه، وقال: إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان^٣.

الكافي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّ علياً (عليه السلام) كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء، فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إنّ الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين فلماً قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتهم قناع السر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا، ويمحو الله ما يشاء

^١ الأصول الستة عشر: ١١٠.

^٢ الكعك، خبز يعمل مستديراً من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك، الواحدة كعكة.

^٣ الكافي ١: ٣٦٨.

ويثبت وعنده أم الكتاب، قال أبو حمزة: وقلت: ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام)؟ فقال: قد كان ذلك^١.

بحار الأنوار: عن جعفر بن محمد (عليه السلام): أن مروان بن محمد لو سئل عنه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان عنده منه علم، لم يكن من الملوك الذين سُموا له، وإنما كان له أمر طراً، قال أبو عبد الله وأبو جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن علي والحسن بن علي وعلي بن أبي طالب عليهم السلام: والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا أُسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟ قال: بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي وإلى الأوصياء: افعل كذا وكذا، لأمر

^١ الكافي ١: ٣٦٨.

^٢ قال المجلسي: مروان بن محمد هو الذي من خلفاء بني أمية، وكانت خلافته من الأمور الغريبة كما يظهر من السير، والمقصود أن خلافته كانت من الأمور البدائية التي لم تصل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) في حياته فلو كان (صلى الله عليه وآله) سئل في حياته عن هذا الأمر لم يكن له علم بذلك لأن مروان لم يكن من الملوك الذين سموا للنبي (صلى الله عليه وآله)، فالمراد بصاحب القبر الرسول (صلى الله عليه وآله).

^٣ بحار الأنوار ٤: ٩٧.

قد كانوا علموه، أمروا كيف يعملون فيه؟ قلت: فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا حافظاً لجملة وتفسيره، قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال: الأمر واليسر فيما كان قد علم، قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟ قال: هذا مما أمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عز وجل، لم يمت نبي إلا وعلمه في جوف وصيه وإنما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد، قال السائل، وما كانوا علموا ذلك الحكم؟ قال: بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة، قال السائل: يا أبا جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): من أنكره فليس منا^{٢١}.

^١ تم ايراد الرواية هنا لأنهم سلام الله عليهم يعلمون جميع ما كان وما يكون إلى يوم القيامة إلا أن الله قد يبدو في بعض الأمور فهو كل يوم في شأن، وهم سلام الله عليهم ينتظرون الأمر والإمضاء من الله.

^٢ الكافي ١: ٢٥٢.

أعوذ برسول الله وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام
وفيه (٩) أحاديث

أعوذ برسول الله وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام

الكافي: عن مفضل بن عمر: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إن استطعت أَلَّا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً، قلت: أخبرني بها، قال: قل: أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بمنع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ بوجه الله وأعوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) من شر ما خلق وبرأ وذراً، وتعوذ به كلما شئت^١.

طب الأئمة: عن المفضل بن عمر: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن استطعت أَلَّا تبيت حتى تتعوذ بالأحد عشر حرفاً فافعل، فقلت: أخبرني بها يا بن رسول الله، قال: قل أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بجلال الله أعوذ بجمال الله أعوذ بسلطان الله أعوذ بدفع الله أعوذ بمنع الله أعوذ بجمع الله أعوذ بملك الله أعوذ بتمام رحمة الله أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته من شر ما خلق وذراً وبرأ وتعوذ به مما شئت فإنه لا يضرک هواءٌ ولا جن ولا إنس ولا شيطان إن شاء الله تعالى^٢.

الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فشكوت إليه وجعاً بي فقال: قل: (بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل: أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر ومن شر ما

^١ الكافي ٢: ٥٣٧.

^٢ طب الأئمة: ١١٩.

[أخاف على نفسي) تقولها سبع مرات ، قال : ففعلت فاذهب الله وعز وجل بها] الوجع عني.^١

طب الأئمة وقريب منه مكارم الأخلاق: عن الحلبي قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم وإذا خالطت الناس لا أحسُ بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: (بسم الله بسم الله بسم الله) ثم امسح يدك على فؤادك وقل: (أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدره الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما أخاف على نفسي) تقول سبع مرات، قال: ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوحشة وأبدلني الأنس والأمن.^٢

طب الأئمة: عن عيسى بن سليمان قال : جئت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يوماً من الأيام فرأيت به من الرمد شيئاً فاغتممت له ثم دخلت عليه من الغد ولم يكن به رمد فسألته عن ذلك فقال عالجتها بشيء وهو عوذة عندي عوذت بها، قال فأخبرني بها وهذه نسختها: (أعوذ بعزة الله أعوذ بقدره الله أعوذ بعظمة الله أعوذ بجلال الله أعوذ بجمال الله أعوذ ببهاء الله أعوذ بغفران الله أعوذ بحلم الله أعوذ بذكر الله أعوذ برسول الله أعوذ بآل رسول الله صلى عليه وعليهم على ما احذر وأخاف على عيني

^١ الكافي ٢: ٥٦٦.

قال في مجمع البحار فيه العزيز تعالى الغالب القوي الذي لا يغلب واصل العزة القوة والشدة والغلبة.

^٢ طب الأئمة: ١٩٩.

وأجده من وجع عيني وما أخاف منها وما أحذر اللهم رب الطيب إذهب عني بحولك وقدرتك^١.

مصباح المتهجد: عوذة أخرى ليوم الجمعة: بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي برب المشارق والمغارب من شر كل شيطان مارد قائم أو قاعد أو مكر أو معاند، وينزل من السماء ماءً طهوراً، وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، يريد الله أن يخفف عنكم فسيكيفيكم الله وهو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الله غالب على كل شيء لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدره الله، وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين^٢.

مصباح المتهجد: أربع ركعات مروية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو الله أحد، وفي الثالثة الحمد وألم تنزيل، وفي الرابعة الحمد وتبارك الذي بيده الملك، فإذا أوى إلى فراشه فليقل: (أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقدره الله، وأعوذ بجمال الله، وأعوذ بسلطان الله، وأعوذ بجبروت الله، وأعوذ بملكوت الله، وأعوذ بدفع الله، وأعوذ بجمع الله، وأعوذ بملك الله، وأعوذ برحمة الله، وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شر ما خلق وذره وبراء ومن شر العامة والسامة ومن شر فسقة

^١ طب الأئمة: ١٨٩.

^٢ مصباح المتهجد: ٢١٢.

الجن والإنس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر كل دابة في الليل والنهار أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم^١.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان لابن طاووس: أتى رجل إلى سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال: يا سيدي إنني خائف من والي بلد الجزيرة وأخاف أن يعرفه بي أعدائي ولست آمن نفسي، فقال (عليه السلام) استعمل خاتماً فضعه حديد صيني منقوشاً عليه من ظاهره ثلاثة أسطر، الأول: أعوذ بجلال الله، الثاني: أعوذ بكلمات الله، الثالث: أعوذ برسول الله، وتحت الفص سطران الأول: آمنت بالله وكتبه، الثاني: وإني واثق بالله ورسله، وانقش حول الفص على جوانبه أشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وهذه صورته الفص وألبسه في سائر ما يصعب عليك من حوائجك وإذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه فإن حوائجك تنجح ومخاوفك تزول وكذلك علقه على المرأة التي يتعسر عليها الولد فإنها تضع بمشيئه الله تعالى وكذلك من تصيبه العين فإنها تزول، واحذر عليه من النجاسة والزهومة ودخول الحمام والخلاء واحفظه فإنه من أسرار الله عز وجل وحراسته ثم التفت (عليه السلام) إلينا وقال: وأنتم فممن خاف منكم على نفسه فليستعمل ذلك واكتموه عن أعدائكم لئلا ينتفعوا به ولا تبيحوه لمن تثقون به^٢.

بحار الأنوار: بشارة المصطفى: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وأعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى، وأعوذ بإله

^١ مصباح المتعبد: ٢٢٢.

^٢ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢١.

الناس من شر الجنّة والناس أجمعين وسلّم) تكفى مؤونة إبليس
والشياطين معه ولو أنهم كلهم أبالسة مثله^١.

حلول لإزالة الفقر والديون
وفيه (٢١) حديث

حلول لإزالة الفقر والديون

أمالى الطوسي: عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق (عليه السلام) فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلمني دعاء أغتني به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال: إذا جنك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: "بهذا القرآن ومن أرسلته به، وبحق كل مؤمن مدحته فيه، وبحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله" عشر مرات، ثم تقول "يا محمد" عشر مرات "يا علي" عشر مرات "يا فاطمة" عشر مرات "يا حسن" عشر مرات "يا حسين" عشر مرات "يا علي بن الحسين" عشر مرات "يا محمد بن علي" عشر مرات "يا جعفر بن محمد" عشر مرات "يا موسى بن جعفر" عشر مرات "يا علي بن موسى" عشر مرات "يا محمد بن علي" عشر مرات "يا علي بن محمد" عشر مرات "يا حسن بن علي" عشر مرات "يا حجة" عشر مرات، ثم تسأل الله تعالى حاجتك، قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدة، قد قضى دينه، وصلاح له سلطانه، وعظم يساره^١.

الكافي: عن حفص بن عمر البجلي قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) حالي وانتشار أمري عليّ، قال: فقال لي: إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع إخوانك وأعدّ لهم طعاماً وسلمهم

^١ أمالى الطوسي: ٢٢٣.

يدعون الله لك، قال: ففعلت وما أمكنني ذلك حتى بعث وسادة واتخذت طعاما كما أمرني وسألتهم أن يدعو الله لي، قال: فوالله ما مكثت إلّا قليلا حتى أتاني غريم لي فددق الباب عليّ وصالحني من مال لي كثير كنت أحسبه نحواً من عشرة آلاف درهم، قال: ثم أقبّلت الأشياء عليّ^١.

الكافي: عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن (عليه السلام)، قلت له: أوصني، فقال: آمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت إليه قلّة ذات يدي، وقلت: والله لقد عريت حتى بلغ من عريتي إنّ أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما، فقال: صم وتصدق، قلت: أتصدق مما وصلني به إخواني وإن كان قليلاً؟ قال: تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك^٢.

الكافي: سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلى أبي جعفر (صلوات الله عليه): إنّني قد لزمّني دين فادح، فكتب: أكثر من الاستغفار ورطب لسانك بقراءة ﴿إنا أنزلناه﴾^٣.

أمالى الصدوق: عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ديناً كان عليّ، فقال: يا علي، قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك، وصبير: جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه^٤.

^١ الكافي ٥ : ٣١٤.

^٢ الكافي ٤ : ١٨.

^٣ الكافي ٤ : ١٨.

^٤ أمالى الصدوق ٢٣٣.

الكافي: عن محمد بن علي الحلبي قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة، فأمره أبو عبد الله (عليه السلام) أن يأتي مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرة: (اللهم إني أسألك بقوتك وقدرتك وبِعزتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة) قال الرجل: ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إني ذو عيال وعليّ دين وقد اشتدت حالي فعلمني دعاء إذا دعوت به رزقني الله ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال: يا عبد الله توضاً وأسبغ وضوءك^٢ ثم صل ركعتين تتم

^١ الكافي ٢: ٥٥.

قال في النهاية المحارف بفتح الراء: هو المحروم المحدود الذي إذا طلب لا يرزق، أو يكون لا يسعى. في الكسب «وقد حورف كسب فلان» إذا شدد عليه في معاشه وضيق انتهى.

^٢ قوله: (وأسبغ وضوءك) الإسباغ الإكمال ولعل المراد به المشتمل على جميع الواجبات واشتماله على المندوبات أيضاً محتمل (ثم قل) بعد الفراغ من الصلاة (يا ماجد) هو الواسع الكريم الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه، يقال رجل ماجد إذا كان كريماً سخياً واسع العطاء، وقيل هو الكريم العزيز، وقيل هو المفضل الكثير الخير، وقيل هو شريف ذاته وحسن فعاله والكل متقارب.

الركوع والسجود فيهما، ثم قل: (يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه^١ إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة، يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحة من نفحاتك^٢ وفتحاً يسيراً^٣ ورزقاً واسعاً ألم به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي)^٤.

الكافي: عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنا قد استبطأنا الرزق، فغضب ثم قال: قل: (اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة فيا خير من دعي ويا خير من سئل ويا خير من أعطى ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا)^٥.

الكافي: عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) تفرق أموالنا وما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، قال: قلت: فأدعو في

^١ (يا واحد يا كريم) هو الواحد بالوحدة الحقيقية المنافية للشركة في الذات والصفات والتكثر والتعدد والتركب الذهني والخارجي وهو الكريم المطلق الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والجود والإعطاء الذي لا ينفد.

^٢ (وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك) عطف على قوله أتوجه إليك والتوسل بهم معتبر هنا أيضاً، والنفحة بالحاء المهملة هبوب الريح وريح المسك وهي مستعارة للعطية والرحمة وفي طريق العامة: «ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها» والكريمة والشريفة النفيسة الطيبة الخالصة عن النقص.

^٣ (وفتحا يسيراً) لأبواب الرزق بلا تعب ولا مشقة. (ورزقا واسعاً) يغنيني عن الخلق ويقوم بحوائجي كلها كما وصفه للكشف بقوله: (ألم به شعثي) لمه جمعه والشعث محركة انتشار الأمر وتفرقه. شرح أصول الكافي ١٠: ٣٩٠.

^٤ الكافي ٢: ٦٥.

^٥ الكافي ٢: ٦٥.

الفريضة وأسمي حاجتي؟ فقال: نعم قد فعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي (عليه السلام) بعده^١.

الكافي: عن ابن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه كان في يدي شيء تفرّق وضقت ضيقاً شديداً، فقال لي: ألك حانوت في السوق؟ قلت: نعم وقد تركته، فقال: إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه، فإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك: (توجهت بلا حول منّي ولا قوة ولكن بحولك وقوتك أبرء إليك من الحول والقوة إلا بك فأنت حولي ومنك قوتي، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيراً طيباً وأنا خافض في عافيتك فإنه لا يملكها أحد غيرك) قال: ففعلت ذلك وكنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء، قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكرى البيت كله، قال: وعرض متاعه فأعطى به شيئاً لم يبعه، فقلت له: هل لك إليّ خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه وأخذ فضله وأدفع إليك ثمنه، قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت: ولك الله عليّ بذلك، قال: فخذ عدلاً منها فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل فما زلت آخذ عدلاً فأبيعته وأخذ فضله وأردّ عليه من رأس المال حتى ركبت الدواب واشترت الرقيق وبنيت الدور^٢.

^١ الكافي ٢: ٦٦.

^٢ الكافي ٣: ٤٧٤.

الكافي: عن الحسن بن عروة - ابن أخت شعيب العرقوفي - عن خاله شعيب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم يقول: (يا رب إنني جائع فأطعمني) فإنه يطعم من ساعته^١.

الكافي: عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) عنه ثم أتاه فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والفقر، فقال له: أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالسقم والفقر؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ [صاحبة ولا] ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، قال: فما لبث أن عاد إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله قد أذهب الله عني السقم والفقر^٢.

الكافي: عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الحاجة وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في [دبر] صلاة الليل وأنت ساجد: يا خير مدعو يا خير مسؤول يا أوسع من أعطى يا خير مرتجى ارزقني وأوسع علي من رزقك وسبب لي رزقاً من قبلك، إنك على كل شيء قدير^٣.

^١ الكافي ٣: ٤٧٤.

^٢ الكافي ٣: ٤٧٤.

^٣ الكافي ٢: ٥٥١.

« قل في صلاة الليل وأنت ساجد » اعلم أنّ في مصطلح الأخبار تطلق صلاة الليل غالباً على ثمانين ركعات ، وقد تطلق على الإحدى عشرة بإضافة الشفع والوتر إليها ، وعلى الثلاث عشرة بإضافة ركعتي الفجر ، وكان الأول هنا أظهر والمراد إما قراءته في كل

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يا نبي الله الغالب عليّ الدين وسوسة الصدر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): قل: (توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا وكبره تكبيراً) قال: فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مرّ على النبي (صلى الله عليه وآله) فهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله ففضى الله ديني وأذهب وسوسة صدري^١.
الكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله قد لقيت شدة من وسوسة الصدر وأنا رجل مدين معيل محوج فقال له: كرر هذه الكلمات: (توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن

سجدة منها أو في إحداها لا على التعيين والآخر أظهر ، لكن لا ينافي التكرار وكان قراءته في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين أنسب فإنها محل استجابة الدعوات لدفع الأمراض والكربات كما مر في باب شدة ابتلاء المؤمن ، أن يونس بن عمار شكّا إلى الصادق عليه السلام ما ظهر بوجهه فقال عليه السلام إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد يا علي يا عظيم إلى آخر الخبر ، وسيأتي مثله في باب الدعاء للعلل والأمراض ، وقد ورد الدعاء على العدو أيضاً في تلك السجدة « وسبب لي رزقا من قبلك » أي هيئ لي أسباب رزقك من غير توسلي إلى المخلوقين أو من الرزق الحلال فإنه من قبل الله. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٢ : ٣٨٨.

^١ الكافي ٢ : ٥٥١.

وكبره تكبيراً)، فلم يلبث أن جاءه فقال: أذهب الله عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسع عليّ رزقي^١.

جامع الأخبار: روي أنّ أحداً من الصحابة شكّا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) الفقر والسقم، قال النبي (صلى الله عليه وآله): فإذا أصبحت وأمسيت فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك، قال: فوالله ما قلته إلا أياماً حتى أذهب الله عني الفقر والسقم^٢.

المجتبى من دعاء المجتبى لابن طاووس: ومن كتاب "نثر اللثائي" جمع: السعيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي، من نسخة عتيقة عليها خطه في قضاء الدين، قال: جاء رجل إلى عيسى بن مريم (عليه السلام) يشكو ديناً عليه، فقال: أدع بهذا الدعاء: (اللهم يا فارح الهم، ومنفس الغم، ومذهب الأحزان، ومجيب دعوة المضطرين، يا رحمن الدنيا ورحيمهما، أنت رحماني ورحمن كل شيء، فأرني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، وتقضي بها عني الدين) فلو كان ملء الأرض عليك ذهباً لأدّاه الله عز وجل عنك^٣.

البلد الأمين: عن ميسرة بن عبد العزيز: أنّ رجلاً شكّا إلى الصادق (عليه السلام) الفقر فأمره بصوم ثلاثة آخرها الجمعة، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فليزر النبي (صلى الله عليه وآله) من أعلى سطحه أو في فلاة من الأرض بحيث لا يراه أحد ثم يصل ركعتين مكانه ثم يجثو على ركبتيه ويفض بهما إلى الأرض ويده اليمنى فوق اليسرى ويقول وهو

^١ الكافي ٢: ٥١١.

^٢ جامع الأخبار: ٤٣٢.

^٣ المجتبى من دعاء المجتبى: ١٢٣.

متوجه إلى القبلة: (اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وخابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب) ثم يسجد على الأرض ويقول: (يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك) فلن يطلع نهار يوم السبت إلا برزق جديد، قال محمد بن عثمان بن سعيد العمري: وإذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة فليزر النبي (صلى الله عليه وآله) من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده فإن لم يكن في بلده إمام فليزر بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه فإن ذلك منجح إن شاء الله^١.

فلاح السائل لابن طاووس: عن عبيد بن زرارة قال: حضرت أبا عبد الله (عليه السلام) وشكاً إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد إلّا فقراً، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت متأن: (اللهم إنه ليس لي علم بموضع رزقي وإنما أطلبه بخطر على قلبي فأجول في طلبه البلدان فأنا فيما انا طالب كالحيوان لا أدري أفي سهل هو أم في جبل أم في أرض أم في سماء أم في بر أم في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت أن علمه عندك وأسبابه بيدك وأنت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآله واجعل يا رب رزقك لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً ولا تعني بطلب ما لم تقدّر لي فيه رزقاً فإنك غني عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فصل على محمد وآله وجد

على عبدك بفضلك إِنَّكَ ذو فضل عظيم) قال عبيد بن زرارة: فما مضت بالرجل إلّا مديدة حتى زال عنه الفقر وأثري وحسنت حاله^١.

معاني الأخبار: عن عبد الله ابن الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ عَلِيَّ دَيْنًا كَثِيرًا و لي عيال ولا أقدر على الحج فعلمني دعاء أدعوه به، فقال: قل في دبر كل صلاة مكتوبة: (اللهم صل على محمد وآل محمد واقض عني دين الدنيا ودين الآخرة) فقلت له: أما دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال: دين الآخرة الحج^٢.

مكارم الأخلاق: عن الحسين بن خالد قال: لزماني دين ببغداد ثلاث مائة ألف وكان لي دين عند الناس أربع مائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيتهم، قال: فحضر الموسم فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن (عليه السلام) فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ وما لي، فكتب إليّ في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة: (اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترحمني بلا إله إلا أنت، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترضي عني بلا إله إلا أنت، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن تغفر لي بلا إله إلا أنت) أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله، قال الحسين: فأدمتها فوالله ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم^٣.

^١ فلاح السائل: ١٥١.

^٢ معاني الأخبار: ١٧٥.

^٣ مكارم الأخلاق: ٣٤١.

كثرة الذنوب
بين الخوف والرجاء والآثار والعلاج
وفيه (١٢) حديث

كثرة الذنوب

بين الخوف والرجاء والآثار والعلاج

أما لي الصدوق: عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، كثرت ذنوبي وضعفت عملي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر السجود فإنه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر^١.

مشكاة الأنوار للطبرسي: جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إنني رجل معراض للذنوب، قال: فتب إلى الله يا حبيب، قال: يا رسول الله إنني أتوب ثم أعود، قال: فكلما أذنبت فتب، قال: إذاً يا رسول الله تكثر ذنوبي، قال: عفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث^٢.

الزهد لحسين بن سعيد الكوفي: عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك ادع الله لي فإن لي ذنوباً كثيرة، فقال: مه يا أبا عبيدة، لا يكون الشيطان عوناً على نفسك، إن عفو الله لا يشبهه شيء^٣.

^١ الأمالي - الشيخ الصدوق - : ٥٨٩.

^٢ مشكاة الأنوار : ٢١٥.

^٣ الزهد: ٩٩.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من وبَّخ نفسه على العيوب ارتدعت عن كثرة الذنوب.^١

علل الشرائع: عن الأصبع بن نباته عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما جفَّت الدموع إلَّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلَّا لكثرة الذنوب.^٢

المحاسن: عن حفص بن البختري قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنَّ قومًا أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون وقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عز وجل عليهم العذاب، ثم قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم.^٣

الكافي: عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنني سمعتك وأنت تقول: كلُّ شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم؟ قال: صدقتك كلهم والله في الجنة، قال: قلت: جعلت فداك إنَّ الذنوب كثيرة كبار؟ فقال: أمَّا في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي، ولكنني والله أتخوف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة.^٤

تفسير العياشي: عن عمرو بن شمر عن أحدهما في قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ قال: المؤمن، حالت المعاصي بينه وبين إيمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته، فلم يكسب في إيمانه خيراً.^٥

^١ غرر الحكم: ٢٥١.

^٢ علل الشرائع: ٣١٥.

^٣ المحاسن: ١١٦.

^٤ الكافي ٣: ٢٤٢.

^٥ تفسير العياشي ١: ٣٨٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... ولا تغط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ...^١

الخصال للصدوق: عن أبي عبد الله عن أبيه (عليهما السلام) قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى (عليه السلام): لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكرى على كل حال، فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب، وترك ذكرى يقسي القلوب.^٢

الكافي: عن علي بن عيسى رفعه قال: إنّ موسى (عليه السلام) ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: يا موسى ... اقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح إليّ من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فإنّي نعم العون ونعم المستعان ... يا موسى لا تنسي على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فإنّ نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب، الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصيانني شقاء الثقلين وأنا الرحمن الرحيم.^٣

مصباح المتهجد: الدعاء وأنت ساجد بعد صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام: ... يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرمًا وجوداً وعلى كثرة الذنوب إلا عفواً وصفحاً ...^٤

التفسير المنسوب للعسكري: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة، فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبقة الأعلى من جهنم، وهؤلاء أشدّ

^١ الكافي ٣: ٢٤٢.

^٢ الخصال: ١٢٥.

^٣ الكافي ٨: ٤٥.

^٤ مصباح المتهجد: ٤٣٦.

محبينا عذاباً وأعظمهم ذنباً، ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا، ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا، إنّ شيعتنا من شيّعنا، واتبع آثارنا، واقتدى بأعمالنا^١.

الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن حدثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث (عليه السلام): يقول: السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم وأول من غضب حقه صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين فأشهد أنّك لقيت الله وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب وجدد عليه العذاب جئتكَ عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك، ألقى على ذلك ربي إن شاء الله يا ولي الله إنّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي إلى ربك فإنّ لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوماً وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعة وقد قال الله تعالى: ﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾^٢.

من لا يحضره الفقيه: الزيارة الجامعة: يا ولي الله إنّ بيني وبين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لمّا استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعاي^٣.
المزار للمشهدي: من زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): عن الصادق (عليه السلام): ... ثم انكبّ على القبر فقبّله وقل: أشهد أنّك تسمع كلامي وتشهد مقامي، وأشهد لك يا ولي الله بالبلاغ والأداء، يا مولاي يا حجة الله، يا أمين الله، يا ولي الله، إنّ بيني وبين الله ذنوباً قد أثقلت ظهري ومنعني من الرقاد، وذكرها يقلقل أحشائي، وقد هربت منها إلى الله

^١ التفسير المنسوب للعسكري: ٣٢٥.

^٢ الكافي ٨: ٤٥.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٤٣٥: ٢.



وإليك، فبحق من ائتمنك على سره، واسترعاك أمر خلقه، وقرن طاعتك بطاعته، وموالاتك بموالاته، كن لي إلى الله شفيعاً، ومن النار مجيراً، وعلى الدهر ظهيراً^١.



^١ المزار: ٣٢٤.

أنتم وأعداؤكم
وفيه (١٤) حديث

أنتم وأعداؤكم

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): إنكم قوم أعداؤكم كثيرة، عداكم الخلق يا معشر الشيعة، إنكم قد عداكم الخلق فترينوا لهم بما قدرتم عليه^١.

الكافي: عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاسألوا ربكم العافية... وعليكم بمجاملة أهل الباطل، تحملوا الضيم منهم وإياكم ومماظتهم، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فإنه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر، ولولا أن الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم، وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يدون لكم، مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف، لا تحبونهم أبدا ولا يحبونكم^٢.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء^٣.

^١ الكافي ٢: ٢١٣.

^٢ الكافي ٨: ٣.

^٣ الكافي ٢٨: ٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لأصحابه: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام واذكروا الله عز وجل ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه، وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نُكِّل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقهه بأنفسكم^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي (صلى الله عليه وآله): نور، ثم قال: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فلمّا رأى الخضاب قال: نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): نور وإسلام وإيمان ومحبة إلى نسائككم ورهبة في قلوب عدوكم^٢.

الكافي: عن عبد الملك بن أعين قال: قمت من عند أبي جعفر (عليه السلام) فاعتمدت على يدي فبكيت، فقال: مالك؟ فقلت: كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوة، فقال: أما ترضون أنّ عدوكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم، إنّه لو قد كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد، لو قذف بها الجبال لقلعتها^٣ وكنتم قوام الأرض وخزانها^١.

^١ الكافي ٥ : ٤٢.

^٢ الكافي ٥ : ٤٢.

^٣ قوله عليه السلام: « لو قذف بها الجبال لقلعتها » الظاهر إرجاع الضمير إلى القلوب ، ويحتمل أن يكون المقذوف القلوب والمقذوف إليه الجبال ، ويكون الغرض بيان شدتها

الكافي: عن عمار الساباطي: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيما أفضل: العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل، أو العبادة في ظهور الحق ودولته، مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عز وجل ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق، واعلموا أنّ من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة، مستتر بها من عوده في وقتها فأتَمّها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عوده في وقتها فأتَمّها، كتب الله عز وجل بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتَمّها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة، كتب الله عز وجل له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه، وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة إنّ الله عز وجل كريم، قلت: جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل، وحششتني عليه، ولكن أحب أن

وقوتها وصلابتها بأنها لو أُلقيت على الجبال لقلعتها عن مكانها ، أو يكون الغرض بيان شدة عزمها ، ويكون قذفها على الجبال كناية عن تعلق عزمها بقلعها.

ويحتمل أن يكون المقذوف الجبال ، وتكون الباء بمعنى - في - أي لو قذف في تلك القلوب قلع الجبال لقلعتها ، وقيل الضمير راجع إلى القوة ولا يخفى بعده. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦: ٣٢٢.

١ الكافي ٨: ٢٩٤.

أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عز وجل وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عز ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة، تنتظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك، واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم، فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الأعمال، فهنئاً لكم^١.

الخصال للصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر، لا تعوّنا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة^٢.

الخصال للصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية^٣.

علل الشرائع: عن أبي بصير: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ومعي رجل من أصحابنا، فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله إنني

^١ الكافي ٨ : ٢٩٤.

^٢ الخصال : ٦٢٦.

^٣ الخصال : ٦٢٦.

لأعظم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم، لأننا وإياكم من نور الله عز وجل، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكننا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلو لا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً^١.

علل الشرائع: عن أبي إسحاق الليثي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) يا بن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق؟ قال: لا، قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا، قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا، قلت: فيذنب ذنباً؟ قال: نعم، هو مؤمن مذنّب ملم، قلت: ما معنى ملم؟ قال: الملم بالذنّب لا يلزمه ولا يصير عليه، قال: فقلت سبحان الله ما أعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة، فقال: لا عجب من أمر الله، إن الله تعالى يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستنكف ولا تستحي فإنّ هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي، قلت: يا بن رسول الله إنني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر، فكيف هذا ولم ذاك؟ فقال: يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا، قلت: نعم يا بن رسول الله أخرى أعظم من ذلك! فقال: وهو ما يا أبا إسحاق؟ قال:

^١ علل الشرائع: ١٤٥.

فقلت يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام ويقضي حقوق إخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم ذاك؟ ولم ذاك؟ فسّره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه، فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي، قال: فتبسم الباقر صلوات الله عليه، ثم قال: يا إبراهيم خذ إليك بياناً شافياً فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره، أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما؟ قلت: يا بن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أُعطي أحدهما ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالة غيركم وإلى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم، ورأي الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أُعطي أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشمأز من ذلك وتغيّر لونه ورأي كراهية ذلك في وجهه بغضاً لكم وحباً لهم، قال فتبسم الباقر (عليه السلام) ثم قال: يا إبراهيم ها هنا [هلكت العامة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية] ومن أجل ذلك قال تعالى ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ ويحك يا إبراهيم، أتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه، قلت: يا بن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه، قال: يا إبراهيم إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا

من شيء ومن زعم أنّ الله تعالى خلق الأشياء من شيء فقد كفر لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء أزلياً بل خلق الله تعالى الأشياء كلها لا من شيء، فكان مما خلق الله تعالى أرضاً طيبة ثم فجر منها ماءً عذباً زلالاً فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقتها وعمها، ثم أنضب ذلك الماء عنها، فأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الأئمة عليهم السلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعةًنا ولو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال أخبرك يا إبراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك أرضاً سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماءً أجاجاً آسناً مالحةً فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا الأمانة ولا أشبهوكم في الصور وليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته، قلت: يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الأول والماء الثاني، ثم عركها عرك الأديم، ثم أخذ من ذلك قبضة، فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضة أخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي، ثم خلط بينهما ووقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعةًنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لأن من سنخ

الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله تعالى قال: أنا عدل لا أجور ومنصف لا أظلم وحكم لا أحيف ولا أميل ولا اشطط، الحقوا الأعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، وألحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردها كلها إلى أصلها، فإنني أنا الله لا إله إلا أنا عالم السر واخفى، وأنا المطلع على قلوب عبادي لا أحيف ولا أظلم ولا ألزم أحداً إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه، ثم قال الباقر (عليه السلام): اقرأ يا إبراهيم هذه الآية قلت: يا ابن رسول الله أية آية، قال قوله تعالى: ﴿قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون﴾ هو في الظاهر ما تفهمونه، هو والله في الباطن هذا بعينه يا إبراهيم، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً، ثم قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان أهو باين من القرص؟ قلت: في حال طلوعه باين، قال: أليس إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه؟ قلت: نعم، قال: كذلك يعود كل شيء إلى سنخه وجوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع الله تعالى سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب برّه واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن، أفترى هاهنا ظلماً أو عدواناً؟ قلت: لا يا بن رسول الله، قال: هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين، لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون، هذا يا

إبراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين، هذا من حكم الملكوت، قلت: يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال: حكم الله حكم أنبيائه، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه، فقال: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ إفهم يا إبراهيم واعقل أنكر موسى على الخضر واستفطع أفعاله، حتى قال له الخضر: يا موسى ما فعلته عن أمري إِنَّمَا فعلته عن أمر الله تعالى، من هذا ويحك يا إبراهيم قرآن يتلى وأخبار تؤثر عن الله تعالى من رد منها حرفاً فقد كفر وأشرك وردّ على الله تعالى، قال الليثي: فكأنني لم أعقل الآيات وأنا أقرأها أربعين سنة إلا ذلك اليوم فقلت: يا ابن رسول الله ما أعجب هذا تؤخذ حسنات أعدائكم فترد على شيعتكم، وتؤخذ سيئات محبيكم فتردّ على مبغضيكم؟! قال: اي الله الذي لا إله إلا هو فائق الحجة وبارئ النسمة وفاطر الأرض والسماء ما أخبرتك إلا بالحق وما أنبأتك إلا الصدق وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد، وإنّ ما أخبرتك لموجود في القرآن كله، قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن، قال: نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، أتحب أن أقرأ ذلك عليك؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله، فقال: قال الله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ الآية، أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله، قال: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ أتحب أن أزيدك؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله، قال: ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات، وجلال الله إنّ هذا لمن عدله وانصافه لا راد

لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم، ألم أبين لك أمر المزاج والطيتين من القرآن؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله، قال: اقرأ يا إبراهيم: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللثم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض﴾ يعني من الأرض الطيبة والأرض المنتنة ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾ يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لأن الله تعالى أعلم من اتقى منكم فإن ذلك من قبل اللثم - وهو المزاج - أزيدك يا إبراهيم، قلت: بلى يا ابن رسول الله قال: ﴿كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله﴾ يعني أئمة الجور دون أئمة الحق ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾ خذها إليك يا أبا إسحاق فوالله إنه لمن غرر أحاديثنا وباطن سرايرنا ومكنون خزائننا، وانصرف ولا تطلع على سرنا أحداً إلا مؤمناً مستبصراً فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك^١.

أما الطوسي: عن الصادق (عليه السلام): يا سماعة بن مهران، إنه والله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع^٢.

الغيبة، للنعماني: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدين لو قد

^١ علل الشرائع : ٦١٠.

^٢ أمالي الطوسي: ٣١٢.

صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة، وأمن مما كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق، وإن من خالف دينه على باطل، وإنه هالك فأبشروا ثم أبشروا بالذي تريدونه، أستم ترون أعداءكم يقتتلون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم وأنتم في بيوتكم آمنون في عزلة عنهم، وكفى بالسفيا نية لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكتنم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتى يقتل خلقاً كثيراً دونكم، فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجل منكم عنه، فإن حنقه وشرهه^١ إنما هي على شيعتنا^٢.

^١ الحنق: الغيظ. والشره: الحرص.

^٢ كتاب الغيبة: ٣٠٩.

**یرون ما لا ترون
ویسمعون ما لا تسمعون
وفیه (۷) أحادیث**

يرون ما لا ترون

ويسمعون ما لا تسمعون

علل الشرائع: عن المفضل بن عمر: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم، فقال: يا مفضل! ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ويناجيه، فبكائه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه، حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان^١.

علل الشرائع: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهن يرون ولا ترون^٢.
الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أني كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرهاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكنة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير، فأقول: ما هذا؟! وأعجب، حتى حدثني جبرئيل (عليه السلام) أن الكافر يُضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلا سمعها ويدعر لها إلا الثقلين، فقلت: ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر^٣.

^١ علل الشرائع : ٥٨٤.

قال المجلسي: لا استبعاد في ظاهر الخبر مع صحته، ويحتمل أن يكون المراد برؤية الامام ومناجاته توجهه وشمول شفاعته ولطفه ودعائه له، فإن لهم تصرفاً في العوالم يقصر العقل عن إدراكه. بحار الأنوار ٥٧ : ٣٨١.

^٢ علل الشرائع : ٥٨٤.

^٣ الكافي ٣ : ٢٣٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض^١.

التوحيد للصدوق: عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين والله إن في كتاب الله عز وجل آية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني، فقال له علي (عليه السلام): ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك الآية؟ قال: قول الله تعالى: ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا ابن الكواء إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى إلا أن الله تبارك وتعالى ملكاً في صورة ديك أبج أشهب، برائنه في الأرض السابعة السلفى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار وآخر من ثلج، فإذا حضر وقت الصلاة قام على برائنه ثم رفع عنقه من تحت العرش، ثم بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار، فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين وأن الله سبحانه قدوس رب الملائكة والروح، قال: فتخفق الديكة بأجنتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله تعالى: ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ من الديكة في الأرض^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، لا تصيح الديوك حتى يصيح فإذا

^١ الكافي ٣: ٢٣٣.

^٢ التوحيد: ٢٨٢.

صاح خفق بجناحيه ثم قال: سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثلته شيء قال: فيجيبه الله تبارك وتعالى فيقول: لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول^١.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنَّ الله تبارك وتعالى ملكاً على صورة ديك أبيض، رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، لا تصيح الديوك حتى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال: (سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله العظيم الذي ليس كمثلته شيء) قال: فيجيبه الله تبارك وتعالى ويقول: لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول^٢.

^١ الكافي ٧: ٤٣٧.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٣٤.

من آداب الخلاء المهمة
وفيه (١٠) أحاديث

علل الشرائع: عن أبي بصير: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تتكلم على الخلاء، فإنّ من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة^١.

علل الشرائع: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه قال: نهى رسول الله أن يجيب الرجل أحداً وهو على الغائط ويكلمه حتى يفرغ^٢.

من لا يحضره الفقيه: وسأل عمر بن يزيد أبا عبد الله (عليه السلام) عن التسبيح في المخرج وقراءة القرآن، فقال: لم يرخص في الكنيف أكثر من آية الكرسي ويحمد الله أو آية ﴿الحمد لله رب العالمين﴾^٣.

علل الشرائع: عن سليمان بن مقبل المدائني قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن وإن كان على البول والغائط؟ قال: إنّ ذلك يزيد في الرزق^٤.

علل الشرائع: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لأنّ ذكر الله حسن على كل حال، ثم قال (عليه السلام): لما ناجى الله تعالى موسى بن عمران (عليه السلام) قال موسى: يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله عزّ

^١ علل الشرائع: ٢٨٣.

^٢ علل الشرائع: ٢٨٣.

^٣ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨.

^٤ علل الشرائع: ٢٨٣.

وجل إليه يا موسى: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إنني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال^١.
من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر (عليه السلام): إذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه^٢.

من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ولا يجوز للرجل أن يدخل إلى الخلاء ومعه خاتم عليه اسم الله أو مصحف فيه القرآن^٣.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء: بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): إذا انكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل: "بسم الله" فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ^٥.

من لا يحضره الفقيه: وينبغي للرجل إذا دخل الخلاء أن يغطي رأسه إقراراً بأنه غير مبرء نفسه من العيوب، ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فرقاً بين دخول الخلاء ودخول المسجد، ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لأن الشيطان أكثر ما يهم بالإنسان إذا كان وحده، وإذا خرج من الخلاء أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى^٦.

^١ علل الشرائع: ٢٩٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢.

^٣ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨.

^٤ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨.

^٥ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩.

^٦ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤.

حظيرة القدس
وفيه (٩) أحاديث

حظيرة القدس

من لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوضوء مد والغسل صاع، وسيأتي أقوام بعدي يستقلون ذلك فأولئك على خلاف سنتي، والثابت على سنتي معي في حظيرة القدس^١.

الخصال للصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضا الرب عز وجل، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس^٢.

كامل الزيارات: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... قال: قلت: فما لمن قتل عنده (أي عند قبر الحسين (عليه السلام)) جار عليه سلطان فقتله، قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملاً إيماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره

^١ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥.

^٢ الخصال: ٤١٢.

كان أول من يصفحه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأوصياء، ويبشرونه ويقولون له: أَلزَّمنَّا، وقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب^١.

أَمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): إِنَّ الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القفار، يأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوى وحده، ولم يأو مع الطيور، استأنس بربه واستوحش من الطيور^٢.

بشارة المصطفى: عن عمر بن الخطاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) في حظيرة القدس في قبة بيضاء، وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى^٣.

مقتل الحسين للخوارزمي: عن زيد بن علي عن أبيه (عليهم السلام): إِنَّ الحسين (عليه السلام) خطب أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس خطّ الموت على بني آدم كمخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولعني بالشوق إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وإن لي مصرعاً أنا لاقية، كأنني أنظر إلى أوصالي تقطعها وحوش الفلوات، غرباً وعفراً قد ملأت مني أكراشها، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ليوفيانا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحمته

^١ كامل الزيارات: ٢٣١.

^٢ الأمالي : ٢٦٥.

^٣ بشارة المصطفى : ٨٦.

وعترته، ولن تفارقه أعضاؤه، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقرر بها عينه، وتنجز له فيهم عدته^١.

قصص الأنبياء للراوندي: عن أبي جعفر (صلوات الله عليه) قال: إن في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله به موسى (صلوات الله عليه): خفني في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك واملِك غضبك عمن ملكتك عليه اكف غضبي عنك، واكتم مكنون سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوك وعدوى من خلقي، يا موسى إنني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيته عن معصيتي، فإن أنت أعطتني أعتك على طاعتي، وإن أنت عصيتني لم أعنك على معصيتي و لي عليك المنة في طاعتك، ولي عليك الحجة في معصيتك إياي، وقال: قال موسى: يا رب من يسكن حظيرة القدس؟ قال: الذين لم تر أعينهم الزنى، ولم يخالط أموالهم الربا، ولم يأخذوا في حكمهم الرشا، وقال: قال يا موسى: لا تستذل الفقير ولا تغبط الغني بالشيء اليسير^٢.

مشكاة الأنوار للطبرسي: عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لما أراد الله أن ينزل هذه الآيات تعلّقن بالعرش وقلن: يا رب تنزلنا على أهل الخطايا والذنوب، فأوحى الله إليهن أن أنزلن، فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من شيعة آل محمد دبر كل صلاة إلا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه، ونظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، أقضي له مع كل نظرة سبعين حاجة

^١ مقتل الحسين: ١٢٥.

^٢ قصص الأنبياء: ٢٣١.

أدناها المغفرة، والآيات هي: أم الكتاب، وآية الكرسي، وشهد الله أن لا إله إلا هو، وقل اللهم مالك الملك^١.

وسائل الشيعة: عن عبد الله بن سليمان النوفلي، قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) فإذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه، ففضه وقرأه وإذا أول سطر فيه بسم الله الرحمن، إلى أن قال: إني بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيدي ومولاي أن يحد لي حداً أو يمثّل لي مثلاً لاستدل به علي ما يقربني إلى الله عز وجل وإلى رسوله ويلخص لي في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابتذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها وبمن آنس وإلى من أستريح، وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سري؟ فعسى أن يخلصني الله بهدايتك فإنك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده، لا زالت نعمته عليك، قال عبد الله بن سليمان: فأجابه أبو عبد الله (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف بك بمنه، وكلاك برعايته فإنه وليّ ذلك أما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته، وفهمت جميع ما ذكرت وسألته عنه وزعمت أنك بليت بولاية الأهواز فسرني ذلك وساءني، وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرنني إن شاء الله، فأما سروري بولايتك، فقلت: عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من آل محمد عليهم السلام، ويعز بك ذليلهم، ويكسو بك عاريهم، ويقوّي بك ضعيفهم، ويطفئ بك نار المخالفين عنهم، وأما الذي ساءني من ذلك فإن أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس، فإنني مخلص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم إن شاء الله^٢.

^١ مشكاة الأنوار: ٣٢٤.

^٢ وسائل الشيعة ١٢: ١٥٢.

**الوزغ والغسل وبني أمية
وفيه (٦) أحاديث**

الوزغ والغسل وبني أمية

من لا يحضره الفقيه: روي أنّ من قتل وزغاً فعليه الغسل^١.
الكافي: عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الوزغ فقال: رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل، فقال: إنّ أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال: أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال: لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرت عثمان بشتيمة لأشتمن علياً حتى يقوم من هاهنا، قال: وقال أبي: ليس يموت من بني أمية ميت إلّا مسخ وزغاً^٢، قال: وقال: إنّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد^٣ ثم لفوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلّا أنا وولده^٤.

^١ من لا يحضره الفقيه ١٢٣: ٣.

^٢ قوله عليه السلام: «إلا مسخ وزغاً» إما بمسخره قبل موته أو يتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ، أو بتغيير جسده الأصلي إلى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر، لكن يشكل تعلق الروح به قبل الرجعة والبعث، ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده إلى الجحيم أو أحرق وتصور لهم جسده المثالي والله يعلم.

^٣ قوله عليه السلام: «درع حديد» لعلهم إنما فعلوا ذلك ليصير ثقيلًا، أو لأنه إن مسه أحد فوق الكفن لا يحس بأنه خشب. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦: ١٧٠.

^٤ الكافي ٨: ٢٣٢.

الكافي: عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجرته ومروان وأبوه يستمعان إلى حديثه، فقال له: الوزغ ابن الوزغ، قال أبو عبد الله (عليه السلام): فمن يومئذ يرون أنّ الوزغ يسمع الحديث^١.

الكافي: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدعو له، فأرسلوا به إلى عائشة ليدعو له، فلما قربته منه قال: أخرجوا عني الوزغ ابن الوزغ، قال زرارة: ولا أعلم إلا أنه قال: ولعنه^٢.

بصائر الدرجات: عن فضيل الأعور قال حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر (عليه السلام) عن هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان، فإذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر (عليه السلام): أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبن علياً (عليه السلام)^٣.

المناقب - كتاب عتيق كما سماه المجلسي -: روى أبو بصير قال: كنت عند الإمام محمد الباقر (عليه السلام) ذات يوم وقد سام أبرص على الحائط ينق، فقال صلى الله عليه: هل فيكم أحد يدري ما يقول هذا المسخ؟ قلنا: يا مولاي، لا ندري، فقال الإمام (عليه السلام): والله إنني أدري، وهو يقول: والله إن شتمت معاوية لأشتمن علياً، قلنا: يا ابن رسول الله، لو أمرت بقتله، فقال لغلامه: اقتل يا غلام هذا الوزغ فإنه مسخ وهو عدو مولانا أمير المؤمنين، قلت: جعلت فداك، يا ابن رسول الله، أهذا

^١ الكافي ٨ : ٢٣٢.

^٢ الكافي ٨ : ٢٣٨.

^٣ بصائر الدرجات ١ : ٣٧٤.

الوزغ؟! لم يُبغض أمير المؤمنين؟! قال: تدري يا أبا بصير ما كان هذا
الوزغ قبل أن يُمسح في هذه الصورة؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله
أعلم، قال: كان رجلاً من بني أمية لعنه الله وكان جباراً عصياً ذا سلطان
شديد^١.

تنظيف الأسنان في الحمام
وفيه (٤) أحاديث

تنظيف الأسنان في الحمام

وسائل الشيعة: عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) في حديث المناهي قال: ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن السواك في الحمام^١.

علل الشرائع: وإياك والسواك في الحمام فإنه يورث وباء الأسنان^٢.
فقه الرضا لعللي بن بابويه القمي: وإياك والسواك في الحمام، فإنه يورث الوباء في الأسنان^٣.

مكارم الأخلاق: عن موسى بن جعفر (عليه السلام): السواك في الخلاء يورث البخر^٤.

^١ وسائل الشيعة ٢ : ٢٥.

^٢ علل الشرائع: ٣٢٤.

^٣ فقه الرضا : ٤.

^٤ مكارم الأخلاق : ٥١.

**إرشادات في غسل اليد
وفيه (١٠) أحاديث**

إرشادات في غسل اليد

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): اغسل يدك من البول مرة، ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلاثاً^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): اغسل يدك من النوم مرة^٢.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل، فإنه لا يزال البركة في الطعام ما دامت النداءة في اليد^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام: من غسل يده قبل الطعام وبعده، عاش في سعة، وعوفي من بلوى جسده^٤.

المحاسن: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإمالة للغمر عن الثياب، ويجلو البصر^٥.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اغسلوا أيديكم قبل الطعام وبعده، فإنه ينفي الفقر ويزيد في العمر^٦.

^١ من لا يحضره الفقيه ١ : ٤٦.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١ : ٤٦.

^٣ المحاسن : ٤٤٦.

^٤ المحاسن : ٤٤٦.

^٥ المحاسن : ٤٤٦.

^٦ المحاسن : ٤٤٩.

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إذا اغتسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل وتقول: اللهم إني أسألك الزينة، والمحبة وأعوذ بك من المقت والبغضة^١.

المحاسن: عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن (عليه السلام): ربما أتني بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده، فيقول (عليه السلام): من كانت يده نظيفة فلم يغسلها فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم^٣.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): الجنب إذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه وأكل وشرب^٤.

^١ المحاسن : ٤٤٩ .

^٢ المحاسن : ٤٤٩ .

^٣ المحاسن : ٤٤٨ .

^٤ الكافي ١٢٣ : ٣ .

**قراءة القرآن بصوت حسن وألحان وترجيع
وفيه (٨) أحاديث**

قراءة القرآن بصوت حسن وألحان وترجيع

الكافي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان، فقال: إنما ترائي بهذا أهلك والناس، فقال: يا أبا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك^١ فإن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً.

^١ قوله: (ورجع بالقرآن صوتك) دل على استحباب ترجيع الصوت بالقرآن، كما دل عليه ما رواه مسلم عن عبد الله بن مغفل «إن النبي (صلى الله عليه وآله) قرأ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته»، وقال في رواية أخرى «على ناقته». ثم قال معاوية فقرأ ابن مغفل، ورجع حكاية لقراءته، ولولا أنني أخاف أن يجتمع الناس لحكيت قراءته.

وفي الصحاح: ترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان، وقال في المغرب رجعه رده، ومنه الترجيع في الأذان، لأنه يأتي الشهادتين خافضاً بهما صوته، ثم يرجعهما رافعاً بهما صوته وفسره بذلك أيضاً الطبري من علماء العامة ونقل ذلك البخاري أيضاً، وأنه قال في صفته «آ» ثلاث مرات، وقال ابن الأثير في النهاية: قيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت، وقد حكى ابن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو الآآآلاه، وقال ابن حجر هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق، وقد فسر في حديث ابن مغفل «آآ» بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة، ثم همزة أخرى. وأنكر ترجيع القرآن جماعة من العامة وقالوا: ترجيعه (صلى الله عليه وآله) محمول على إشباع المد أو على حصوله بهز الناقه وتحركها وتنزيها، ولذلك ورد في حديث آخر أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن - حينئذ - راكباً، فلم يحدث في قراءته ترجيع.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسنوا القرآن بأصواتهم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً^٢.

أمالى المرتضى: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض إلا لأصوات المؤذنين وللصوت الحسن بالقرآن^٣.

مجمع البيان: عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله تعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾: هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن^٦.

أقول: للترجيع مراتب بعضها الغناء، كما دل عليه قوله (عليه السلام) في الحديث السابق «سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء» فمن عرف مراتبه وميز بينها وعرف مرتبة الغناء، فالظاهر أنه يجوز له ما دون هذه المرتبة ولكن التميز بينها مشكل جداً، والترجيع أكثر ما يبلغ الغناء كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب، ولا سيما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة، فالاختياط تركه إلا ما علم قطعاً أنه لا يضر بالتلاوة. شرح أصول الكافي ١١: ٥٢.

^١ الكافي ٢: ٦١٦.

^٢ عيون أخبار الرضا ١: ٢٣١.

^٣ أمالى المرتضى: ٢٥١.

^٤ مجمع البيان ٥: ٣٧٨.

^٥ الكافي ٢: ٦١٤.

^٦ الكافي ٢: ٦١٤.



الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرأوا القرآن بالحنّ العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم^١.

الكافي: عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) كان يقرأ فربما مرّ به المار فضُعق من حسن صوته وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان علي بن الحسين (صلوات الله عليه) أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر (عليه السلام) أحسن الناس صوتاً^٣.

^١ الكافي ٢: ٦١٤.

^٢ الكافي ٢: ٦١٥.

^٣ الكافي ٢: ٦١٦.

قُرَّاءُ الْقُرْآنِ الْمَدُوحُونَ وَالْمَذْمُومُونَ
وفيه (٨) أحاديث

قُرْأَةُ الْقُرْآنِ الْمَمْدُوحُونَ وَالْمَذْمُومُونَ

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): عليكم بالقرآن فتعلموه فإنّ من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ، ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): قُرْأَةُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بَضَاعَةً وَاسْتَدْرَ بِهِ الْمُلُوكَ وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حَدُودَهُ وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقَدَحِ فَلَا كَثَرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وَأَضْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبَأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وَبَأُولَئِكَ يَدِيلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبَأُولَئِكَ يَنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ الْغَيْثِ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَاللَّهِ لَهُؤُلَاءِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرِ^٢.

^١ الكافي ٢: ٦٠٩.

^٢ الكافي ٢: ٦٢٧.

وفي الصحاح الريح تدر السحاب وتستدره أي تستجلبه وفي القاموس البضاعة بالكسر قطعة من المال تعد للتجارة «إقامة القدح» كأنه تأكيد للفقرة الأولى أعني حفظ الحروف ومنهم من قرأ القدح بفتحين تفسيراً للفقرة الثانية نظير ما مر في قوله عليه السلام - لا تجعلوني كقدح الراكب - ويحتمل أن يكون التشبيه من حيث إن القدح وهو السهم بلا ريش مستقيم ظاهراً ولا ينتفع به لعدم الوقوع على الهدف ، وفي النهاية ومنه الحديث كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أي مثل السهم أو سطر الكتابة

الخصال للصدوق: عن الصادق (عليه السلام): القراء ثلاثة: قارئ قرأ [القرآن] ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء^١.

ثواب الأعمال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء لقي الله تعالى يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم وزجه القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من يهوى، ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا؟ قال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به إلى النار^٢.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرؤوا القرآن بالحن العرب وأصواتها، وإياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقبهم قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم^٣.

والإدالة الغلبة وفي الصحاح الكبيرت الأحمر من الحجارة الموقد بها ، والياقوت الأحمر والذهب أو جوهر معدنه بوادي النحل. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٢: ٥١٧.
^١ الخصال: ١٤٢.

^٢ ثواب الأعمال: ٢١٣.

^٣ الكافي ٢: ٦١٤.

لحن في قراءته إذا طرب بها وغرر وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أي غناء و ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. قاله الجوهري. وفي النهاية:

عيون أخبار الرضا: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنني أخاف عليكم... أن تتخذوا القرآن مزامير^١.

الاختصاص: عن الباقر (عليه السلام): من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، عُعن القارئ بكل حرف عشر لعنات، ولُعن المستمع بكل حرف لعنة^٢.

التراقي: جمع ترقية والمعنى أن قراءتهم لا ترفع إلى الله ولا يقبلها. هامش: الكافي ٢ : ٦١٤.

^١ عيون أخبار الرضا ٢٣١: ١.

^٢ الاختصاص: ١٢١.

**تخفيف أو رفع عذاب الكافر والناصب في قبره بفضل
دعاء وأعمال المؤمنين
وفيه (٨) أحاديث**

تخفيف أو رفع عذاب الكافر والناصب في قبره بفضل دعاء وأعمال المؤمنين

تخفيفاً أو رفع عذاب الكافر والناصب في قبره...

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين^١.

الكافي: عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب ببلد آخر، قال: قلت: فينقص ذلك من أجره؟ قال: لا، هي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما وصل، قلت: وهو ميت هل يدخل ذلك عليه؟ قال: نعم، حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له، أو يكون مضيقاً عليه فيوسّع عليه، قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه؟ قال: نعم، قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟ قال: نعم يخفف عنه^٢.

من لا يحضره الفقيه: ويجوز أن يجعل الرجل حجته أو عمرته أو بعض صلاته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو ميت، ويتنفع به حتى أنه ليكون مسخوطاً عليه فيغفر له، ويكون مضيقاً عليه فيوسّع له، ويعلم الميت بذلك، ولو أن رجلاً فعل ذلك عن ناصب لخفف عنه، والبر والصلة والحج يجعل للميت والحي، فأما الصلاة فلا تجوز عن الحي^٣.

قبس من غياث سلطان الوري لابن طاووس: ما رواه علي بن أبي حمزة في أصله وهو من رجال الصادق الكاظم (عليهما السلام) قال: وسألته عن الرجل يحج ويعتمر ويصلي ويصوم ويتصدق عن والديه

^١ الكافي ٢: ٦١٣.

^٢ الكافي ٢: ٦١٣.

^٣ من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٥.

وذوي قرابته؟ قال: لا بأس به، يؤجر فيما يصنع، وله أجر آخر بصلته قرابته، قلت: وإن كان لا يرى ما أرى، وهو ناصب؟ قال: يخفف عنه بعض ما هو فيه، أقول: وهذا أيضا ذكره ابن بابويه في كتابه^١.

الأصول الستة عشر: وعنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن (عليه السلام): الدعاء ينفع الميت؟ قال: نعم، حتى أنه ليكون في ضيق فيوسّع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه، قال: قلت: فيعلم من دعا له؟ قال: نعم، قلت: فإن كانا ناصيين؟ قال: فقال: ينفعهما والله ذاك يخفف عنهما^٢.

الكافي: عن وهب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيجب الرجل عن الناصب فقال: لا، فقلت: فإن كان أبي؟ قال: إن كان أباك فنعم^٣.

من لا يحضره الفقيه: وكتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام): الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شيء من الشجر غير النخل؟ فإنه قد روي عن آبائكم (عليهم السلام) أنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وأنها تنفع المؤمن والكافر؟ فأجاب (عليه السلام): يجوز من شجر آخر رطب^٤.

دلائل الإمامة: عن بكر بن أم [أبي] بكر عن شيخ من أصحابنا قال: إنني لعند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداك، إن أبي مات، وكان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه وعداوته أن كتم

^١ قبس من غياث سلطان الوري: ٥.

^٢ الأصول الستة عشر: ٢٩٦.

^٣ الكافي ٢: ٦١٣.

^٤ من لا يحضره الفقيه ١: ٨٨.

ماله مني في حياته وبعد وفاته، ولست أشك أنه قد ترك مالاً كثيراً، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أمّا أنت فالله مهني لك، وإنني أريد سُفْراً، فقال له: جعلت فداك، مالي لك، فقال له: لا أدلك، ولكن هبّي لنا سفرة، قال: وكان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة، فختم له أبو عبد الله (عليه السلام) خاتماً، وقال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت، فإنّ روحه صارت إلى برهوت، وسمى له صاحب برهوت، ثم قال له: نادِ صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات، فإنه سيجيئك، فأتى برهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرات، فأجابه في الثالثة بلبيك، وظهر له، فناوله الطينة، فأخذها وقبلها ووضعها على عينيه، ثم قال له: جئت من عند من فضّله الله وأمر بطاعته، ما حاجتك؟ قال الرجل: فأخبرته، فقال لي: إنه يجيئك في غير صورته، فتخيل لي صورة خبيثة، فما شعرت إذا هو قد جاءني والسلاسل في عنقه، فقال: يا بني، وبكى، فعرفته حين تكلم قلت له: قد كنت أقول لك وأنهاك عما كنت فيه، فقال لي: حصلت على الشقاء، ثم قال لي: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي المال الذي خلفته، قال: في المسجد الذي كنت تراني أصلي فيه، احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار، قلت له: لعلك تكذّبنّي، فقال لي: هيهات، هيهات، لقد جئت من عند من ملّكه الله، وأمره أعظم مما تذهب إليه، فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أتوصيني بشيء؟ قلت: أوصيك أن تضاعف عليه العذاب، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أمّا لو رقت عليه لنفعه الله به وخفف عنه العذاب^١.

**أعمال قام بها الكافر ترفع عنه عذاب الآخرة
وفيه (٥) أحاديث**

أعمال قام بها الكافر ترفع عنه عذاب الآخرة

فقه الرضا: ونروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعدي بن حاتم: رفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاوة نفسه^١.

الاختصاص: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعدي بن حاتم: إن الله دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه^٢.

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام): كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلمّا أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين، فكان يقيه حرها، ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليّه من المعروف في الدنيا^٣.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن فيما ناجى الله عز وجل به عبده موسى (عليه السلام) قال: إن لي عبداً أبيحهم جنتي واحكمهم فيها قال: يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً، ثم قال: إن مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلمّا حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه: وعزتي وجلالي لو كان [لك] في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات

^١ فقه الرضا: ٣٦٢.

^٢ الاختصاص: ٢٥٣.

^٣ ثواب الأعمال ١: ٣٢٤.

بي مشركاً ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار،
قلت: من الجنة؟ قال: من حيث شاء الله^١.

علل الشرائع: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن حنان قال
سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم
يوم القيامة^٢.

علل الشرائع: وبهذا الاسناد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): لا
تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله يوم القيامة^٣.

^١ الكافي ٢ : ١٨٩.

^٢ علل الشرائع ٢ : ٢٥٤.

^٣ علل الشرائع ٢ : ٢٥٤.

النسيان الممدوح
وفيه (٤) أحاديث

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة، ولا انقضت له حسرة، ولا مات له حقد، ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات^١.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ ملكاً موكلاً بالمقابر، فإذا انصرف أهل الميت من جنازتهم عن ميتهم أخذ قبضة من تراب فرمى بها في آثارهم، ثم قال: (إنسوا ما رأيتم) فلولا ذلك ما انتفع أحد بعيش^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الميت إذا مات بعث الله عز وجل ملكاً إلى أوجع أهله عليه فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن، لولا ذلك لم تعمر الدنيا^٣.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الميت إذا مات بعث الله ملكاً إلى أوجع أهله فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا^٤.

^١ بحار الأنوار ٥٨ : ٢٥٧.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١ : ١١١.

^٣ من لا يحضره الفقيه ١ : ١١١.

^٤ الكافي ٣ : ٢٢٨.

فاستوی جالسا
وفیه (۲۰) حدیث

تفسير العياشي والكافي باختلاف بسيط: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني أخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق؟ قال: فاستوى أبو عبد الله، (عليه السلام) جالساً وأقبل عليّ كالغضبان ثم قال: لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله، قال: قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ فقال: نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول الله ﴿الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾ قال: قلت أليس الله عنى بها الكفار حين قال: ﴿والذين كفروا﴾ قال: فقال: وأي نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات؟ إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولوا كل إمام جابر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾^١.

أما الطوسي: وبالإسناد قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام)، فقال له: يا سماعة، من شرّ الناس؟ قال: نحن يا بن رسول الله، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متكئاً،

^١ تفسير العياشي ١: ١٣٨.

فقال: يا سماعة، من شرّ الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يا بن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفاراً ورفضة، فنظر إليّ ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون، ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار﴾ يا سماعة ابن مهران، إنّ الله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فُشِّعَ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع^١.

بصائر الدرجات: عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا كامل اجعل لنا أرباباً نؤوب إليهم، ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً ثم قال: وعسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غير معطوفة^٢.

بصائر الدرجات: عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من أهل الكوفة يعابه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال له: ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، فغضب فاستوى جالساً، ثم قال: تقول والله ما فعلت؟! وأعادها مراراً، ثم قال: أنت يا أبان وأنت يا

^١ أمالي الطوسي: ٢٥١.

^٢ قوله (عليه السلام): غير معطوفة، أي نصف حرف، كناية عن نهاية القلة، فإن الألف بالخط الكوفي نصفه مستقيم. ونصفه معطوف هكذا "ا- وقيل: أي ألف ليس بعده شيء، وقيل: الف ليس قبله صفر أي باب واحد، والأول هو الصواب والمسموع من أولي الألباب. بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٣.

^٣ بصائر الدرجات: ١٤٩.

زياد أما والله لو كنتما أمتاء الله وخليفته في الأرض وحجته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال^١.

كتاب المؤمن لحسين بن سعيد الكوفي: عن المفضل بن عمر: قال رجل لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وأنا عنده: إن من قبلنا يقولون: إن الله إذا أحب عبداً نوه منوه من السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيلقي الله المحبة (له) في قلوب العباد، وإذا أبغضه نوه منوه من السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد، قال: وكان (عليه السلام) متكئاً فاستوى جالساً، ثم نفض كفه، ثم قال: ليس هكذا، ولكن إذا أحب الله عز وجل عبد أغرى به الناس ليقولوا ما ليس فيه يؤجره ويؤثمهم [وإذا أبغض عبداً ألقى الله عز وجل له المحبة في قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم (و) إياه] ثم قال: من كان أحب إلى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟ ثم أغرى جميع من رأيت، حتى صنعوا به ما صنعوا، ومن كان أحب إلى الله عز وجل من الحسين بن علي (عليهما السلام)؟ أغرى به حتى قتلوه! ومن كان أبغض إلى الله من أبي فلان وفلان؟ ليس كما قالوا^٢.

المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي: عن إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل لجعفر بن محمد: ما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله لعلي يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: سئل والله عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: الله مولاي وأولى بي من نفسي لا أمر لي معه

^١ بصائر الدرجات: ١٢٣.

^٢ كتاب المؤمن: ٢٠.

وأنا أولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت أولى به من نفسي لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه^١.

الكافي: عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أكان الله ولا شيء؟ قال: نعم، كان ولا شيء، قلت: فأين كان يكون؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال: أحلت يا زرارة وسألت عن المكان إذ لا مكان^٢.

الكافي: عن الفضيل ابن أبي قررة قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رجل وأنا حاضر فقال: ما حبسه عن الحج؟ فقيل: ترك التجارة وقل شيئه، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال لهم: لا تدعو التجارة فتهونوا، اتجروا بارك الله لكم^٣.

الكافي: عن ميسر قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: كيف قلت؟ قلت: والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا فقال: أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد، والله إنكم الذين قال الله عز وجل: ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار﴾ اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار ﴿إن ذلك لحق تخاصم أهل النار﴾ ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم أحداً^٤.

^١ المناقب: ٣٤١.

^٢ الكافي: ١: ٨٩.

^٣ الكافي: ١: ٨٩.

^٤ الكافي: ١: ٩٩.

الكافي: عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أبا عبد الله أو أبا إبراهيم (عليهما السلام) عن المرأة تساقق المرأة وكان متكئاً فجلس، فقال: ملعونة الراكبة والمركوبة و ملعونة حتى تخرج من أثوابها الراكبة والمركوبة، فإن الله تبارك وتعالى والملائكة وأوليائه يلعنونهما وأنا ومن بقي في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فهو والله الزنى الأكبر ولا والله ما لهنّ توبة، قاتل الله لاقيس بنت إبليس ماذا جاءت به، فقال الرجل: هذا ما جاء به أهل العراق، فقال: والله لقد كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يكون العراق وفيهن، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء^١.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينه قال: وكان متكئاً فجلس وقال: ويحك أما بلغك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع؟ إنه لما وقف بعرفة وهمّت الشمس أن تغيب، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بلال قل للناس فلينصتوا فلمّا نصتوا، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ ربكم تطوّل عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم، قال: - وزاد غير الثمالي أنه قال: إلّا أهل التبعات - فإنّ الله عدل يأخذ للضعيف من القوي، فلمّا كانت ليلة جُمع، لم يزل يناجي ربه ويسأله لأهل التبعات فلمّا وقف جُمع، قال لبلال: قل للناس فلينصتوا فلمّا نصتوا قال: إنّ ربكم

تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا^١.

الكافي: عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟ وكان (عليه السلام) متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: إنَّ الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن هدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) دمه، فقال لابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تخبري أباك بمكانه، كأنه لا يوقن أنَّ الوحي يأتي محمداً، فقالت: ما كنت لأُكتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدوّه، فجعله بين مشجب له ولحفّه بقטיפه، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحي فأخبره بمكانه، فبعث إليه علياً (عليه السلام) وقال: اشتمل على سيفك ائت بيت ابنة ابن عمك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله، فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره فقال: يا رسول الله لم أراه، فقال: إنَّ الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب، ودخل عثمان بعد خروج علي (عليه السلام) فأخذ بيد عمه فأتى به [إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فلمّا رآه أكبّ عليه، ولم يلتفت إليه، وكان نبي الله (صلى الله عليه وآله) حيّاً كريماً فقال: يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن أبي العاص، وقد والذي بعثك بالحق آمنت، قال أبو عبد الله (عليه السلام): وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه، فأعادها ثلاثاً، وأعادها أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاثاً: أني آمنه، إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره فلمّا كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له: قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد ثلاثة قتلته، فلمّا أدبر، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله): اللهم العن المغيرة بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاءً أو حذاءً أو رشاءاً أو وعاءً وهو يعدهن بيمينه، وانطلق به عثمان فأواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهزه، حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي (صلى الله عليه وآله) من يفعله به، ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه، فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجس به، فأتى شجرة فاستظل بها، لو أتاها بعضكم ما أبهره ذلك، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحي فأخبره بذلك فدعا علياً (عليه السلام) فقال: خذ سيفك وانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا، فأتاه علي (عليه السلام) فقتله، فضرب عثمان بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه، فبعثت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) اقني حياءك، ما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها، فأرسلت إليه مرات، كل ذلك يقول لها ذلك، فلما كان في الرابعة دعا علياً (عليه السلام) وقال: خذ سيفك واشتمل عليه ثم أتت بيت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فإن حال بينك وبينها أحد فاحطمه بالسيف، وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج علي ابنة رسول الله، فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات: ماله قتلك قتله الله، وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان ملتحفاً بجاريتهما، فمكث الاثني والثلاثاء ومات في اليوم الرابع، فلما حضر أن يخرج بها، أمر رسول الله (صلى الله

عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها، فلمّا نظر إليه النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف، فلمّا كان في الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمين باسمه، فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك ببطنه فقال: يا رسول الله إنني اشتكى بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف قال: انصرف وخرجت فاطمة (عليها السلام) ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة^١.

الفضائل لابن عقدة الكوفي: عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا: إنّكم ترعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئاً فغضب وجلس، ثمّ قال: لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي (عليه السلام) يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ لبين حيث يقول: ﴿إِنَّ نَاشِئَنَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلّا خضع وذلت رقبتة لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعو الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وشيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي: ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّءون منّا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثمّ تلا أبو عبد الله

(عليه السلام) قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعَرٌّ﴾^١.

الفضائل لابن عقدة الكوفي: عن ابن أخت شعيب العرقوفي عن خاله شعيب قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه يونس بن ضبيان، فقال: يا ابن رسول الله إني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إن الله له وجه كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى: ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرُ﴾ وبعضهم يقول: هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: فكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال: اللهم عفوك عفوك، ثم قال: يا يونس من زعم أن لله وجهاً كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه، وقوله: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرُ﴾ فاليد القدرة كقوله: ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء^٢.

رجال الكشي: عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميث فأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: إن الله عز وجل يحب معالي الأمور ويكره

^١ الفضائل: ٢١٤.

^٢ الفضائل: ٢٣٤.

سفاسفها، فقال الكميت: يا سيدي أسألك عن مسألة؟ وكان متكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟ فقال: يا كميت بن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم، ولا اكتسب مال من غير حله، ولا نكح فرج حرام إلّا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا بسبهما والبراءة منهما^١.

رجال الكشي: عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) وميسر عنده، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر بياح الزطي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع، فانقطعت آثارهم وفيت آجالهم، قال: ومن هم؟ قلت: أبو الخطاب وأصحابه، وكان متكئاً فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشيا...^٢

رجال الكشي: عن أبي خالد القماط، قال، قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد عليّ شيئاً، قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه

^١ رجال الكشي: ١٣٥.

^٢ رجال الكشي: ١٥٥.

ومن خلفه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً^١.

مكارم أخلاق النبي والأئمة للراوندي: دخل قوم من الصوفيّة على عليّ بن موسى (عليهما السلام) بخراسان، فقالوا: إنّ الخليفة نظر فيما ولّاه الله من الأرض ورآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار، وكان الرضا (عليه السلام) متكئاً فاستوى ثمّ قال: كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب، ويجلس على متكات آل فرعون ويحكم، إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله؛ إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً، ثمّ تلا: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^٢.

المناقب لابن شهر آشوب: طائوس الفقيه: رأيت يطوف من العشاء إلى سجر ويتعبد، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه وقال: إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد في عرصات القيامة ثم بكى وقال: وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به عليّ، فأنا الآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني، فوا سوأتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا، أعم المخفين أجوز أم مع المثقلين أخط؟ ويلي كلّما طال عمري

^١ رجال الكشي: ١٧٧.

^٢ مكارم أخلاق: ٣٢٤.

كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن استحي من ربي؟ ثم بكى، ثم أنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى * فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح ردية * وما في الورى خلق جنى كجنايتي
ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم، ثم خرّ إلى الأرض ساجداً فدنوت منه وثلت رأسه ووضعتة على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالساً وقال: من ذا الذي أشغلني عن ذكر ربي! فقلت: أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفرع؟! ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون أبوك الحسين بن علي وأمك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله؟! قال: والتفت إليّ وقال: هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي وأمي وجدتي، خلق الله الجنة لمن اطاعه وأحسن ولو كان حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيداً قرشياً، أما سمعت قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ والله لا ينفعك غداً إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح^١.

دعوات الراوندي: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّي أمرئ ضير البصر، كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أريد أمراً أدين الله به، واحتج به، وأتمسك به، وأبلغه من خلّفت، قال: عجب بقولي فاستوى جالساً فقال: كيف قلت يا أبا

^١ مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٩١.

قوله عليه السلام: زرية بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه أي عابه وعاتبه وثلث بالشئ بضم الشين أي رفعته.

الجارود؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود، شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأقام الصلاة، وإيتاء زكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولاية وليّنا، وعداوة عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والورع، والاجتهاد^١.

الخرائج والجرائح: عن عمر بن أذينة: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الناس يحتجون علينا ويقولون: إنّ أمير المؤمنين زوج فلاناً ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: وتقبلون أنّ علياً أنكح فلاناً بنته؟! إنّ قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد، فصفق بيده وقال: سبحان الله أما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا لم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى علي (عليه السلام) بنته أم كلثوم فأبى علي (عليه السلام) فقال للعباس: والله لئن لم يزوجني لأنترعن منك السقاية وزمزم، فأتى العباس علياً (عليه السلام) فكلّمه، فأبى عليه، فألح العباس، فلمّا رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) مشقة كلام الرجل على العباس، وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى جنيّة من أهل نجران يهودية، يقال لها: سحيقة بنت جريرية، فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنّه استراب بها يوماً، فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم، ثم أراد أن يظهر ذلك للناس، فقتل وحوّت الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين أم كلثوم^٢.

^١ دعوات الراوندي: ٥٩.

^٢ بحار الأنوار ٤٢: ٨٨.

مواقف طريفة
بين أصحاب الأئمة وأبي حنيفة
وفيه (٥) أحاديث

بين أصحاب الأئمة وأبي حنيفة

رجال الكشي: وقيل: إنه دخل (أي مؤمن الطاق) على أبي حنيفة يوماً، فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميّت منكم إذا مات كسرت يده اليسرى لكي يعطى كتابه يمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة إن الميّت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال: أبو حنيفة مكذوب علينا وعليكم^١.

الاحتجاج: وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك: ما روي أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعة، قال: نعم، قال أبو حنيفة: فاعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاق لأبي حنيفة: فاعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً^٢.

الاحتجاج: وقال له يوم آخر: لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة، وفي رواية بسهم خالد بن الوليد^٣.

^١ رجال الكشي: ١٢٥.

^٢ الاحتجاج ٢: ١٤٨.

^٣ الاحتجاج ٢: ١٤٨.

الاحتجاج: وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة، إذا مناد ينادي من يدلني على صبي ضال؟ فقال مؤمن الطاق: أما الصبي الضال فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا! عنى به: أبا حنيفة

الاحتجاج: ولما مات الصادق (عليه السلام) رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أما إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم^١.

الاحتجاج: وروي: أنه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة وهو في جمع كثير، يملئ عليهم شيئاً من فقهه وحديثه، فقال - لصاحب كان معه -: والله لا أبرح حتى أخجل أبا حنيفة، فقال صاحبه الذي كان معه: إنَّ أبا حنيفة ممن قد علت حاله وظهرت حجته، قال: صه! هل رأيت حجة ضال علت على حجة مؤمن؟! ثم دنا منه فسلم عليه، فردَّ وردَّ القوم السلام بأجمعهم، فقال: يا أبا حنيفة أنَّ أخاً لي يقول: أنَّ خير الناس بعد رسول الله علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنا أقول أبوبكر خير الناس وبعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) كرماً وفخراً، أما علمت أنهما ضجيعاه في قبره، فأبي حجة تريد أوضح من هذا؟ فقال له فضال: إنني قد قلت ذلك لأخي فقال: والله لئن كان الموضع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما حق فيه، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لقد أساءا وما أحسنا، إذ رجعا في هبتهما، ونسيا عهدهما، فأطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال له: لم يكن له ولا لهما خاصة، ولكنهما نظرا في

حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما، فقال له فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم أن النبي مات عن تسع نساء، ونظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك، وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة بنته تمنع الميراث؟! فقال أبو حنيفة: يا قوم نحوه عني فإنه رافضي خبيث^١. شجرة طوبى: وفي بعض الكتب أن بهلول أتى إلى المسجد يوماً وأبو حنيفة يقرر للناس علومه فقال في جملة كلامه: أن جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يعجبني كلامه فيها، الأولى يقول: إن الله سبحانه موجود لكنّه لا يُرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهل يكون موجود لا يرى؟ ما هذه إلا تناقض، الثانية إنّه قال: إنّ الشيطان يعذب في النار مع أنّ الشيطان خلق من النار فكيف يعذب الشيء بما خلق منه؟ الثالثة إنّه يقول: إنّ أفعال العباد مستندة إليهم مع أنّ الآيات دالة على أنّه تعالى فاعل كل شيء، فلمّا سمعه بهلول أخذ مدّاة وضرب بها رأسه وشجّه، وصار الدم يسيل على وجهه ولحيته، فبادر إلى الخليفة يشكو من بهلول، فلمّا أحضر بهلول وسئل عن السبب قال للخليفة: إنّ هذا الرجل غلّط جعفر بن محمد (عليه السلام) في ثلاث مسائل: الأولى أنّ أبا حنيفة يزعم أنّ الأفعال كلها لا فاعل لها إلا الله فهذه الشجة من الله تعالى وما تقصيري؟ الثانية أنّه يقول: كل شيء موجود لا بد أن يُرى فهذا الوجد في رأسه موجود مع أنّه لا يرى أحد، الثالثة إنّ مخلوق من التراب وهذه المدّاة من التراب

وهو يقول: إنّ الجنس لا يتعذب بجنسه فكيف يتألم من هذه المداة؟
فأعجب الخليفة كلامه وتخلص من شجة أبي حنيفة^١.

^١ شجرة طوبى : ٤٩.

**من أحوال الأئمة عند وفاة أطفالهم
وفيه (٦) أحاديث**

الكافي: عن قتيبة الأعشى قال: أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) أعود ابناً له فوجدته على الباب فإذا هو مهتم حزين، فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال، والله إنه لما به^١، ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا وقد أسفر وجهه^٢ وذهب التغير والحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي، فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: وقد مضى لسبيله، فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتماً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل البيت إنما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلمنا لأمره^٣.

الكافي: عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابنا قال: كان قوم أتوا أبا جعفر (عليه السلام) فوافقوا صبياً له مريضاً فرأوا منه اهتماماً وغمماً وجعل لا يقر، قال: فقالوا: والله لئن أصابه شيء إنا لنتخوف أن نرى منه ما نكره، قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها، فقالوا له: جعلنا الله فداك لقد كنّا نخاف مما نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمنا، فقال لهم: إنا لنحب أن نعافى فيمن نحب فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحب^٤.

تهذيب الاحكام: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر، وأبو جعفر (عليه السلام) جالس في

^١ هذا كناية عن احتضاره واشرافه على الموت.

^٢ أي أضاع وأشرق.

^٣ الكافي ٣: ٢٢٥.

^٤ الكافي ٣: ٢٢٦.

ناحية، فكان إذا أدنى منه انسان قال: لا تسمّه فإنّه إنما يزداد ضعفاً وأضعف ما يكون في هذه الحال، ومن مسّه على هذه الحال أعان عليه، فلمّا قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشدّ لحياه ثم قال: لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم، ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه، ثم قال: هذا هو الصبر الجميل، ثم أمر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلى عليه^١.

الكافي: عن علاء بن كامل قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) فصرخت صارخة من الدار، فقام أبو عبد الله (عليه السلام) ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال: إنّنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا^٢.

كمال الدين: عن محمد بن عبد الله الكوفي قال: لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله (عليه السلام) جزعا شديداً قال: فلمّا غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال: فقال له بعض أصحابه: جعلت فداك لقد ظننا أن لا ينتفع بك زماناً لما رأينا من جزعك، قال: إنّنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا^٣.

^١ تهذيب الأحكام ١ : ٢٨٩.

^٢ الكافي ٣ : ٢٢٦

^٣ كمال الدين: ١٢٤.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): إنا أهل بيت نجزع قبل المصيبة فإذا نزل أمر الله عز وجل رضينا بقضائه وسلمنا لأمره وليس لنا أن نكره ما أحب الله لنا^١.

^١ من لا يحضره الفقيه ١ : ١٨٧.

يا معشر الشيعة
وفيه (١١) حديث

يا معشر الشيعة

كمال الدين: عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة^١.

مقتل الحسين لأبي مخنف: فحدثني الحارث بن كعب الوالبي والبة الأزد قال: حملت علينا خيل شيث بن ربي حملتين فما يزول منا رجل من مكانه، فقال يزيد بن أنس لنا: يا معشر الشيعة قد كنتم تُقتلون وتُقطع أيديكم وأرجلكم وتُسمَل أعينكم وتُرفعون على جذوع النخل في حب أهل بيت نبيكم، وأنتم مقيمون في بيوتكم وطاعة عدوكم فما ظنكم بهؤلاء القوم إن ظهروا عليكم اليوم؟ إذاً والله لا يدعون منكم عيناً تطرف وليقتلنكم صبراً، ولترونها منهم في أولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه، والله لا ينجيكم منه إلا الصدق والصبر والطعن الصائب في أعينهم والضرب الدراك على هامهم فتيسروا للشدة وتهيؤوا للحملة^٢...

الكافي وباختلاف بسيط من لا يحضره الفقيه: عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رجل مسلم أبتلي ففجر بجارية أخيه فما توبته؟ قال: يأتيه فيخبره ويسأله أن يجعل من ذلك في حل ولا يعود، قال: قلت: فإن لم يجعله من ذلك في حل؟ قال: قد لقي الله عز وجل وهو زان خائن، قال: قلت: فالنار مصيره؟ قال: شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله)

^١ كمال الدين: ٣٠٢.

^٢ مقتل الحسين: ٤٣٢.

وشفاعتنا تحبط بذنوبكم يا معشر الشيعة، فلا تعودون وتتكلمون على شفاعتنا، فوالله ما ينال شفاعتنا إذا ركب هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم^١.

الكافي: عن عبد الله بن جبلة الكناني قال: استقبلني أبو الحسن (عليه السلام) وقد علقت سمكة في يدي فقال: اقدفها إنني لأكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني بنفسه، ثم قال: إنكم قوم أعداؤكم كثيرة، عاداكم الخلق، يا معشر الشيعة إنكم قد عاداكم الخلق فترينوا لهم بما قدرتم عليه^٢.

غيبة النعماني: عن مالك بن ضمرة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشيعته: كونوا في الناس كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها كما يفعل، خالطوا الناس بأبدانكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فإن لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب، أما إنكم لن تروا ما تحبون وما تأملون - يا معشر الشيعة - حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذابين، وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا كالكل في العين، أو كالملح في الطعام، وهو أقل الزاد^٣.

أمالى الصدوق: عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنه قال لشيعته: يا معشر الشيعة، لا تذلو رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه، فإن صلاحكم في

^١ الكافي ١٥٦: ٢.

^٢ الكافي ٦: ٤٨٠.

^٣ كتاب الغيبة ١: ٣١.

صلاح سلطانكم، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): إنّ أعداءنا يموتون بالطاعون وأنتم تموتون بعلّة البطون، ألا إنّها علامة فيكم يا معشر الشيعة^٢.
بحار الأنوار: عن الحسن بن علي (عليهما السلام): معشر الشيعة علموا أولادكم بغض عثمان، فإنّه من كان في قلبه حب لعثمان فأدرك الدجال آمن به، فإن لم يدركه آمن به في قبره^٣.

رجال الكشي: عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فإنّه على دين الله^٤.

أمالى الصدوق: عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وعنده نفر من الشيعة، فسمعتة وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيئاً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول^٥.

مشكاة الأنوار للطبرسي: عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يا معشر الشيعة إنكم قد نسبتهم إلينا، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيئاً، ما يمنعكم أن تكونوا مثل أصحاب علي - رضوان الله عليه - في الناس، وإن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون إمامهم ومؤذنهم، وصاحب أماناتهم وودائعهم، عودوا مرضاهم واشهدوا

^١ أمالى الصدوق: ١٢٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٩.

^٣ بحار الأنوار ٣١: ٣٠٨.

^٤ رجال الكشي: ٢١٤.

^٥ أمالى الصدوق: ٢١٥.

جنازهم، صلّوا في مساجدهم، ولا يسبقوكم إلى خير، فأنتم والله أحقّ منهم به، ثم التفت نحوي وكنت أحدث القوم سنّاً فقال: أنتم يا معشر الأحداث إياكم والوسادة! عودوهم حتى يصيروا أذنانا والله خير لكم منهم^١.

مهج الدعوات: قال أبو حمزة الثمالي (رحمه الله): انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته ليحيى بعصاة ورفادة، فذكرت في ساعتى تلك دعاء علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، فأخذت يد ابني فقرأت عليه، ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى، فنزل يحيى بن عبد الله، فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى، فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟! أما إنه ليس بعجب من سحر كم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمك! ليس هذا سحراً، بل إنني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين (عليهما السلام) فدعوت به، فقال: علمنيه! فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟! لا، ولا نعمة عين لست من أهله، قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلا ما أوردتناه، وأفدتناه، فقال: سبحان الله! ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم، اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم يا حي قبل كل حي، يا حي بعد كل حي، يا حي مع كل حي يا حي حين لا حي...^٢

^١ مشكاة الأنوار: ٤١٣.

^٢ مهج الدعوات: ٣٢٤.

هكذا يهتم بكم أئمتكم
وفيه (٦) أحاديث

هكذا يهتّم بكم أنتمكم

الكافي: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: إنّ الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم، فوقيتهم والله بنفسي^١.
الكافي: عن إسحاق بن جرير قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: وكانت أمي ممن آمنت واتقت وأحسنّت والله يحب المحسنين، قال: وقالت أمي: قال أبي: يا أم فروة إنني لأدعو الله لمذنبني شيعتنا في اليوم واللييلة ألف مرة، لأننا نحن فيما ينوبنا^٢ من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون^٣.

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضنا، بمرضه ولا يحزن إلّا حزنا بحزنه، ولا يدعو إلّا أمنا لدعائه ولا يسكت إلّا دعونا له، فقلت له: يا أمير المؤمنين جعلني الله

^١ الكافي ١: ٤٧٢.

^٢ قوله (لأننا نحن فيما ينوبنا) تعليل للدعاء لهم على الوجه المذكور ودليل على أن الصبر على المصائب والرزايا والتحمل للنوائب والبلايا مع عدم العلم بما يترتب عليها من الأجر والثواب ليس مثل الصبر عليها مع العلم به بل الأول أشق على النفس ألا يرى أن المريض والمعاقب إذا علما زوال المرض والعقوبة كان صبرهما أسهل بالنسبة إلى من لم يعلم زوالهما ولا يلزم من ذلك أن يكون ثواب الأول أجزل من ثواب الثاني، لأن ثواب المزاوّل للعمل أكثر من ثواب غير المزاوّل له مع أن العمل على غير المزاوّل أشق وهذا أمر وجداني ضروري. شرح أصول الكافي ٧: ٢٤٦.

^٣ الكافي ١: ٤٧٢.

فذاك هذا لمن معك في القصر، أرايت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.^١

بصائر الدرجات: عن أبي الربيع الشامي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بلغني عن عمرو بن إسحاق حديث، فقال: اعرضه، قال: دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) فرأى صفرة في وجهه، قال: ما هذه الصفرة؟ فذكر وجعاً به، فقال له علي (عليه السلام) إنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فتؤمن، قال عمرو: قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمن؟ فقال: إنا سواء علينا البادى والحاضر، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدق عمرو.^٢

صفات الشيعة للصدوق: عن ابن أبي نجران، قال سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا، لأنهم منا خلقوا من طيبتنا، من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا، شيعتنا ينظرون بنور الله، ويتقبلون في رحمه الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرؤون من أعدائهم...^٣

^١ بصائر الدرجات: ٢٣٠.

^٢ بصائر الدرجات: ٢٨٠.

^٣ صفات الشيعة: ٢٣١.

الاحتجاج للطبرسي والخرائج والجرائج للراوندي: عن صاحب
الزمان (عليه السلام): أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم،
ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء^١.

^١ الاحتجاج ٢: ٣٢٣.

أَكْثَرُوا مِنْ
وَفِيهِ (٢٠) حَدِيثٌ

أَكثَرُوا مِنْ

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أَكثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا تَلْغَطُوا فِيهِ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَزَقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ¹.

المحاسن: عن علي (عليه السلام): أَكثَرُوا الْمَسْأَلَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالِدَعَاءِ، فَإِنَّ فِيهِ سَاعَاتٍ يَسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ مَا لَمْ تَدْعُوا بِقُطِيعَةٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ، أَوْ عَقُوقٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَضَاعِفَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ².

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أَكثَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) وَلَا تَأْمِنُوا الزَّيْغَ³.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَكثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَسُئِلَ إِلَى كَمْ الْكَثِيرِ؟ قَالَ: إِلَى مِائَةٍ وَمَا زَادَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ⁴. الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَكثَرُوا الْوَلَدَ أَكْثَرَ بِكُمْ الْأُمَمُ غَدًا⁵.

¹ المحاسن : ٤٣٥.

² المحاسن : ٤٣٥.

³ تفسير العياشي ١: ٣٢٤.

⁴ الكافي ٣: ٤٢٨.

⁵ الكافي ٣: ٤٢٨.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أكثرُوا من ذكر هادم اللذات، فقيل: يا رسول الله وما هادم اللذات؟ قال: الموت، فإنَّ أكيَسَ المؤمنين أكثرَهم للموت ذكراً وأشدَّهم له استعداداً^١.

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي (صلوات الله عليه) أنه أوصى بعض أصحابه، فقال: أكثرُوا ذكر الموت، فإنَّه ما أكثرَ ذكر الموت إنسان إلا زهد في الدنيا^٢.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أكثرُوا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عز وجل تهون عليكم المصائب^٣.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أكثرُوا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنَّه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين^٤.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أكثرُوا الاستغفار تجلبو الرزق^٥.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن جعفر بن محمد (عليه السلام): أكثرُوا من الأصدقاء في الدنيا فإنَّهم ينفعون في الدنيا والآخرة، أمَّا الدنيا فحوائج

^١ دعائم الإسلام ١ : ٢٢١.

^٢ دعائم الإسلام ١ : ٢٢١.

^٣ الخصال: ٦١٦.

^٤ الخصال: ٦١٧.

^٥ الخصال: ٦١٦.

يقومون بها، وأمّا الآخرة فإنّ أهل جهنم قالوا فما لنا من شافعين، ولا صديق حميم^١.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): استكثروا من الإخوان فإنّ لكل مؤمن دعوة مستجابة^٢.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): استكثروا من الإخوان فإنّ لكل مؤمن شفاعاة^٣.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أكثروا من مواخاة المؤمنين فإنّ لهم عند الله يداً يكافهم بها يوم القيامة^٤.

الكافي: روى جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ إبليس إنّما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنّ نبي الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: أكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله عز وجل من شر إبليس وجنوده، وعوذو صغاركم في هاتين الساعتين فإنّهما ساعتا غفلة^٥.

طب الأئمة: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم^٦.

^١ مصادقة الإخوان: ٤٦.

^٢ مصادقة الإخوان: ٤٦.

^٣ مصادقة الإخوان: ٤٦.

^٤ مصادقة الإخوان: ٤٦.

^٥ الكافي ٢: ٥٢٢.

^٦ طب الأئمة: ٢٣١.

الكافي: عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) لبعض قهارمته: استكثروا لنا من الباذنجان فإنه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في الأوقات كلها جيد على كل حال^١.

مكارم الأخلاق: عن الرضا (عليه السلام): استكثروا من اللبان واستغفوه وامضغوه وأحبه ذلك إلي المضغ، فإنه ينزف بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمرئ الطعام^٢.

المحاسن: عن سلمان الفارسي: أوصاني خليلي بسبعة خصال لا أدعهن على كل حال، أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أحب الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحق وإن كان مرا، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، ولا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنها كنز من كنوز الجنة^٣.

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: قال: أكثر من أن تقول: (اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير) قال: قلت: أما المعارون فقد عرفت أن الرجل يعار الدين ثم يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ فقال: كل عمل تريد به الله عز وجل فكن فيه مقصراً عند نفسك، فإن الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون إلا من عصمه الله عز وجل^٤.

^١ الكافي ٢: ٥٥٢.

^٢ مكارم الأخلاق: ١٩٤.

^٣ المحاسن: ٢١٣.

^٤ الكافي ٢: ٧٣.

الكافي: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):
يدخلني الغم فقال: أكثر من أن تقول: (الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) فإذا
خفت وسوسة أو حديث نفس فقل: (اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن
أمتك، ناصيتي بيدك، عدل في حكمك، ماض في قضاءك اللهم إني
أسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو
استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تجعل القرآن نور بصري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي، الله الله
ربي لا أشرك به شيئاً) ^١.

الوحشة والاستيحاش
وفيه (٢٣) حديث

الخصال: عن الرضا (عليه السلام): إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى (عليه السلام) في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: ﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً﴾ وقد سلم عيسى مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً﴾^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أوحش الوحشة العجب^٢.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة الوسيلة: ولا وحشة أشد من العُجب^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ثمرة الأنس بالله الاستيحاش من الناس^٤.

الصحيفة السجادية: عن زين العابدين (عليه السلام): ألبس قلبي الوحشة من شرار خلقك^٥.

^١ الخصال: ٢١٣.

^٢ نهج البلاغة: ٢١٣.

^٣ الكافي: ٣: ٢٣١.

^٤ غرر الحكم: ٤٣١.

^٥ الصحيفة السجادية: ٣٢٤.

رسالة الحقوق: عن زين العابدين (عليه السلام): وأما حق المستشير: فإنّ حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة، وأشرت عليه بما تعلم أنّك لو كنت مكانه عملت به، وليكن ذلك منك في رحمة ولين، فإنّ اللين يؤنس الوحشة وإنّ الغلظ يوحش موضع الأنس، وإن لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك دلتته عليه، وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيراً ولم تدّخره نصحاً، ولا حول ولا قوة إلّا بالله^١.

الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله^٢ اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند الله، وكان الله أنسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة^٣، ومُعَزَّه من غير عشيرة^٤.

الكافي: عن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله (عليه السلام) الوحشة، فقال: ألا أخبركم بشيء إذا قَلْتُمُوهُ لم تستوحشوا بليل ولا نهار: (بسم الله وبالله وتوكلت على الله وإنّه من يتوكل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً، اللهم اجعلني في كنفك وفي

^١ رسالة الحقوق: ٣٧.

^٢ أي: حصل له معرفة ذاته وصفاته وأحكامه وشرائعه، أو أعطاه الله العقل أو علم الأمور بعلم ينتهي إلى الله بأن يأخذه عن أنبيائه وحججه (عليهم السلام) إما بلا واسطة أو بواسطة، أو بلغ عقله إلى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر.

^٣ أي: مغنيه، أو كما أنّ أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته. والعيلة: الفقر. والعشيرة: القبيلة. كما في هامش الكافي.

^٤ الكافي ١: ١٧.

جوارك واجعلني في أمانك وفي منعك) فقال: بلغنا أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ للقبر كلاماً في كل يوم يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار^٢.

الكافي: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب^٣ من بعض وبعضها أبعد من بعض؟ فقال: إنّ الله عز وجل لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة فأهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوءها وجعله الله حرماً^٤.

الكافي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل: اللهم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين وحيداً وحشاً فيقصّر شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكوراً وإنائاً أنس بهم من الوحشة وأسكن إليهم من الوحدة...^٥

^١ الكافي ١: ١٧.

^٢ الكافي ٣: ٢٤٢.

^٣ قوله عليه السلام: «أقرب» أي إلى الكعبة.

^٤ الكافي ٤: ١٩٥.

^٥ الكافي ٤: ١٩٥.

الكافي ومن لا يحضره الفقيه باختلاف بسيط: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكا رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحشة فأمره أن يتخذ في بيته زوج حمام^١.

الكافي: عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره؟ قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما دام عند قبره فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة^٢.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة^٣.

^١ الكافي ٢: ٢٣١. من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٠.

^٢ الكافي ١: ٦٢.

^٣ الكافي ١: ٣٤٠. العزلة بالضم: اسم الاعتزال أي المفارقة عن الخلق « ولا بد له في غيبته » في بعض النسخ: ولا له في غيبته، أي ليس في غيبته معتزلاً عن الخلق بل هو بينهم ولا يعرفونه، والأول أظهر وموافق لما في سائر الكتب، والطيبة بالكسر اسم المدينة الطيبة، فيدل على أنه عليه السلام غالباً في المدينة وحواليها إما دائماً أو في الغيبة الصغرى، وما قيل: من أن الطيبة اسم موضع يسكنه عليه السلام مع أصحابه سوى المدينة فهو رجم بالغيب، ويؤيد الأول ما مر أنه لما سئل أبوه عليه السلام: أين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.

« وما بثلاثين من وحشة » أي هو عليه السلام مع ثلاثين من مواليه وخواصه، وليس لهم وحشة لاستيناس بعضهم ببعض، أو هو عليه السلام داخل في العدد فلا يستوحش هو أيضاً أو الباء بمعنى مع أي لا يستوحش عليه السلام لكونه مع ثلاثين، وقيل: هو مخصوص بالغيبة الصغرى، وما قيل: من أن المراد أنه عليه السلام في هيئة من هو في سن ثلاثين سنة ومن كان كذلك لا يستوحش فهو في غاية البعد، وفي غيبة الشيخ: لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة، الخبر. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤

أمالى الصدوق: عن الأصبع بن نباتة: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسييح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لأهله قرابة، لأنه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء^١.

كمال الدين للصدوق: عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: إن الخضر (عليه السلام) شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وأنه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وإنه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته^٢.

طب الأئمة: عن الحلبي قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم وإذا خالطت الناس لا أحس بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: (بسم الله بسم الله بسم الله) ثم امسح يدك على فؤادك وقل: (أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما أخاف على نفسي) تقول سبع مرات، قال: ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوحشة وأبدلني الأنس والأمن^٣.

^١ أمالى الصدوق: ٢٣٢.

^٢ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٤١٩.

^٣ طب الأئمة: ٢١٣.

نهج البلاغة: وقال (عليه السلام)، وقد رجع من صفين، فأشرف على القبور بظاهر الكوفة فقال: يا أهل القبور يا أهل التربة، يا أهل الغربية، يا أهل الوحدة، يا أهل الوحشة، أما الدور فقد سكنت، وأما الأزواج فقد نكحت، وأما الأموال فقد قسمت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم: أن خير الزاد التقوى^١.

المؤمن لحسين بن سعيد الكوفي: عن أبي عبدالله (عليه السلام): ... ولو لم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد^٢.

دعوات الراوندي وقريب منه ثواب الأعمال للصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مرض آدم (عليه السلام) مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة، فشكا ذلك إلى جبرئيل (عليه السلام) فقال له: اقطع واحدة من عصا لوز مرٍّ، وضمّها إلى صدرك، ففعل ذلك فذهب عنه الوحشة^٣.

دعوات الراوندي: عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال مبتدئاً: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر^٤.

مكارم أخلاق النبي والأئمة للراوندي: عن القاسم بن محمد بن أبي بكر: بينا أنا مارٌّ ببيقع الغرق إذ رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة جالساً بين قبرين: قبر الحسن بن عليّ وقبر زين العابدين (عليهما السلام)

^١ نهج البلاغة: ٢٠٤.

^٢ المؤمن: ٦٦.

^٣ الدعوات: ١٢٨.

^٤ الدعوات: ١٢٨.

يبكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت له: يا صبيّ، بأبي أنت وأمّي، ما الذي أفردك بالخلوة في مقابر الموتى؟ فنظر إليّ وقال:

إِنَّ الصَّبِيَّ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَا صَغَرٌ * أَزْرَى بَذِي الْعَقْلِ فِيهَا لَا وَلَا كَبَرٌ
فقلت: أراك غلاماً حدثاً تأتي مثل هذا الكلام، فقال: أما علمت أنّ
الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزدده العلماء لصغر سنّه؟، وكان عليه من
الله نوره والمهابة، فقلت: بأبي أنت، ما سمعت كلاماً أَرْضَى من كلامك،
ولا منطقاً أحسن من منطقك، ولا شكّاً أنّك من أهل بيت حكمة، فمن
أنت فداك أبي وأمّي؟ قال: إنّ من شقاوة أهل الدنيا قِلّة معرفتهم بأولاد
الأنبياء، أنا محمّد بن عليّ بن الحسين، وهذا قبر أبي، فأبيّ أنس أنس من
قربه، وأبيّ وحشة لا تكون مع فقده، حتى ظننت أنّ البكاء سيصدّع كبده
وتنفّس الصعداء، فقال:

ما غاض دمعِي يوما عند نازلة * إلّا جعلتك فيها للبكا سببا
ولا ذكرتكَ إلّا ساعدت فكري * منّي الجفون ففاض الدّمع منسكبا
إنّي أجلّ ثرى قبر حللت به * من أن أرى بسواه الدّمع منسكبا^١.
مصباح المتهجد للطوسي: يا مؤنس المستوحشين في الظلم^٢.
مصباح المتهجد للطوسي: يا نور المستوحشين في الظلم^٣.
مهج الدعوات لابن طاووس: يا مؤنس أحبائه المستوحشين^٤.

^١ مكارم أخلاق: ٢٣٥.

^٢ مصباح المتهجد: ٢٥٢.

^٣ مصباح المتهجد: ١٩٨.

^٤ مهج الدعوات: ٢١٣.

عجائب عصا اللوز المر
وفيه (٥) أحاديث

ثواب الأعمال: وقال (صلى الله عليه وآله): من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا، والنقد: عصا لوز مر^١.

المناقب لابن شهر آشوب: فصل في مساواته مع موسى: ... وكان عصا موسى من اللوز المر...^٢

دعوات الراوندي وقريب منه ثواب الاعمال للصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مرض آدم (عليه السلام) مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة، فشكا ذلك إلى جبرئيل (عليه السلام) فقال له: اقطع واحدة من عصا لوز مرٍّ، وضمها إلى صدرك، ففعل ذلك فذهب عنه الوحشة^٣.

ثواب الأعمال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تنفي الفقر ولا يجاوزه الشيطان^٤.

ثواب الأعمال للصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرٍّ وتلا هذه الآية ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ آمنه الله من كل سبب ضار وكل لص عاد وكل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها^٥.

^١ ثواب الأعمال ٢: ٣٣٢.

^٢ المناقب ٢: ٢٣٦.

^٣ دعوات: ٢٣١.

^٤ ثواب الأعمال ١: ٢٢٢.

^٥ ثواب الأعمال ١: ٢٢٢.

بحار الأنوار: أمان الأخطار: روي عن الأئمة (عليهم السلام) أنهم قالوا: إذا أراد أن يسافر أحدكم فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الأحرف في رق ويحفر العصا ويجعل الرق فيها، وهي سلمجلس وه به لهون ياذن الله ناويه صاف يقسامه ه^١.

ما يهتز له العرش
وفيه (١٢) أحاديث

ما يهتز له العرش

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال: (الله يعلم) ما لم يعلم، اهتز لذلك عرشه إعظاماً له^١.

توحيد الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم: ... فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتز العرش^٢.

تحف العقول: وقال (صلى الله عليه وآله): إذا مُدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب^٣.

المزار للمشهدي: من زيارة النبي (صلى الله عليه وآله): ... صلى الله عليك بعدد ما أحاط به علم الله وجرى به قلم، وصلى الله عليك في كل وقت وأوان، صلى الله عليك في كل حين وزمان، صلى الله عليك صلاة يهتز لها عرش الرحمن وترضي بها ملائكة الله ...^٤

إقبال الأعمال لابن طاووس: دعاء ليلة عرفة عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... وباسمك القدوس البرهان، الذي هو نور على كل نور، ونور من نور يضيء منه كل نور، إذا بلغ الأرض انشقت، وإذا بلغ السماوات فتحت، وإذا بلغ العرش اهتز ...^٥

مصباح الزائر لابن طاووس: زيارة الحسين (عليه السلام): ... عند الله نحتسب مصيبتنا في سبط نبينا وسيدنا وإمامنا، اعزز علينا يا أبا عبد الله

^١ الكافي ٧: ٤٣٧.

^٢ توحيد الصدوق: ٢١٣.

^٣ تحف العقول: ٣٢٤.

^٤ المزار: ٢١٣.

^٥ إقبال الأعمال: ١٢٣.

بمصرعك هذا فريداً وحيداً... واحتز رأسك من جسدك، لقد صرع
بمصرعك الإسلام، وتعطلت الحدود والأحكام، واطلمت الأيام،
وانكسفت الشمس، وأظلم القمر، واحتبس الغيث والمطر، واهتز العرش
والسما، واقشعرت الأرض والبطحاء...^١

التفسير المنسوب للإمام العسكري: ... ثم قال رسول الله (صلى الله
عليه وآله) لسعد: وأنت فما بالك لم تميز أحداً، قال: يا رسول الله
عاديتهم في الله، وأبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبة غيرك وغير محبيك،
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا سعد أنت من الذين لا تأخذهم
في الله لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات، فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): هذا ولي من أولياء الله حقاً، اهتز عرش الرحمن
لموته ولمنزله في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها، إلى سائر ما يكرم به
فيها، حباه الله ما حباه.^٢

معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن
الناس يقولون: إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ؟ فقال (عليه السلام):
إنما هو السرير الذي كان عليه.^٣

فقه الرضا ومن لا يحضره الفقيه باختلاف بسيط: عن العالم (عليه
السلام) أنه قال: إذا بكى اليتيم اهتز له العرش، فيقول الله تبارك وتعالى:
من هذا الذي بكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره وعزتي وجلالي،
وارتفاعي في مكاني، لا أسكته عبد مؤمن إلا أوجب له الجنة.^٤

^١ مصباح الزائر: ٣٢٤.

^٢ التفسير المنسوب للإمام العسكري: ٦٧٣.

^٣ معاني الأخبار: ٢٣١.

^٤ فقه الرضا: ١٨.

تفسير مجمع البيان: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: تزوجوا ولا تطلقوا، فإنَّ الطلاق يهتز منه العرش^١.

مصباح المتهجد للطوسي: دعاء ليلة الخميس: إني أسألك باسمك الذي إذا ذكر اهتز له عرشك وتهلل له نورك واستبشرت له ملائكتك، والذي إذا ذكر تزعزعت له السماوات والأرض والجبال والشجر والدواب، والذي إذا ذكر تفتحت له أبواب السماء وأشرقت له الأرض وسبحت له الجبال، والذي إذا ذكر تصدعت له الأرض وقدست له الملائكة والانس وتفجرت له الأنهار، والذي إذا ذكر ارتعدت منه النفوس ووجلّت منه القلوب وخشعت له الأصوات أن تغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً^٢.

قصص الأنبياء للراوندي: عن جعفر (عليه السلام) عن آبائه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): لما اجتمعت اليهود إلى عيسى (عليه السلام) ليقتلوه بزعمهم، أتاه جبرئيل (عليه السلام) فغشاه بجناحه، وطمح عيسى (عليه السلام) ببصره، فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل (عليه السلام): (اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز، وأدعوك اللهم باسمك الصمد، وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت وأمسيت فيه) فلما دعا به عيسى (عليه السلام) أوحى الله تعالى إلى جبرئيل (عليه السلام) أرفعه إليّ عندي، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي

^١ تفسير مجمع البيان ٣:٢٢٤.

^٢ مصباح المتهجد: ٢٣١.

نفسى بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص ونية إلّا اهتز له العرش، وإلّا قال الله لملائكته: اشهدوا إنّي قد استجبت له بهن وأعطيته سؤلّه في عاجل دنياه وآجل آخرته، ثم قال لأصحابه: سلوا بها ولا تستبطئوا الإجابة^١.

^١ قصص الأنبياء : ٢٧٥.

من الأسباب المؤدية إلى الطلاق في الروايات
وفيه (٣٩) حديث

١- الاختيار الخاطيء:

التهذيب: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكرهه الله إليه، فعليكم بذات الدين^١.
التهذيب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزوج امرأة لما لها وكرهه الله إليه، ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكرهه، ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): اختاروا لنطفكم فإنّ الخال أحد الضجيعين^٣.

الكافي: وبإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انكحوا الأكفاء وانكحوا فيهم واختاروا لنطفكم^٤.

الكافي: وبإسناده قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال: أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء^٥.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه^١.

^١ التهذيب ٧: ٤٠٣.

^٢ التهذيب ٧: ٤٠٣.

^٣ الكافي ٥: ٣٣٢.

^٤ الكافي ٥: ٣٣٢.

^٥ الكافي ٥: ٣٣٢.

مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور عن الصادق (عليه السلام) قلت له: إني أريد أن أتزوج امرأة وإنّ أبوي أرادا غيرها، قال (عليه السلام): تزوج التي هويت ودع التي هوى أبواك
٢-تأثير الزنا:

مكارم الأخلاق للطبرسي: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم.^٢
٣-سوء الخلق لأحدهما:

الكافي: عن خطاب بن مسلمة قال: دخلت عليه -يعني أبا الحسن (عليه السلام)- وأنا أريد أن أشكو إليه ما ألقى من امرأتي من سوء خلقها، فابتدأني فقال: إنّ أبي زوجني مرة امرأة سيئة الخلق فشكوت ذلك إليه فقال: ما يمنعك من فراقها؟ قد جعل الله ذلك إليك، فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد فرجت عني.^٣

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من حسنت خليقته طابت عشرته.^٤

الكافي: عن الحسين بن بشار الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أن لي قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه شيء، فقال: لا تزوجه إن كان سيئ الخلق.^٥

^١ الكافي ٥: ٣٣٢.

^٢ مكارم الأخلاق: ٢٣٨.

^٣ الكافي ٦: ٥٦.

^٤ غرر الحكم: ١٢٥.

^٥ الكافي ٦: ٥٨.

٤- قلة الصبر:

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من صبر على سوء خلق امرأة واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب (عليه السلام) على بلائه^١.

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم^٢.

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته^٣.

٥- عدم تبادل الاحترام بين الزوجين:

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وأيما امرأة هزئت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسله أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها أبشري بالنار وإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين^٤.

٦- الإضرار بالزوجة:

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وإن الله عز وجل

^١ ثواب الأعمال ٢: ٢١.

^٢ مكارم الأخلاق: ٢٣٨.

^٣ مكارم الأخلاق: ٢٣٨.

^٤ بحار الأنوار ١٠١: ١٦٤.

ورسوله بريثان ممّن أضرّ بامرأة حتى تختلع منه^١.

وسائل الشيعة: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً...^٢

٧-عدم إعانة الزوج:

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار^٣.

٨-تشق الزوجة على زوجها بالمتطلبات المالية:

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله تعالى وشقت عليه وحملت ما لم يقدر عليه، لم يقبل الله منها حسنة تتقي بها حرّ النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك^٤.

٩-عدم إطاعة الزوجة لزوجها:

مكارم الأخلاق: عن الباقر (عليه السلام) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه...^٥

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ قوماً أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إنّنا رأينا أناساً يسجد بعضهم

^١ ثواب الأعمال ٢:٢١٣.

^٢ وسائل الشيعة ٥:٣٢١.

^٣ ثواب الأعمال ٢:٢٢٣.

^٤ ثواب الأعمال ٢:٢٢٣.

^٥ مكارم الأخلاق: ٤٣٤.

لبعض، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها^١.

١٠- عدم تأدية حقوق المقاربة الجسدية بين الزوجين:

مكارم الأخلاق: عن الباقر (عليه السلام) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: ... ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب^٢.

الكافي: إن امرأة أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله) [لبعض] الحاجة، فقال لها: لعلك من المسوفات، فقالت: يا رسول الله وما المسوفات؟ فقال: المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى تنقضي حاجة زوجها فينام، فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... عليها أن تطيب بأطيب طيبها وتلبس أحسن ثيابها وتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية ...^٤

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خير نسائكم التي إذا خلعت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست معه درع الحياء الخصال: عن الإمام علي (عليه السلام): إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج^٥.

^١ مكارم الأخلاق: ٤٣٤.

^٢ مكارم الأخلاق: ٣٢٤.

^٣ الكافي ٥: ٥٠٩.

^٤ الكافي ٥: ٥٠٩.

^٥ الخصال: ٢٢٢.

مكارم الأخلاق للطبرسي: عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجياً لتشبت به، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة، فإنّه أطيب للأمر^١.

١١- اللسان البذيء بين الزوجين:

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنةً من عملها حتى ترضيه، وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله، فكانت أول من يرد النار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً^٢.

مكارم الأخلاق: عن الباقر (عليه السلام): أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيراً قط فقد حبط عملها^٣.

١٢- عدم الاهتمام بإصلاح الطعام والاستقبال والترحيب المناسب:

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: حق الرجل على المرأة إنارة السراج وإصلاح الطعام وأن تستقبله عند باب بيتها فترحب به وأن تقدم إليه الطشت والمنديل وأن توضّئه وأن لا تمنعه نفسها إلا من علة^٤.

^١ مكارم الأخلاق: ٢١٣.

^٢ مكارم الأخلاق: ٢١٤.

^٣ مكارم الأخلاق: ٢١٤.

^٤ مكارم الأخلاق: ٢١٧.

١٣-عدم التبعل الحسن :

مكارم الأخلاق: عن الباقر (عليه السلام): جهاد المرأة حسن التبعل^١.

١٤-عدم التهيئة بين الزوجين

الكافي: عن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) اختضب، فقلت: جعلت فداك اختضبت؟ فقال: نعم، إنّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة، ثم قال: أيسرّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك^٢.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: تهيئة الرجل للمرأة مما يزيد في عفتها^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ... وإظهار العشق له بالخلاصة والهيئة الحسنة لها في عينه^٤.

١٥-البخل وعدم التوسعة على الزوجة ومن يعول:

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها^٥.

^١ مكارم الأخلاق: ٢٧٤.

^٢ الكافي: ٥: ٥٦٧.

^٣ مكارم الأخلاق: ١١٠.

^٤ بحار الأنوار ٧٦: ٣٠٧.

^٥ بحار الأنوار ٧٨: ٢٣٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن يأخذ بأدب الله عز وجل إذا وسع عليه اتسع وإذا أمسك عليه أمسك^١.

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): ينبغي للرجل أن يوسع على عياله...^٢

الكافي: عن الرضا (عليه السلام): صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله^٣.

^١ الكافي ١٥٦:٤.

^٢ الكافي ١٥٦:٤.

^٣ الكافي ١٥٦:٤.

الهدنة الى ظهور صاحب الزمان عليه السلام
وفيه (٨) أحاديث

كمال الدين: عن علي (عليه السلام) أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة: اللهم إنه لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع أولياءك بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم، أو مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هدنتهم فإنّ علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون^١.

المحاسن: عن حبيب بن بشير قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): سمعت أبي يقول: لا والله ما على الأرض شيء أحب إليّ من التقية، يا حبيب إنه من كانت له تقية رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله، يا حبيب إنما الناس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا^٢.

الكافي: عن أبي شبل قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) ابتداءً منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا، أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأوماً بيده إلى حلقه فمد الجلد، ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال: والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي (عليهما السلام) بذلك يا أبا شبل، أما ترضون أن تُصلّوا ويُصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم، أما ترضون أن تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم، أما ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله جل ذكره منكم ولا يقبل منهم، والله ما تقبل

^١ كتاب كمال الدين وتمام النعمة: ٢٠٣.

^٢ المحاسن ١: ٢٥٧.

الصلاة إلا منكم ولا الزكاة إلا منكم ولا الحج إلا منكم، فاتقوا الله عز وجل فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة فإذا تميّز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق، ما أطمعتمونا أليس القضاة والأمراء وأصحاب المسائل منهم؟ قلت: بلى، قال (عليه السلام): فاتقوا الله عز وجل فإنكم لا تطيقون الناس كلهم، إنّ الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله عز وجل، إنّ الله عز وجل اختار من عباده محمداً (صلى الله عليه وآله) فاخترتم خيرة الله، فاتقوا الله وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شامياً^١.

من لا يحضره الفقيه: عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن رجل تزوّج امرأة متعة، فعلم بها أهلها فزوّجوها من رجل في العلانية وهي امرأة صدق، قال: لا تمكّن زوجها من نفسها حتى تنقضي عدتها وشرطها، قلت: إن كان شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها، قال: فليترك الله زوجها وليتصدق عليها بما بقي له فإنها قد ابتليت والدار دار هدنة، والمؤمنون في تقية، قلت: فإن تصدّق عليها بأيامها وانقضت عدتها كيف تصنع؟ قال: تقول لزوجها إذا [د] خلت به: يا هذا وثب علي أهلي فزوجوني بغير أمري ولم يستأمروني وإنّي الآن قد رضيت فاستأنف أنت اليوم وتزوجني تزويجاً صحيحاً فيما بيني وبينك...^٢

الاختصاص: عن بريد العجلي قال: قيل لأبي جعفر الباقر (عليه السلام): إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتبعوك، فقال: يجيئ أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثم قال: إنّ الناس في هدنة تناكحهم

^١ الكافي ٨: ٢٣٦.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١٢٣: ٣.

وتوارثهم ويقيم عليهم الحدود وتؤدي أماناتهم حتى إذا قام القائم جاءت المزايلة ويأتي الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه^١.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن علي الحلبي قال: استودعني رجل من موالي بني مروان ألف دينار فغاب ولم أدر ما اصنع بالدنانير فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فذكرت ذلك له وقلت: أنت أحق بها فقال: لا إن أبي (عليه السلام) كان يقول: إنما نحن فيهم بمنزلة هدنة تؤدي أماناتهم ونرد ضالتهم ونقيم الشهادة لهم وعليهم فإذا تفرقت الأهواء لم يسع أحد المقام^٢.

الكافي: عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيما أفضل: العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل، أو العبادة في ظهور الحق ودولته، مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عز وجل ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق، وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا أنّ من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة، مستتر بها من عوده في وقتها فأتّمها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عوده في وقتها فأتّمها، كتب الله عز وجل بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتّمها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم

^١ الاختصاص: ٣٤٢.

^٢ تهذيب الأحكام ٦: ٣٥٠.

حسنة، كتب الله عز وجل له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان بالتيقنة على دينه وإمامه ونفسه، وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة، إن الله عز وجل كريم، قلت: جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل، وحشتني عليه، ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عز وجل وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عز ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة، تنتظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك، واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم، فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الأعمال، فهنيئاً لكم، قلت: جعلت فداك فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القوائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل؟ فقال: سبحان الله أما تحبون أن يُظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة، ولا يعصون الله عز وجل في أرضه، وتقام حدوده في خلقه، ويرد الله الحق إلى أهله فيظهر، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فأبشروا^١.

تهذيب الأحكام: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت رجلاً من أهل الجبل يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل أخذ أرضاً مواتاً تركها أهلها فعمرها وأكرى أنهارها وبنى فيها بيوتاً وغرس فيها نخلاً وشجراً قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من أحيا أرضاً من المؤمنين فهي له وعليه طسقتها يؤديه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم (عليه السلام) فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه^١.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن القائم عجل الله فرجه إذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يظهر الإسلام، قلت: وما كانت سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أبطل ما كان في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم (عليه السلام) إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل^٢.

^١ التهذيب ٢ : ٥١.

^٢ التهذيب ٢ : ٥١.

التداوي ببول الإبل
وفيه (٨) أحاديث

الكافي: عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله عز وجل الشفاء في ألبانها^١.
تهذيب الأحكام: عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... سئل عن بول البقر يشربه الرجل؟ قال: إن كان محتاجاً إليه يتداوى به يشربه وكذلك بول الإبل والغنم^٢.

طب الأئمة: عن سماعة: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شرب الرجل أبوال الإبل والبقر والغنم تنعت له من الوجد هل يجوز له أن يشرب؟ قال: نعم لا بأس به^٣.

طب الأئمة: عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) قلت يا ابن رسول الله إنه يصيبني ربو شديد إذا مشيت حتى لربما جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين، قال: يا مفضل اشرب أبوال اللقاح، قال: فشربت ذلك فمسح الله دائي^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قدم على رسول الله قوم من بني ضبة مرضى، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقيموا عندي فإذا برئتم بعثكم في سرية، فقالوا: أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برئوا واشتدوا

^١ الكافي ١: ٣٣٦.

^٢ تهذيب الأحكام ١٠٠: ٣.

^٣ طب الأئمة: ٦٣.

^٤ طب الأئمة: ٦٣.

قتلوا ثلاثة ممن كانوا في الإبل فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبعث
إليهم علياً (عليه السلام) ...^١

جميع روائي جديد

٣٤٠

^١ الكافي ١ : ٣٤٦.

فهرس الموضوعات

- ١١ تدبیر أهل البيت عليهم السلام
- ١٥ ألف باب من العلم
- ١٩ الخدمة والخدّام
- ٢٣ من العلوم اللدنية لأصحاب الأئمة
- ٢٧ يأجوج ومأجوج والتقية
- ٣١ رفع القلم وتأخير كتابة الذنب
- ٣٧ لسان من نار
- ٤١ الشوارب الطويلة
- ٤٥ فوائد تسمية أطفالك بأسماء أهل البيت عليهم السلام
- ٤٩ النزهة والسفر
- ٥٣ معنى لم يكن شيئاً مذكوراً
- ٥٧ أعمال يشب الله عليها حتى لو كانت لغير وجه الله
- ٦١ الحمقى
- ٦٧ لا تقم باستخدام ضيفك
- ٧١ من وصايا وكلمات خير البشر لخير البشر

- كيف كان يجلس أهل البيت؟ ٧٧
- مختارات من أحزان كربلاء وظلاماتها وما يتعلق بها ٨٣
- مختارات من روايات الخمس ٨٩
- قراءة القرآن بصوت حسن ٩٣
- شعارهم يا لثارات الحسين (عليه السلام) ٩٩
- مبغوضية الطلاق ١٠٣
- رجم الإمام عند المسائل المعضلات معناه الإلهام ١٠٧
- أهمية الكتب والكتابة ١١١
- روايات عرض الدين على الإمام ١١٥
- أدنى المعرفة وما لا يسع الناس جهله ١٢٧
- معنى بكم فتح الله وبكم يختم ١٣٧
- العلم المختص بالله والذي لا يعلمه أهل البيت هو البداء ١٤٣
- أعوذ برسول الله وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام ١٥٥
- حلول لإزالة الفقر والديون ١٦٣
- كثرة الذنوب ١٧٥

- بين الخوف والرجاء والآثار والعلاج..... ١٧٥
- أنتم وأعداؤكم..... ١٨٣
- يرون ما لا ترون..... ١٩٧
- ويسمعون ما لا تسمعون..... ١٩٧
- من آداب الخلاء المهمة..... ٢٠٣
- حظيرة القدس..... ٢٠٧
- الوزغ والغسل وبني أمية..... ٢١٣
- تنظيف الأسنان في الحمام..... ٢١٩
- إرشادات في غسل اليد..... ٢٢٣
- قراءة القرآن بصوت حسن وألحان وترجيع..... ٢٢٧
- قُرْأُ القرآن الممدوحون والمذمومون..... ٢٣٣
- تخفيف أو رفع عذاب الكافر والناصب في قبره بفضل دعاء وأعمال
المؤمنين..... ٢٣٩
- أعمال قام بها الكافر ترفع عنه عذاب الآخرة..... ٢٤٥
- النسيان الممدوح..... ٢٤٩
- فاستوى جالساً..... ٢٥٣

- ٢٦٩ مواقف طريفة بين أصحاب الأئمة وأبي حنيفة
- ٢٧٥ من أحوال الأئمة عند وفاة أطفالهم
- ٢٨١ يا معشر الشيعة
- ٢٨٧ هكذا يهتم بكم أئمتكم
- ٢٩٣ أكثروا من
- ٣٠١ الوحشة والاستيحاش
- ٣١١ عجائب عصا اللوز المر
- ٣١٥ ما يهتز له العرش
- ٣٢١ من الأسباب المؤدية إلى لطلاق في الروايات
- ٣٣١ الهدنة الى ظهور صاحب الزمان عليه السلام
- ٣٣٩ التداوي ببول الإبل
- ٣٤١ فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

جمع روائي جديد

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

جميع روايتي جديد

